

الاربعاء ١١ رمضان ١٤٠٨هـ - ٢٧/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٨

London - Wednesday, 27 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3438

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

السعودية تقرر قطع علاقاتها مع إيران بعد ممارساتها العدائية

مطالبة أعضاء البعثة الإيرانية بمغادرة المملكة خلال اسبوع

الرياض - واس: قررت حكومة المملكة العربية السعودية امس قطع علاقاتها مع حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية نظرا لمواقفها العدائية، واساءاتها المتعمدة ضد المصالح الاساسية للسعودية، وتصرفاتها التي لا تتفق مع اسس العلاقات بين الدول من احترام مبادىء القانون الدولي ومراعاة لعلاقات الاخوة الاسلامية بالاضافة الى اعمال الارهاب والتخريب التي تمارسها.

كما طلبت الحكومة السعودية مغادرة كافة اعضاء سفارة ايران في الرياض وقنصليتها العامة في جدة للمملكة خلال فترة اقصاها اسبوع واحد من امس.

وقد تسلم القائم بالاعمال الايراني مساء امس من وزارة الخارجية السعودية المذكرة التالية:

نظرا للمواقف الايرانية العدائية تجاه المملكة العربية السعودية والاساءات المتعمدة ضد مصالحها الاساسية ونتيجة لما لاحظته حكومة المملكة العربية السعودية من تصرفات حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية التي لا تتفق مع اسس العلاقات بين الدول من احترام مبادىء القانون الدولي والتقيد بالاعراف الدبلوماسية ومراعاة لعلاقات الاخوة الاسلامية.

وما لاحظته المملكة العربية السعودية من تورط حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية في اعمال مخالفة لمبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل مثل قيامها بمحاولة تهريب المتفجرات داخل المملكة خلال موسم حج عام ١٤٠٦هـ بما يهدد امن الحجاج والاماكن الاسلامية المقدسة واستغلال الشعائر الدينية في اثارة الشغب واثارة الفتنة والتفرقة بين ابناء الامة الاسلامية الواحدة ومحاولاتها المتكررة للمساس بالمصالح الاساسية للمملكة وتعرضها لحرية الملاحة في منطقة الخليج وللسفن القادمة من وإلى موانىء المملكة العربية السعودية الى غير ذلك من اعمال الارهاب والتخريب.

وعلى الرغم من ذلك فقد عمدت المملكة تجاه كل هذه التصرفات التي تتنافى مع الاعراف والتقاليد الدبلوماسية الى ضبط النفس والتمسك بالحكمة التي تقتضيها العلاقات بين البلدين الاسلاميين المتجاورين وافهام السلطات الايرانية بمختلف قنوات الاتصال على حرص المملكة على تطبيع علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على اساس من الاحترام المتبادل انطلاقا من الروابط الاسلامية والتاريخية بين البلدين وحفاظا من المملكة على سلامة التضامن الاسلامي.

غير ان هذا الموقف الايجابي من جانب المملكة لم يلق اي تجاوب من قبل الجانب الايراني الذي امعن في ممارساته العدائية.

وقد كان في مقدمة تلك الممارسات العدائية ما تعرضت له سفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران من مداهمة وتخريب بتدبير من السلطات الايرانية الرسمية والاعتداء على الدبلوماسيين العاملين فيها مما افضى الى استشهاد احدهم مع تدمير ممتلكات السفارة ونهب وثائقها.

وذلك بالاضافة الى عدم قيام السلطات الايرانية بتوفير الامن والاجواء المناسبة لموظفي سفارة المملكة في طهران للقيام باعمالهم وتعرضهم للمضايقات المستمرة مما استدعى مغادرة طهران من قبل كافة اعضاء السفارة هناك.

ولذلك فان حكومة المملكة العربية السعودية قررت قطع علاقاتها مع حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية وطلبت مغادرة كافة اعضاء سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في الرياض وقنصليتها العامة في جدة للمملكة خلال فترة اقصاها اسبوع واحد من تاريخه.

محكمة العدل الدولية تعترض على قرار اغلاق مكتب المنظمة

لاهاي - الوكالات: اصدرت محكمة العدل الدولية قرارا ضد محاولة الولايات المتحدة اغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

وقالت المحكمة في قرارها الذي صدر بالاجماع امس انه يقع على الولايات المتحدة الالتزام بالدخول في التحكيم لتسوية الازمة بينها وبين الامم المتحدة وفقا لمطلب المنظمة الدولية (الامم المتحدة).

وكانت وزارة العدل الامريكية قد امرت بعثة منظمة التحرير الفلسطينية اغلاق مكاتبها في نيويورك تنفيذا لقانون اجازة الكونجرس الامريكي

«الشرق الاوسط» تلتقي فاروق القدومي في دمشق

علاقات متكافئة مع سورية ولامكان في المنظمة للمنشقين

دمشق - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

اعتبر مراقبون عرب في العاصمة السورية لقاء القمة السوري الفلسطيني بين الرئيس حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء الاثنين الماضي انطلاقة جيدة نحو ارساء العلاقات السورية - الفلسطينية على اساس تحالف متين من شأنه ان يغير الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الاوسط بصورة جذرية في المرحلة الراهنة التي تشهد تصاعد واستمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما تشهد تحركات امريكية رامية الى اجهاض الانتفاضة وانقاذ اسرائيل من الورطة التي اوقعتها فيها.

ويقول محللون هنا انه بعد الخلاف السوري - الفلسطيني الذي استمر حوالي ٥ اعوام وبلغ ذروته بصدامات مسلحة ومحاولات للحد من حرية حركة منظمة التحرير الفلسطينية الى درجة كادت تبلغ العمل على ايجاد قيادة بديلة لها. نضجت في الاسابيع الاخيرة ظروف موضوعية حتمت على الحكومة السورية والمنظمة الاتجاه نحو اقامة تحالف يعود بالفائدة عليهما معا ويكفل دعم واستمرار انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة وقطع السبيل على التحركات الامريكية المنحازة لاسرائيل بصورة واضحة.

التتمة على ص٢

أمريكا تراقب مطارات الجزائر بحثاً عن قراصنة «الجابرية»

لندن - الرياض - باريس - قبرص - «الشرق الأوسط»:

وضعت الولايات المتحدة جميع اجهزة التنصت التابعة لقواعدها في حوض البحر الابيض المتوسط في حالة تأهب طوال الأيام الخمسة الماضية، وذلك لمراقبة جميع المكالمات الهاتفية ورسائل التليكس الصادرة من وإلى الجزائر، بعد تسرب معلومات مفادها أن خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» مازالوا موجودين في الجزائر، وانهم لم يغادروها بعد مثلما أشيع في السابق.

وكان قد ساد الاعتقاد بان الخاطفين غادروا الجزائر على متن طائرة خاصة إلى بيروت عبر دمشق أو طرابلس الغرب، وذلك قبل ساعتين تقريبا من الافراج عن الرهائن وانتهاء محنة الطائرة الكويتية.

إلا أن معلومات جديدة سربتها واشنطن أكدت أن الخاطفين لم يغادروا الجزائر مطلقا، وأن عملية المراقبة هذه قد تكون بهدف ملاحقتهم كمقدمة للقبض عليهم خاصة أن الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا من أبرز الدول التي اعترضت على اطلاق سراح الخاطفين دون محاكمة بتهمة القتل والارهاب.

وتتكتم الحكومة الجزائرية حاليا على مصير الخاطفين وترفض اعطاء أي معلومات عن مكان وجودهم. واكتفى متحدث باسم الحكومة الجزائرية بالقول إن الجزائر التزمت حرفيا بشروط استقبالها للطائرة وهي الافراج عن الرهائن مقابل اطلاق سراح الخاطفين، وأن دوافع انسانية متعلقة بتأمين سلامة الرهائن كانت وراء اقدامها على هذه الخطوة.

وذكرت مصادر امنية غربية أن

التتمة على ص٢

الصحافيان الامريكيان اللذان عاقبتهما السلطات الاسرائيلية بسحب تصريحيهما الصحفيين ومنعهما من مواصلة مهامهما في الأرض المحتلة بسبب اختراقهما لقوانين الرقابة ونشر تفاصيل تدين جهاز الموساد الاسرائيلي في عملية اغتيال ابو جهاد. وهما مارتن فلتشر مراسل شبكة «إن. بي. سي» التلفزيونية الأمريكية (على اليمين)، وجلين فرانكلين مراسل صحيفة «واشنطن بوست».

إجتماع حاسم للأوبك مع الدول المنتجة خارجها

التعاون وارد والخلاف حول من يبدأ الخطوة الأولى

فيينا - «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

من المفترض ان تكون قد بدأت في وقت متأخر من مساء امس المباحثات الرسمية بين منظمة «اوبك» والمنتجين من خارج المنظمة. وكانت الفترة الصباحية قد خصصت للقاء لمجموعة «اوبك» لوحدها شارك فيه وزراء النفط في كل من المملكة العربية السعودية والجزائر واندونيسيا وفنزويلا ونيجيريا بالاضافة الى الكويت والتي هي عضو في اللجنة المكلفة بالاتصال بالمنتجين من خارج المنظمة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي اقتصر في مرحلته الاخيرة على رؤساء الوفود فقط قد استعرض الخيارات المطروحة وكان الاتجاه الغالب في ما يبدو الاستماع في البداية الى الطرف الاخر وما يعتزم المنتجون من خارج المنظمة تقديمه خاصة وان «اوبك» قد ضحت بما فيه الكفاية بدليل انها تنتج حوالي ٦٠٪ من طاقتها فقط.

وعكست تصريحات الوزراء عقب الاجتماع والذي استغرق قرابة ساعات ثلاث جوا من التفاؤل العام والأمل في حل المشاكل وكانت النتيجة المحددة التي خرج بها الاجتماع واعلنها هي الاجتماع مع المنتجين الآخرين في العاشرة مساء بتوقيت فيينا.

ويتواجد في فيينا ممثلون لسبع دول منتجة خارج الاوبك هي مصر ويمثلها الوزير المهندس عبد الهادي قنديل وسلطنة عمان ويمثلها الوزير سعيد احمد الشنفري الى جانب وزير النفط المكسيكي فيرناندو بالديراما ثم ماليزيا وانجولا وكولومبيا والصين الشعبية والتي لا يمثلها وزراء وانما مسؤولون اقل رتبة.

ومع ان هؤلاء المسؤولين لم يحددوا بصورة واضحة الخطوة التي يعتزمون اتخاذها كمجموعة واحدة، الا ان التوقع السائد في اوساط المراقبين هنا انهم سيعبرون للاوبك عن رغبتهم في التعاون الى اقصى مدى ممكن وخفض الانتاج شريطة ان تبدأ اوبك الخطوة الاولى.

وأشارت بعض المصادر المطلعة ان هذا الخلاف حول من يبدأ الخطوة الاولى ينبغي

التتمة على ص٢




الشرق الاوسط تستجوب العصابة البريطانية التي كانت وراء قصة الفتاتين اليمنيتين زينة ونادية «ص٥»

وزير خارجية إيطاليا لـ «الشرق الاوسط»

لايمكن مطالبة شعب الأرض المحتلة بالانتظار حتى عام ٢٠٠٠ لحل القضية

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

أعلنت الحكومة الايطالية ان مطالبتها بمعاقبة خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» لا تنطوي على اية اهداف سوى وضع حد للارهاب والارهابيين الذين يستسهلون قتل الابرياء مقابل اطلاق سراح سجناء ادينوا بتهم ارهابية.

وقال جوليو أندريوتي وزير الخارجية الايطالي، الذي كان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» في لندن عشية مغادرته لها متوجها إلى بروكسل للمشاركة في أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلنطي: إن رؤية القتلة وهم يرمون بجثتين في مطار لارنكا، صور لا تكاد تفارق مخيلته. وقال: فاذا لم نعاقبهم على هذه الجريمة، فاننا سنرى الكثير من ذلك.

وأضاف الوزير الايطالي: إننا نقدر الدوافع الانسانية التي بنت حكومة الجزائر موقفها على أساسها، ولكن يجب أن نصل إلى نتيجة مرضية ترتاح إليها ضمائرنا.

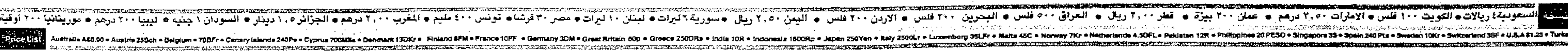
وعن الحرب العراقية - الايرانية قال: إن تعامل الحكومة الايطالية معها لم يتم بشكل منفرد، بل إننا نسعى لاقناع كلا الطرفين كي ينفذا القرار رقم ٥٩٨ الذي اجمعت عليه كل المجموعة الدولية في مجلس الأمن والذي يقضي بوقف اطلاق النار فورا واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل النزاع.

ودعا أندريوتي القوتين العظميين لاستمرار تفاهمها على حل كل المشاكل الاقليمية، بعد أن تمكن هذا التعاون من الوصول إلى حل لمشكلة افغانستان، فالحرب في الخليج يجب أن تصل إلى نهاية طالما ان استمرارها يعقد الوضع.

وردا على سؤال حول امكانية عقد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط، قال «إن عقد المؤتمر الدولي لحل المشكلة الفلسطينية امر ضروري رغم معرفتنا الأكيدة بوجود صعوبات أمام عقده، ودعوتنا لعقده نابعة من عدم رؤيتنا في الافق لاي بديل آخر».

وحول الدور الممكن أن تلعبه ايطاليا في هذا الاطار أجاب الوزير أندريوتي: لقد حافظنا على علاقاتنا الطيبة مع كل الفرقاء المعنيين. وكانت لي أنا شخصيا لقاءات مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد والملك حسين عاهل الأردن ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والرئيس اللبناني امين الجميل، وهذه اللقاءات استندت على

التتمة على ص٢



ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الشرق الاوسط تلتقي فاروق القدومي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ويقول المحللون هنا ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة بالاضافة الى كل منجزاتها حتى الان، تشكل استفتاء جماهيريا فلسطينيا يعزز قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على الدخول مع سورية في علاقة من موقع الشريك المتكافئ في تحالف يسعى طرفاه الى استرداد اراضيهما العربية (هضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة) من العدو الاسرائيلي المشترك.

وقد اعتبر المراقبون استقبال الرئيس السوري للسيد ياسر عرفات وثمانية من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» مساء الاثنين بحضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع دليلا واضحا على ان الجانبين السوري والفلسطيني يعيان اهمية التحرك المشترك في المرحلة الراهنة. وقد دام اللقاء ٤ ساعات وتركزت فيه المباحثات على العلاقات السورية - الفلسطينية وسبل دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وعقد مؤتمر القمة العربي المرتقب في الجزائر.

وقبل مغادرة السيد ياسر عرفات العاصمة السورية قبيل ظهر امس متوجها الى ابوظبي استقبله السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وعلم ان اللقاء الذي ضم اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الذين التقى بهم الرئيس الاسد ركز على وضع تفاصيل التحالف السوري - الفلسطيني الجديد.

وقال مراقبون في العاصمة السورية ان من الواضح انه يجري التركيز على نقاط الاتفاق المهمة بين سورية والمنظمة مع افساح المجال للحوارات لتذليل نقاط الخلاف المتصلة بأمور كعلاقة المنظمة مع مصر.

في لقاء خاص بـ «الشرق الاوسط» اوضح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي بعض الجوانب العامة في المباحثات السورية - الفلسطينية بقوله:

«لقد مررنا بتجربة صعبة لا بد من تجاوزها بوعي مدركين النقاط التي قد نختلف حولها، وهكذا كان لا بد من الحوار مع القيادات السورية ولا بد من استمراره».

واضاف: «لقد استعرضنا التجربة السابقة في المنطقة.. خاصة ما يتعلق بالسياسة الامريكية وسلوكها المتعرج ابتداء من نيكسون ومرورا بكارتر فكيسنجر الى حبيب ومورفي ثم شولتز. وتدل المؤشرات على ان السياسة الامريكية في جوهرها لا يمكن ان تتغير وان اختلفت في بعض الالفاظ والمعاني حتى لو وصلت الى حد قطع الوعود فانها سرعان ما تعود الى مساندة اسرائيل وسياستها العدوانية والتوسعية».

ومضى السيد القدومي يقول: «ان اسرائيل مازالت ترفض عقد مؤتمر سلام دولي في صلاحيات كاملة وترفض الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتريد الاستمرار في السيطرة على المناطق الاستراتيجية المهمة في الضفة الغربية والاحتفاظ بالقدس عاصمة لها».

واضاف يقول: «ان رحلات شولتز اظهرت بوضوح انه لا ينوي العناية بقضية السلام قدر عنايته باخماد نار الانتفاضة. وان الادارة الامريكية الحالية الراحلة لا تستطيع ان تفعل شيئا. فالافكار التي يتضمنها مشروعها لا يمكن ان تطبق في الواقع ولا يمكن ان يقبلها العرب».

وأوضح السيد القدومي ان المرحلة التالية في العلاقات السورية - الفلسطينية هي مرحلة وضع تفاصيل التحالف بين الجانبين واحياء نشاط مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في سورية التي اعرب عن امله في ان تطلق سراح من اعتقل فيها من القيادات الفلسطينية لاسباب سياسية. وقال: «يجب الان ان ننظر الى بعضنا البعض بعين المحبة والتحالف الحقيقيين».

وفي ما يتصل بجهود التفاهم بين حركة «فتح» والفصائل الفلسطينية الاخرى، بما في ذلك المنشقون عن «فتح»، قال السيد القدومي: «ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الام التي هي مبعث العاطفة والحنان. ولكن اسس التربية الحديثة تفرض الحسم. وهذه الام مع عقلها وحنانها لا بد ان تحسم. فمن اخطأ لا بد من الاشارة الى خطئه ليصلح ذلك الخطأ. اما من تمرد وانشق فلتبتلعه الارض لانه هو الذي اختار لنفسه هذا المصير بعيدا عن امه».

وسئل السيد القدومي عما اذا كان في النية جلب المقاتلين الفلسطينيين من اليمن والجزائر وتونس الى دمشق، فرد بقوله: «لماذا يعودون الى دمشق؟ هذا توزيع استراتيجي لنا سنحتفظ به. والواقع انه لا توجد لنا في تونس قوات عسكرية».

وسألت «الشرق الاوسط» السيد القدومي عن موقفي سورية والاردن من خطة شولتز وكيف تحللهما المنظمة وتميز بينهما فقال: «المهم هو ان يعود شولتز بخفي حنين ولا حاجة بنا الى التحليل. وقد سبق ان قلت: فليذهب شولتز الى الجحيم فهذا هو افضل الحلول».

وقد التقت «الشرق الاوسط» الامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة ووجهت اليه السؤال ذاته فقال: «لقد اعلن الاردن استعداده للذهاب الى المباحثات في اطار مؤتمر دولي على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.. اما منظمة التحرير الفلسطينية فلا ترى ان ذلك القرار يشكل اساسا سياسيا وقانونيا وحيدا.. لانه يتجاهل القضية الفلسطينية ويتعلق بمسألة القضايا الحدودية بين العدو الصهيوني والدول العربية ولا يذكر حق تقرير المصير لشعبنا وعودته الى بلاده وبناء الدولة المستقلة والتمثيل المستقل من خلال منظمة التحرير.. اما سورية فقد اعلنت بوضوح ان الحل لا يقتصر على القرار ٢٤٢ وطالبت بمؤتمر دولي كامل الصلاحيات وبحق تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة لشعب فلسطين واعتبار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين كما اعلنت تفضيلها لوفد عربي موحد في اطار نصوص مستقلة».

وزير خارجية إيطاليا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مبدأ ايطالي شامل وهو ان على اسرائيل والعرب ان يجدوا حلا على طريقة الحل الذي تم التوافق عليه عام ١٩٤٧ حينما قررت الأمم المتحدة أن يكون هناك كيانان واحد اسرائيلي والآخر عربي. ولكن الدولة الاسرائيلية تأسست في حين لم تؤسس الدولة العربية بجوارها.

وردا على استفسار من «الشرق الأوسط» دعا اندريوتي اسرائيل والمنظمة إلى تجاوز الشروط التي يضعانها لبعضهما البعض. «فطالما ان اسرائيل ترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، لانها تعتبر ان المنظمة تنظر إلى اسرائيل على انها كيان صهيوني وأن المنظمة بدورها تعتقد ان القرار ٢٤٢ لا يتعامل مع المشكلة الفلسطينية كقضية شعب بل كلاجئين. مادام الطرفان يركزان كل اهتمامهما على هاتين النقطتين فقط، فلا يمكن أن يوجد حل في المستقبل المنظور».. واضاف بقوله: ومن هنا فان فكرة عقد مؤتمر شامل يمكن له أن يستبعد هذين الموقفين استبعادا تاما هو الحل الأمثل.

وأوضح الوزير الايطالي: «أن الوضع في الاراضي المحتلة. وأؤكد على قول كلمة الأراضي المحتلة، لأن القرار ٢٤٢ دعا اسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي المحتلة، هؤلاء الناس في حالة ثورة وانتفاضة، وانني اتساءل لو كنت أنا مكانهم، هل بامكاني الانتظار حتى عام ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ للعثور على حل لمشكلة الشرق الأوسط وأوضاعهم».

واختتم وزير الخارجية الايطالي تصريحه بالقول: إن الحل العسكري في رأيي لا يضيف أي شيء سوى تكديس القتلى وزيادة الكراهية والحقد. وبالتالي فان هذا لا يمكن ان يشكل عنصرا من عناصر الحل.

إجتماع حاسم للأوبك

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الا يقطع الطريق امام هذا الحوار والذي يمثل تطورا ايجابيا لا بد من استغلاله.

ويذهب البعض الى القول بأن المشكلة امام المجتمعين تتمثل في الشهرين المقبلين فقط. فبعد ذلك سيبدأ الربع الثالث ثم الربع الاخير من العام ويتوقع للطلب ان يزداد بصورة ملحوظة الى ٢٪ بدلا من ١٪ التي كانت مقدرة سابقا. ومعنى ذلك ان الطلب على النفط عموما بنهاية هذا العام سيصل الى ٤٩.٥ مليون برميل يوميا وانها بالنسبة الى الربعين الثالث والاخير من هذا العام ستكون ١٩.٥ مليون برميل يوميا و١٩.٤ مليون على التوالي. وعليه يمكن بسهولة اتخاذ تدابير لدعم الاسعار خلال الشهرين المقبلين على اساس ان الزيادة في الطلب والمتوقعة في النصف الثاني من هذا العام يمكن ان تدعم الاسعار لوحدها في ما بعد.

وقد جاءت هذه التوقعات في دراسة حديثة لاخوان سولومون الشركة الامريكية، وهي ترجع الزيادة في الطلب الى النمو الاقتصادي الامريكي والياباني وتدهور قيمة الدولار بحوالي ٣٥٪ خلال السنوات الثلاث الماضية. كما ان السعر الحقيقي لبرميل النفط قد انخفض بمقدار ٦٪ وكل هذا يمكن ان يجعل الطلب على النفط يرتفع الى ٥٢.٦ مليون برميل بحلول عام ١٩٩٢.



واحدة من نقاط التفتيش التي اقامتها قوات العدو في قطاع غزة في مرحلة جديدة من عمليات الاعتقال والارهاب

أمريكا تراقب إتصالات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الخاطفين استولوا على جوازات سفر ١٤٤ رهينة، وأنه من غير المستبعد أن تستخدم جوازات السفر هذه في أعمال ارهابية اخرى، خاصة أن الذين نفذوا عملية اغتيال السيد خليل الوزير «أبو جهاد» في تونس استخدموا جوازات سفر لبنانية استولت عليها اسرائيل عندما اعترضت سفنا لبنانية في عرض البحر في المياه الدولية واحتجزت ركابها.

واستبعدت مصادر ديبلوماسية عربية في لندن وباريس بقاء الخاطفين في الجزائر، وقالت إنهم ربما يكونون قد غادروا الجزائر عن طريق البر إلى دولة مجاورة، ومنها استقلوا الطائرات فرادى أو جماعات إلى وجهتهم النهائية بيروت أو طهران.

كما ان هذه المصادر لم تستبعد أن يكونوا قد استقلوا طائرات مدنية واندسوا بين الركاب العادين على رحلات مختلفة إلى خارج الجزائر.

ومن ناحية اخرى يبحث وزراء خارجية المجموعة الاوروبية والمسؤولون في منظمة الايكاو (المنظمة الدولية للطيران المدني) خطة بريطانية من خمس نقاط هدفها احباط مخططات خطف الطائرات.. في هذه الاثناء حثت بريطانيا حكومة الجزائر على الانضمام الى اتفاقية لاهاي المضادة لخطف الطائرات..

فقد تقدم وزير الخارجية البريطاني، السير جيفري هاو، بخطة الى وزارة خارجية دول المجموعة الأوروبية لمنع تكرار محنة مثل محنة «الجابرية» الكويتية، ملمحا الى ما وصف بأنه غضب بريطاني تجاه الجزائر التي لم تقدم الخاطفين الى المحاكمة.

تضم خطة هاو ٥ نقاط على النحو التالي:

- تأليف قوة دولية خاصة للتحقيق في حادث «الجابرية».
- تشكيل جماعة من خبراء مناهضة للارهاب ليكونوا بمثابة مستشارين للحكومات دون تدخل عسكري.
- وضع التوجيهات الملزمة لجميع الدول حول أمن المطارات.
- تشديد احكام اتفاقية لاهاي لعام ١٩٧٠ خاصة في ما يتعلق بالزام الحكومات بعدم السماح باقلاع اي طائرة مخطوفة تهبط في اراضيها.
- شن حملة لاقناع الحكومات التي لم توقع على الاتفاقية بأن تسارع الى التوقيع.

على الصعيد نفسه، كان سفير الجزائر في لندن السيد احمد محمدي قد طلب الاجتماع مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية، ديفيد ميلور بسبب ما وجهته بريطانيا الى الجزائر من انتقادات. وذكر بعد الاجتماع ان ميلور حث الحكومة الجزائرية على سرعة التوقيع على اتفاقية لاهاي.. واطلعه على النقاط الخمس التي كان قد قدمها هاو الى اجتماع وزراء خارجية دول السوق المشتركة وانتقد الوزير البريطاني في اللقاء افراج الجزائر عن خاطفي الطائرة الكويتية دون تقديمهم الى العدالة.

مقتل عقيد اسرائيلي وجندي في عملية فدائية

القدس المحتلة - الوكالات: اعترف متحدث عسكري صهيوني بمقتل اسرائيليين أحدهما ضابط برتبة عقيد واصابة اثنين آخرين في اشتباك وقع صباح أمس بين قوات الاحتلال ومجموعة فدائية على السفح الجنوبي الغربي لجبل حرمون عند حدود مرتفعات الجولان السورية.

وذكر الراديو الاسرائيلي الذي اذاع النبأ ان ثلاثة من أفراد المجموعة الفدائية قد استشهدوا وأن اثنين آخرين اصيبا بجراح.

واعترف الراديو أن ضابطا اسرائيليا برتبة عقيد اسمه شموئيل اوغي (٢٩ عاما) قد قتل خلال الاشتباك

حكاية الموساد (٢)

لقد ثبت ان التعاون بين الموساد والسي.اي.ايه يتعدى تبادل المعلومات الى المشاركة في عمليات بالغة الخطورة.

ولعبت اسرائيل دورا بارزا لمد الامريكان بمعلومات عن قدرات مصر النووية في اوائل الستينات، كما لعبت دورا في تجنيد شخصيات لبنانية ووضعها على قائمة الرواتب للمنظمة منذ مطلع الخمسينات.

وكان «للموساد» دور رئيسي في تأمين نظام الشاه في بعض المراحل من خلال التنسيق مع السافاك الايرانية، وفتح مكاتب تجسس في افريقيا والتعاون مع الملا البرازاني، وفي تقديم معلومات قيمة حول المقاومة الفلسطينية.

اما الجانب الامريكي فقد امد اسرائيل بمعلومات بالغة الاهمية حول اوضاع الجيوش العربية قبيل حرب ١٩٦٧، وساعدها على تهريب زوارق «شيربورج» الفرنسية، وفي تأمين ٥٦٦ عملية طيران وشحن ٧٥ الف طن من المعدات العسكرية لاسرائيل، وفي عملية اغتيال حسن سلامة.

ومن المؤكد ان ضرب المفاعل النووي العراقي، وقصف حمام الشط في تونس من قبل اسرائيل تم بتعاون معلوماتي من السي.اي.ايه وتمت الاستفادة منه بصور الاقمار الصناعية وتحليل نتائج صور طائرات التجسس الامريكية.

ومن ابرز اوجه التعاون بين تل ابيب وواشنطن هو اهداء اسرائيل مجموعة من انشط عملائها في لبنان الى السي.اي.ايه عام ١٩٨٠.

وينتظر ان يتطور التعاون بين البلدين الى منح اسرائيل -وحدها- قمرا صناعيا للتجسس خاصا بها من خلال محطات ارضية في اسرائيل تساعدها على الاتصال المباشر.

وقد لعبت «الموساد» دورا نشطا للغاية في ترتيب الاتصالات السرية التي سبقت زيارة الرئيس انور السادات للقدس المحتلة وذلك بالتعاون مع جهاز السي.اي.ايه.

ويوجد داخل السي. اي.ايه جهاز يدعى القسم اليهودي ويقوم هذا القسم بتنسيق التجسس الامريكي - الاسرائيلي حول الدول والمصالح والرعايا العرب في الولايات المتحدة والدول العربية.

(غدا نكمل التقرير)

عماد الدين أديب





حقيبة

ميشال ابو جوده

هكذا تكلم الصامت (٥)
الارقام والدلالات

مـاذا كانت تعني الارقـام، ارقام العمليات، هكذا اجاب «ابو جهـاد» على سؤال لميشال نوفل.

س : أعلنت مصادر اسرائيلية ان عـدد العمليات التي قـام بها الثـوار الفلسطينيون خلال الاعوام الخمسـة المـاضيـة كـان ٣٠٦٥ عمليـة وان الخسـائر البشـرية بلغت ٤٤٨ قتيـلا و ٤٨٥ جـريحـا. هـل لهـذه الارقـام دلالات خاصة ؟

ج : نعم ان لهـذه الارقام دلالات كبيرة على رغم ان اعترافات العدو هي دائما اقل من الحقيقة. ان هذه الارقام لو قبلنـاهـا كمـا هي تعني ان هنـاك عمليتين واربعة قتلى وجرحى يوميا على مـدار الاعوام الخمسـة الماضيـة وفي صـورة متـواصلة، وفي ظروف كـانت ثورتنا الفلسـطينية تحـارب على غـير جبهة.

فقد تطور نضال شعبنا في الارض المحتلة يوما بعد يوم، وتطورت اساليب مناضلينا في العمل على رغم كل وسـائل العـدو القمعيـة وقـواه العسـكريـة والبـوليسية واستفـزازاته المتـتاليـة. وسـجل ثوارنـا بأسـاليب نضـالهم في الداخـل تراثـا كفاحيـا فريـدا يشكل احـدى التجارب الثـورية التي تتعمق خبراتها مع مرور سنوات النضال وهي تخلق للعـدو الصهيـوني وضعـا لم يستطع مواجهته على رغم كل ادعاءاته. ان عدونا يخرج علينا من وقت الى آخر بانه استطاع ان يكتشف خلايا «فتح» والثـورة في الداخل او انـه قضى عـلى اخطر مجموعاتها التي قد تكون قامت بعدد كبير من العمليـات الداخلية، او تهـريب كميـات كبيـرة من الاسلحـة والمتفجـرات. ولا تكاد تمـر ايام، بـل احيانا ساعات على مثل هـذا الاعلان الذي يتوسع في اذاعته الا وتكون عملية جديدة او سلسلة جديدة من العمليات قد بدأت لتـدحض مثل هـذا الادعـاء فـورا، وتكـذب مـا زعم وضخم من الاخبار.

لقـد تميـزت المـرحلة النضـاليـة الاخيرة في الداخل بحقـائق لا بد من ذكرها بـاعتزاز ليـدرك ابناء شعبنـا العربي طبيعة الصراع اليومي الحاد في ارضنا المحتلة :

١ – ان ما يدعيه العدو الصهيوني من اكتشـاف للخـلايـا هـو عمليـة يضخمهـا بهدف خلخلة روح شعبنـا النضـالية. هـذا الشعب الذي يعرف حقيقة ادعاءاته. فهو يلجـأ الى تكرار الاعلان عن اكتشاف خلية واحدة وهو يقـوم بـالاعـلان عن الاعتـقـالات العشـوائية بـالعشرات والمئات التي تجري اثر كل عملية في الداخل موحيا انه القى القبض على الفاعلين، ثم تمر الايام ويتضح ان ذلك كان للاستهلاك المحلي، علاوة عـلى انه يكرر احيانـا الاعلان عن اكتشاف مجموعة خـلايا دفعة واحدة بينما يكون قد اذاع عنها فرادى او مثنى تكرارا.

٢ – هناك بعض الخلايـا يتم القاء القبض عليها فعلا، ذلك انه مادام هناك عمل، وحركة، فان احتمالات الانكشاف واردة خصوصا ان العدو متيقظ ويقوم بعمليات تفتيش موسعة.

٣ – في عدد غير قليل من العمليات تم الحصول على الاسلحة من العدو نفسه وقد اعلن العدو مرارا انه اعتقل عددا من الافراد بتهمة بيع اسلحة من جيش العدو نفسه الى مناضلي «فتح».

٤ – أن العـدو اعترف في بـلاغات اخرى ان هناك عناصر يهودية العقيدة تتعاون مع ثوارنا وهو امر لم يكن ممكن الحدوث لولا الانجازات الكبيـرة التي حققتهـا الثـورة الفلسطينيـة ففتحت بـذلك اعـين بعض الذين ضـللتهـم الصهيونية وجاءت بهم الى فلسطين ولا مجال للاستطراد في هذا الاطار لكننا نذكر الاسماء التي اعلن العدو القبض عليها لتعاونهـا مثل اليهـودي يوسف ميدام.

٥ – ان الرقعـة التي شـملتهـا العمليات لا تقتصر على مكان دون آخر بل تشمل كل انحاء فلسـطين المحتلة خصوصا المدن والمستعمرات الكبيرة. ويتردد في هذا المجال دائما تـل ابيب وحيفا وناتانيا مع تركيـز خاص عـلى منطقة القدس لأهميتها السياسيـة والمعنوية.

٦ – ان الاعوام الخمسة المـاضية شهدت نوعا من العمليات العسكـرية الجماهيريـة التي رافقت انتفاضـات جماهيريـة ضخمة غـطت نصف ايام العام ١٩٧٦ وثلث ايام ١٩٧٧ وتطورت السنة ١٩٧٨ الى نشاطات جماهيريـة

وعلى اثر عملية الشهيد كمال عدوان في منـطقة تـل ابيب في مارس (آذار) ١٩٧٨ قـام العدو بحشـد جيشـه في اوسع عملياته العسكرية ضد قـواعد الثورة في الجنوب اللبناني. واعلن كل من بيجن ووايزمن وجور انهم سينهون وجـود الثورة خـلال سـاعـات. فـاذا بالحرب تمتد ثمانية ايام طويلة بلياليها وينال من الخسائر الكثير. اعتقدوا ان هذا سيوقف مد الثورة ونضالها ولكنه صعد نضال ثوارنا في الداخـل وكانت نتيجة كل هذه المحاولات المتتالية من العدو لضرب قدرة الثورة، مـزيدا من التصعيد في المواجهة، نتيجتها كانت ما تـرون : ٣٠٦٥ عمليـة يعتـرف بهـا و ٣٠٠٠ من القتـلى والجرحى يـذيع عـددهم. اذن من الذي نجح في نقـل الحـرب الى قلب عدوه ؟ المـؤكـد ان الثورة الفلسـطينيـة هي التي نجحت، وتزداد عملياتنا في المستقبل لأن ثورتنا الآن في الداخـل في وضـع نمت فيـه القدرة على التخطيط والتنـظيم، ونمت فيه القدرة على مضاعفة التأثـير. ولن تؤثر في هذه الصورة المشرفة من نضال شعبنـا هـذه الحمـلات الصهيـونيـة المتتالية من عدونا ارهابا وعـدوانا او محـاولات تشويه.

يتبع / الجزء السابع
«هكذا تكلم الصامت»
(بعد غد)

"ايجاد منـاخ سـيـاسـي معـافى واطـار فـكـري مسـتـمـد مـن التـاريـخ"

الشرق الأوسط تنفـرد مـن الخـرطـوم بنشـر الميثـاق الوطـني الـذي أجمعت عليـه القـوى السياسية

الخرطوم – مكتب «الشرق الاوسط» :

حصلت «الشرق الاوسط» على نص الميثاق القومي الذي وضعته القوى السياسية الرئيسية في السودان ليكون الاساس الذي تلتزم به حكومة الوفاق الوطني، وفي ما يلي نص الميثاق :

●● يعيش السـودان بعـد بـزوغ التجربة الديمقراطية الثـالثة حقبـة حادة تخللتها عدد من التحديات والعقبات ظلت تمثل هاجسا يشغل كل حادب عـلى وحدة البلاد وأمنها واستقرارها وهـويتها. فقـد ورثنا من النظام المايوي وضعا اقتصاديا ضعيفا ومعارسات سياسية ضارة وهياكل ادارية مترهلة.

كان لا بد في مواجهة هذه التحديات من ايجـاد مناخ سيـاسي معافى واطار فكـري مستمد من تاريخنـا وتراثنـا يسـاعـد على توحيد الجهـود ورأب الصدع وتصـويب التوجهات نحو اهداف التنمية بمنظورهـا الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

يتعـذر في ظل هـذه التحـديـات ولادة مجتمع الرفاهية الذي ننشده وعليه كان لا بد من بذل المساعي لجمع الصف وتصويب الجهود نحو تشكيل حكومة الوفاق الوطني.

وقـد جـاء بـين السيـد رئيس مجلس الوزراء الاخير واضعا الشعب السوداني امام مسؤوليـاته التـاريخية انه لا سبيـل لتجاوز الازمة الا بفتح الحوار مع القوى السياسية السودانية كـافة تحقيقـا لهذه الاهداف.

واثر قرار الجمعية التأسيسية رقم ٣٠ في جلستهـا رقم ٩٩ بتاريـخ ٢٥ شعبـان ١٤٠٨ هـ الموافق ١١ ابريـل (نيسـان) ١٩٨٨م تمت لقـاءات مكثفة بـين القـوى السيـاسية اعقبتهـا سلسلة من اللقاءات الجامعة لتلك القوى وعلى مدى خمسة ايام متصلة في القصر الجمهـوري بـرئـاسـة الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الـدولة، فتـداولت في الأهـداف والسياسات التي تصلح لأن تكون برنامجا للحكـومـة المقبلة وقـد اتسم النقـاش بـالصـراحـة والصـدق وروح الوفـاق واستشعار المسؤولية الوطنية والارتفاع الى مستوى الاحداث التي تحيط بالوطن.

وقـد انهت تلك القـوى السيـاسيـة مداولاتها بالاتفاق على :

● الميثاق المرفق في الوثيقة رقم ١ كما انها اختلفت على الموضوعات المدرجة في الوثيقة رقم ٢ من الميثاق.

الاهداف

بما ان البلاد تواجه تحديات داخليـة وخارجية، فان الامر يقتضي التعاون الوثيق بـين القوى الرئيسيـة لتمكين البـلاد من الوصول الى تلك الاهداف على وجه عام في الآتي :

● **المجال الداخلي :**

أ – وضـع قوانين مستمدة من الشريعة الاسـلامية والعـرف تنظيمـا واحتـرامـا لتطلعات المسلمين وغير المسلمين بالبلاد.

ب – تأمين النظام الديمقراطي والسيادة الوطنية وتأكيد وحدة التراب السوداني.

ج – معالجة تـدهور الاقتصـاد المثقل بالدين الخارجي.

د – (١) تأكيد قومية القوات المسلحة والقوات النظاميـة الاخرى والحفـاظ على وحـدتها وانضبـاطها وتـطويرهـا تدريبـا وتسليحا.

(٢) العمل على انهاء ظاهرة الطفيليات وظاهرة الاتجار بالاسلحة غـير المرخصـة والعمل على ازالة الاسباب المؤدية لذلك.

(٣) الحفاظ على الامن العام ومحاربة النهب المسلح وكل مظاهـر الخروج عـلى القانون والنظام العام.

هـ – الحـل السلمي لمشاكـل السـودان القومية وخاصة مشكلة الجنوب والمناطق التي امتدت اليها.

و – التصدي لظاهرة الجفاف والتصحر والمجاعة ووضع الاستراتيجيـات الكفيلة بمواجهة ذلك.

ز – معالجة قضايا النـازحين ووضـع السيـاسات والخـطط والبـرامـج في اطار القضايا القومية المتعلقة بذلك.

ح – تنظيم الخدمة المدنيـة بمراجعـة قوانينها لتتنـاسب مـع تـطلعات المجتمـع الديمقـراطي وتبني برامـج اصـلاحـات مـؤسسيـة تتنـاول هياكلهـا ونـظمهـا واجراءاتها وضبط ادائها.

ط – بـذل الجهود للوصـول الى ميثاق اجتماعي يوفق بـين الحقوق والواجبـات وبـين التـطلعـات النقـابيـة المشـروعـة والامكانات والمصالح الوطنية.

ي – مـراجعة أسس واختيـار وتعيين رؤساء واعضاء مجالس الادارات وشاغلي الوظائف العليا وفقا لنهـج الوفاق الوطني واجراء التعديـلات المناسبـة فيما تم من تعيينات مع مراعاة الناطق الاكثر تخلفا.

ك – الاهتمام بالتنمية واستنهاض همم المواطنين والسعي لتحقيق تنمية متوازنـة مع التركيز على المناطق الاكثر تخلفا.

ل – ازالة آثـار مايـو وذلك بمـراجعـة سياساتها وقراراتها وقوانينهـا والمسائلة لكل من استغل موقعه في عهد جعفر نميري لتحقيق مصلحة خاصة.

م – تـأمين حقـوق الانسـان وتـأكيـد الحريات الاساسية والعمل بموجب المواثيق الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسـان وتأمينا على المبادىء الاسلامية والاديـان السماوية التي تـدعو الى تكـريم الانسان والمحافظة عليه.

● **المجال الخارجي :**

أ – حمـاية الكيـان السوداني وكفـالة الحـرية الدينيـة للجميـع والعمـل عـلى تنمية العلاقات العربية والافريقية.

ب – انتهاج سياسات خارجيـة تحقق التوازن وتخدم مصلحة السودان بعيدا عن الارتباطات والاستقطاب المحوري.

ج – مجابهة الاستعمار الحديث الطامع في استغـلال ثـروات البـلاد ومـوقعهـا الاستراتيجي.

د – معالجة الغزو السكاني الوافد من خـارج السودان ومـواجهة الغـزو المنظم بواسطة جهات دولية مشبوهة مما يؤثر على حقوق المواطنين ويخل ويضعف امكـانات امـن السـودان الغـذائي واسـتقـراره السياسي.

● **مشاكل السودان القومية :**

أ – السعي لبسط الامن وردع العدوان وتأمين سلامة المواطنين واستقرارهم وبذل الجهد للوصول الى حل سلمي عبر المؤتمر الدستوري المرتقب.

ب – كفـالة حق المـواطنـة لجـميـع السودانيين على اختلاف دياناتهم ولغاتهم واعراقهم.

ج – تأكيد حق كل المواطنين في التنافس لتـولي الوظائف العـامـة عـلى اختـلاف مستوياتها.

د – تلتزم الاحزاب الموقعة عـلى ميثاق السـودان الانتقالي بمـا ورد فيه وتلتـزم الجبهة الاسلامية القوميـة بما قـدمت في ميثاق السودان الذي لا يتعارض اصلا مع ميثاق السودان الانتقالي المذكور. على ان هذه المواثيق وأي مواثيق اخرى تقـدمها بقية القوى السياسية انما تمهد السبيل الى المؤتمر القومي الدستوري.

● **الاصلاحات الاقتصادية :**

تـأسيس النـظام الاقتـصـادي وفق اجتهادات نابعة من الاصول الاسـلامية والعرف موفقـة بين الاصالة والمعاصـرة ومـراجعة التجـربة المصـرفية في مـؤتمر اقتصادي قومي خاص بهذا الموضـوع.

أ – العمل على دعم الانتـاج وزيـادة الانتاجية والحفاظ على الموارد الطبيعية مع مراعاة عدالة توزيع الثروة القومية.

ب – الالتزام بتوفير ضروريات الحياة للمـواطنين من السلـع الاستهـلاكيـة والخدمات مع التركيز على الشرائح الفقيرة من المجتمع لاسيما في الريف.

ج – التعـاون عبـر المجلس القـومي للتخطيط الاقتصادي ودعم الخطة الرباعية للاصـلاح والتنمية بعد مراجعة تكوين المجلس واعادة النظر في الخطة.

د – خلق مناخات استثـمارية وجـذب اموال المستثمرين.

هـ – اصدار قانون للمصارف يلتزم بما ورد في المقدمة ٢ – ٣ اعلاه ويؤكد اشراف البنك المركزي على جميع المصارف العاملة في البلاد.

و – تقويم اداء المصارف في القـطاعين العـام والخاص وتـأكيد استقـلالية بنـك السودان.

ز – دعم التعـاون الاقتصـادي بـين السـودان والمـؤسسـات الدوليـة والدول الصناعية والعربية الافريقية المانحة للعون مع التأكيد على استقلال القرار الاقتصادي الوطني وتمكين البلاد من الاعتمـاد على الذات.

ح – التعاون في مجال استقطاب موارد السودانيين المغتربين.

ط – يدفع المواطنون الضرائب العامـة وفقـا للقانون على ان تفصـل الزكاة عن الضرائب العامة مع اعتماد نظام يـؤدي بموجبه المسلم زكاته بلا ضرار.

● **السياسة الخارجية :**

أ – الالتزام بالمواثيق الدولية ومقررات المؤتمرات العربية والافريقية والاسـلامية ومبـادىء عدم الانحيـاز وحسن الجـوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين والابتعاد عن المحاور.

ب – تنشيط العلاقات مع الدول العربية والاسلامية والافريقية على اساس النـدية ورعاية المصالح المشتركة في مجالات الامن والدفاع والاقتصاد والثقافة مـع الحرص على علاقات متميزة مع دول الجوار العربي (مصر والسعودية وليبيا) ودول الجـوار الافريقي (تشاد ويوغندا واثيوبيا وكينيـا وزائير وافريقيا الوسطى) ومناصرة قضايا السـلام والتحـرر العـربي والافـريقي والاسلامي.

● **تثبيت النظام الديمقراطي :**

أ – تأكيد فعالية المؤسسات الديمقراطية مع التركيز على حكم القانون واستقـلال القضاء.

ب – تكفل حرية العمل السياسي الحزبي باحكام دستورية تؤكد ديمقراطيته وطهارته ووطنيته على ان يتم تنظيم ذلك بقانون.

ج – تـأكيد قـوميـة الاعـلام الرسمي وتنظيمـه وفقـا للقيم والمعـايير الدينيـة والانسانية والخلقية والعرف وذلك بقانون يحتـرم حريتـه ويضبـط ممـارستـه دون المساس بالحقوق الدستورية.

د – تخصيص مـوارد وافيـة للقـوات المسلحـة لترقية ادائها وتـطوير عـدتهـا وتحسين اوضاع افرادها لتنهض بواجبها كـامـلا في الـدفـاع عـن سيـادة الوطن وحماية النظام الديمقراطي.

هـ – تعبئة الطاقات والموارد تعبئة وطنية كاملة واتباع سياسة تجنيد تؤدي بالشباب لتـربية فعـالة وتضـع كـل مـواطن امـام مسؤولياته القومية في الدفاع عن الوطن.

و – وضـع ميثاق وقانون صحافي يؤكد الالتزام وتحري الدقة والموضوعية.

ز – مراجعة قانون الانتخابات.

بسم الله الرحمن الرحيم

السياسات :

وثيقه رقـــم (٢)

القوانين الاسلامية

اولا : اقتراح حزب الامه والاتحادي الديمقراطي والاحزاب الجنوبية والحزب القومي القيادة الجماعية :-
تحقيق رغبة والارادة الاغلبية بالغاء قوانين سبتمبر واصدار قوانين بديلة مستمدة من الشريعة الاسلامية والعرف تعيد حياة الامه الى اصالتها وتراعي مستجدات العصر وفق اجتهادات تحترم السوداني وكافة المجهودات التي تمت حتى الان في هذا الشأن بما في ذلك القوانين ... على ان تقدم للجمعية فورا لاتخاذ قرار بشأنها .

ثانيا : اقتراح الجبهة الاسلامية القوميه :-
الغاء قوانين ... واصدار قوانين اسلامية بديلة مستمده من الشريعة الاسلامية والعرف تعيد حياة الامه الى اصالتها وتراعي مستجدات العصر وفق اجتهادات ودراسات تأخذ بعين اعتبارها الموروث السوداني على ان يتم ذلك في ظرف شهرين من تكوين الحكومه

صورة للوثيقة رقم ٢ المتعلقة بالقوانين الاسلامية

حزب الامـــة

عمر نور الدائم امين امانات حزب الامـــة

د. علي حسن تاج الدين
عضو مجلس رأس الدولـــة
رئيس اللجنه الخماسيه الموقعه على هذا الميثاق

د– حزب المؤتمر السوداني الافريقي
هـ–
و–
ز– الحزب القومي السوداني : فليب سالم على عيس : سكرتير الحزب
(...)

عن الحزب القومي القيادة الجماعية
١– السيد محمد ابو عنجه ابوراس : عضو الجمعية التأسيسية
٢– امين بشير فليــن : عضو الجمعية التأسيسية
٣– ازرق زكريا خريــــ : السكرتير العام للحزب

تواقيع ممثلي القوى السياسية على الميثاق

فكرة

مصطفى أمـين

بعض الذين يكتبون لي خطابات يتصورون انني شيخ حارة مصر والبلاد العربية. يعتقدون انني اعرف كل وزير وكل رئيس شركة وكل موظف كبير او صغير، وانني اعرف جميع الوظائف الخالية في جميع انحاء العالم ' وبعضهم يثق ثقة عمياء في ذكائي الوقاد ويكتب لي ان عنوانه القاهرة فقط، ولا يذكر لي اسم اي شارع او اي حي او اي رقم في الشارع.

واحد اسمه احمد علي قال لي انه يسكن في شبرا.. فقط لا غير ' وفي شبرا يسكن حوالي المليونين من السكان. ومطلوب مني ان ادور والف واسال عن احمد هذا وكانه نابليون بونابرت او حتشبسوت !

وسيدة تهددني بالانتحار اذا لم ارد عليها خلال ٤٨ ساعة وتنسى ان توقع خطابها او تذكر اسمها او تشير الى عنوانها.

وانسة تكتب لي خطابا مؤثرا. وهي فتاة ضعيفة لا حول لها ولا قوة وهي تواجه محنة وتقول في رسالتها ، انها مسالة حياة او موت. واري انها تستحق المساعدة فعلا. ولكنها تنسى ان تذكر عنوانها. فكيف احل مشكلتها وكيف اوصل رايي لها وانا لا اعرف اين هي. كثيرون من الذين يكتبون لي ينسون ان يكتبوا رقم المنزل الذي يقيمون فيه او اسم الشارع واحيانا اسم المدينة واشعر برغبة ان ارد عليهم. واعجز عن ان اعرف كيف اصل اليهم.

وتلقيت خطابا من شاب من تونس يبلغ من العمر ٢١ سنة يستحلفني باغلظ الايمان ان اتوسط له في خطبة الفنانة اثار الحكيم. وذكر في خطابه انه شهد كل فيلم مثلته عشر مرات وانه يكاد يحفظ كل كلمة قالتها في كل فيلم، وانه يحتفظ بمئات الصور التي نشرت لها. ويظهر ان البعض يعتقد ان الكاتب هو «خاطبة» في الوقت نفسه. وقد رفضت ان اتوسط في هذه الزيجة لعدة اسباب اولها ان العريس لايزال تلميذا في المدرسة وانا لا ارحب بزواج التلاميذ. ثانيا ان العروس اكبر سنا من العريس ولا انصحه بان يتزوج فتاة اكبر منه سنا. ثالثا، ان اثار الحكيم متزوجة، وان الصحف والمجلات نشرت صور زفافها والتليفزيون اذاع فيلما عن هذا الزفاف. رابعا انه ليس في القانون عندنا ما يسمح للمراة ان تتزوج اكثر من رجل واحد. خامسا ان اثار الحكيم سعيدة جدا مع زوجها. ولهذا ارجو من الشاب العربي ان يبحث عن عروس اخرى او ينتظر حتى ترزق اثار الحكيم بمولودة وينتظر قليلا حتى يخطبها '

انني اتلقى خطابات غريبة فيها فواجع وماس بعضها مكتوب بالدموع وبعضها مكتوب بالدم.. بعضها من عقلاء وبعضها من مجانين.. واخرها خطاب من مجنون في مستشفى العباسية يطلب الزواج من كليوبترا '

وقد عرضت الطلب على كليوبترا واعتذرت لانها مشغولة بمارك انطونيو !

استقـالتـه دخلت امس حيـز التنفيـذ
احتمالات باعادة انتخاب المهدي رئيسا للوزراء

الخرطوم – «الشرق الاوسط» :

قبل مجلس راس الدولة السوداني امس الاول استقالة رئيس الوزراء الصادق المهدي الذي قال انه يريد تشكيل حكومة ائتلافية جديدة. واصبحت الاستقالة سارية من يوم امس.

وقال السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة ان المجلس سيخطر البرلمان بقراره حتى يمكنه انتخاب رئيس وزراء جديد. ومن المعتقد عـلى نطاق واسع ان السيد المهدي الذي قدم استقالته في ١٤ ابريل (نيسان) الحالي سيعاد انتخابه رئيسا للوزراء.

وقالت مصادر حزبية ان حزب الجبهة الاسلامية القومية المعارض وافق على الاشتراك في حكومة ائتلافية جديدة بعدا ن حصل على تاكيدات من حزب الامة بانه سيتم تنفيذ قوانين الشريعة الاسلامية.

واضافت المصادر قولها ان حزب الامة الذي يتزعمه السيد المهدي وعد حزب الجبهة الاسلامية القومية بان تشريعا جديدا بشان قوانين الشريعة الاسلامية سيتم اصداره قبل ان يبدأ البرلمان عطلة تستمر شهرين في ٣٠ يونيو (حزيران) المقبل.

مفتي القدس الشريف يتحدث لـ الشرق الأوسط
العلمي : امريكا امرت باغتيال ابو جهاد

مكة المكرمة – «الشرق الاوسط» – من توفيق عمر حلواني :

قال مفتي القدس ورئيس الهيئة الاسلامية العليا في فلسطين المحتلة الشيخ سعد الدين العلمي بأن خليل الوزير (ابو جهاد) هو ابو الانتفاضة وانه خسارة كبيرة على الانتفاضة وعلى الشعب الفلسطيني وان الولايات المتحدة أمرت باغتيـاله ونفذت اسرائيل الجريمة بكل همجية ووحشية واغتالته وهو في داره بين اطفاله.

وقـال ان الشعب الفلسـطيني حينمـا احتلت اسرائيل ارضه لم يكن يتصور ان البلاد العربية ستنساه او تتأخر عن انقاذه بل كان يتصور ان المد العربي سيأتيه من كل جانب عما قريب ومكثنـا ننتظر ايـاما وليالي والأمة العربية والاسلامية غافلة عنا حتى يئسنا ونفذ صبـرنا لذلك قـررنا ان نعتمد على الله ثم على انفسنا وعلى الرجال الابطال امثال ابو جهاد وبدات الانتفاضة من كل الشعب. لأننا نريد الحرية لأنفسنا كما خلقنا الله بينما اسرائيل تريدنا عبيدا لها، هذا ان سمحت لنا بالبقاء، ولكننا لن نخرج من ارضنا وسنواصل انتفاضتنا على ارضنا بكل حزم واصرار ولن نكون عبيدا لاسرائيل.

فـالله سبحانـه وتعالى بـارك ما حـول المسجـد الاقصى، بـارك ارض فلسـطين، نباتها مبارك، وهواؤها مبارك، واننا نعتمد عـلى نباتهـا في غذائنـا وعلى حجـارتها في جهادنا نتسلح بها ونهاجم بها.

وأضـاف الشيخ العلمي الذي تعـرض لعدوان اجرامي وهو في المسجد الاقصى على ايدي جنود العدو الصهيوني قـائلا بـأن اسرائيل كاذبة في بـلاغاتهـا وانها تمنـع صحافتها من دخـول القريـة التي تريـد مـداهمتها حتى لا تكـذبها في بـلاغاتهـا وتكشف حقيقة خداعها امام العالم.

وقـال ان الجيش الاسـرائيـلي جيش متـوحش يبطش بـالصغـير والكبير معـا وبالنساء والاطفال بلا رحمة او خشية من احد ويتفاخر زعماء العدو الصهيوني بهذا امام كاميرات التصوير العالمية ويكسرون ايدي الشباب وأرجلهم ويفقأون اعينهم ثم يلقون بهم في العراء ظلما وعدوانا.

لقد اغلقوا جميع المدارس في وجه ابنائنا وحولوها الى معتقلات وسجون.

● وحول توقعاته للانتفاضة الشعبيـة العارمة وهل ستستمر على ما هي عليه بعد استشهاد نائب القائد العام (ابو جهاد) قال الشيخ العلمي بأنها ستكون اشد ضراوة مما هي عليه لأن الشعب الفلسطيني حزن






العلمي

على اغتياله حزنا شـديدا وظهـر هذا من خلال المظاهرات والمصادمات التي حدثت بعد سماعهم نبأ الاغتيال، وكـانت نتائـج المصادمات يومذاك استشهاد ١٧ شخصا برصاص العدو الصهيوني الآثم. ولكننـا سنقف أمام اليهود واسرائيل بكل قوة إن شاء الله وإما النصر وإما الشهادة ولا ثالث لهما وسيمضي الشعب الفلسطيني على هذا ولن نتـوقف يومـا في مقـاومـة الاحتـلال الصهيوني مادام فينا عرق نابض.

● وعما اذا كانت الانتفاضة قد خطط لها من قبل ام انها مجرد ثورة فلسطينية عربية اسلامية عارمة قال مفتي القدس : ان هذه الانتفاضـة جاءت نتيجـة لليأس والصبر المرير ٢٠ عاما، ونحن ننتظر الامة العربية والاسلامية كي تنقذنا ولم تفعـل فيئسنـا وتوكلنـا على الله واعتمـدنا عـلى انفسنـا لاعلاء كلمـة التوحيـد وتحـريـر «المسجد الاقصى» من دنس اليهود.

● وعن مـدى تعاطف الدول العـربية والاسلامية مع الانتفاضة وهل تحولت الى مواقف ام انها لاتزال في مستوى الكلام ؟ أجاب بانه لا يعلم شيئا، ولا يستـطيع الاجابة لأنه حسب قوله لم ير شيئا وانما يسمع فقط.

وذكر في هذا الاتجاه حادث الاعتـداء الوحشي عليه من قبل الجيش الاسـرائيلي قرب المسجد الاقصى فقال بأن اسـرائيل واليهـود قد هددوه عدة مـرات وحاولوا اغتياله عدة مرات وحرقـوا منزله مـرتين وأضرموا النيران في سيارته وبعثوا له بعدة انذارات بأنهم سيقتلوه ان لم يسمح لهم بالدخول للمسجد الاقصى ولاتزال رسائلهم لديه بخط يد كهنتهم يقولون :

«يا علمي تعطيك مليون دينار اردني ان سمحت لنـا بـالصـلاة في المسجـد والا سنغتالك».

ولم يلب الشيخ العلمي هذه الطلبات الابتـزازية ممـا زاد من غيـظهم وجعلهم يترصدونه وهو خارج بعد صـلاة الجمعة من باب الاسباط وهو متجه الى داره بعد ان أوقفه احد المصورين التلفزيونيين المجريين واخبره بأن الجيش الاسرائيلي لم يسمح لهم بتصوير المصلين كما أعطاهم الاذن بـذلك فقال له «الحق عليهم وليس علينـا» وسمعه احد الضباط القريبين منه فضربه من الخلف على ظهره وضربه آخر ولم يفلت من اذاهم الا بعد ان تدخل المسلمون وقال انه من حسن الحظ ان آلة التصوير التقطت الحـادثة وعـرضتها عـلى العـالم مـع ان اسرائيل اعلنت بـأن الواقعة كـانت كذب وادعاء وافتراء مني عليهم.

وحول سـؤال عن اهداف زيارته للمملكة العربية السعودية، قـال بأن أمـين رابطة العالم الاسلامي الدكتـور عبد الله عمر نصيف طلب منه تشكيل وفد لزيارة المملكة ثم التوجه للدول العربية والاسلامية لشرح اوضـاع الشعب الفلسـطيني والضفـة الغربية وتطورات الانتفاضـة وقد شـكل الوفد لكن السلطات الاسرائيلية لم تسمح لهم بالخروج وسمحت له وحده.

وأشار الى انه اتفق مع الأمين العام على تشكيل وفد آخـر ربما يحضر بعـد شهر رمضان المبارك للمناقشة وتحقيق الهدف نفسه.

● وعما اذا كان في نيته توجيه دعوة الى شخصيات اسلامية لزيارة القدس الشريف قال بأنـه وجه دعـوة سابقـة لأمين عـام الرابـطة ولكنـه اعتـذر عنهـا بعـد ان استحصل له على اذن لزيارة القدس.

الرهينة السعودي مبارك الزهيران يتابع حديثه لـ الشرق الاوسط

القراصنة فرضوا علينا اللاءات الست: لا إفراج .. لا كلام .. لا نوم .. لا رفع رأس لا أسئلة .. لا حركة .. و«تعاونوا معنا فقط»

الجبيل ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

تتابع «الشرق الاوسط» اليوم الحلقة الثانية من الحديث الذي يتذكر فيه المواطن السعودي مبارك الزهيران الزعبي ساعات المحنة خلال الـ ١٦ يوما على متن الطائرة الكويتية «الجابرية».. ويقول: وفي مشهد التي كانت المحطة الاولى لهبوط الطائرة وهي المحطة التي عرف الرهائن انهم في ايران من وجبة الغداء الاولى التي قدمت لهم. لكن لم يعرف احد منهم ان اسم المطار مشهد الا بعد الافراج عنه. وتعد مشهد في نظر الرهائن هي محطة ترتيب الاوراق للخاطفين واحكام قبضتهم على الطائرة حيث في مشهد كانوا ـ اي القراصنة ـ يحسون بالامان وهناك بدات تتضح هويتهم وانتماءاتهم وبرغم الهبوط في ايران وما رسمه من حزن على وجوه الرهائن الا ان احدا منهم حتى شروق شمس اول ايام الاختطاف لم يدر في خلده ان الرحلة ستستمر ١٦ يوما يعيشون فيها تحت سقف «الجابرية» في محنة الارهاب المحمول جوا، ولكن في المحطة نفسها عرف الركاب العرب بصفة عامة والكويتيون والسعوديون بصفة خاصة ان الرحلة لن تشرق شمس الافراج عنها بسهولة او بسرعة.

وفي هذا الجزء يسترسل الرهينة السعودي على متن الجابرية مبارك الزهيران الزعبي ليروي حكاية الهبوط في ايران او احد المطارات الايرانية وخوف القراصنة من الركاب الذي جعلهم يبدلون مواقعهم بين فترة واخرى وخوفهم من انفسهم ايضا من ان يتعاطف احد مع الرهائن فكانوا يتبادلون المواقع في حراسة الرهائن.. وفي مشهد جاء اول فصول الرعب بين الرهائن والخاطفين.

يقول مبارك: جاء وصولنا الى مشهد بعد حوالي ٣ ساعات تقريبا من اعلانهم اختطاف الطائرة وكان الجميع لحظة هبوطها بداخله شعور اننا في ايران لكن لا يعرف في اي المطارات هبطت الطائرة. وبدأ القراصنة يسجلون اولا الركاب الرهائن كلا حسب جنسيته واسمه.

ربط الايادي

وفي هذه الاثناء بداوا في ربط اليدين برباط خاص وكان واضحا ان معهم اجهزة متكاملة بدليل ان الرباط الاول الذي ربطونا به معد لمثل هذه الاشياء فهو شبيه برباط كرسي الطائرة او حزام السيارة وكان معهم نوعان من ادوات الربط اسود وهو الذي كان يترك اثرا سيئا على اليد ويحبس الدم في عروقها والابيض وكان عريضا بعض الشيء عن الاسود وكلاهما من البلاستيك. مبارك يقول جميع الركاب تقريبا او اغلبهم كان نصيبه من الرباط الاسود.

تصنيف الركاب

بعد ربط ايادي الركاب بدأ القراصنة في تصنيفهم وجاء نصيب مبارك مع المجموعة المصرية اولا في اخر الطائرة وفي هذه الاثناء كانت تعليمات القراصنة مشددة بالنسبة لرفع الايادي لاعلى وهي مربوطة ايضا. اما المقعد الذي جلس فيه مبارك في هذه الاثناء فكان بجوار باب الطوارىء الامر الذي ادخل في قلبه الرعب حيث كان يخشى ان يفتح القراصنة الباب ويقذفوا به في اي لحظة وكان القراصنة يوحون للركاب بذلك.

ويقول: ولم يعلمنا احد اين نكون وكان قائدهم تقريبا قد شدد في هذا الامر على الطيارين والمضيفين بعدم ابلاغنا عن اي شيء. وهنا طبق القراصنة على الركاب اللاءات الستة. لا افراج، لا حركة، لا كلام، لا نوم، لا رفع الراس، لا اسئلة. بعد ذلك ربطوا رجليه برباط مشابه لرباط اليدين ولكن ربط الرجلين كان في الكرسي.

حوار مع احدهم

بعد ذلك يقول مبارك. ارتدى جميع القراصنة الاقنعة وغيروا ثيابهم. وتقدم احدهم نحوه وقال له بالحرف الواحد. «شوف احنا لنا حقوق ناخذها. احنا جايين نموت.. تعاون معانا نتعاون معاك، مش بتتعاون سيتغير تعاملنا معاك». فرد عليه مبارك: «ان شاء الله ما يصير الا الخير».

معاملة خشنة

في هذه الاثناء، يقول مبارك، كانت معاملتهم خشنة جدا مع الركاب وكانوا حريصين اثناء ربط الركاب ان يقوم احدهم بعملية الربط فيما يرافقه شخص اخر منهم يحمل في يده قنبلة يدوية ومسدسا. اما في وسط الطائرة فقد وقف احدهم يحذر الركاب تحذيرات بالجلوس باللغة العربية و«بلهجة لبنانية» واحيانا باللغة الانجليزية.

اول غداء

وفي مشهد قدموا لنا وجبة غداء ـ يستطرد مبارك ـ وهي اول وجبة غداء في مشهد ومن الوجبة التي تكونت من الارز واللحم والسلطة عرفنا من غلاف علب الاكل اننا في ايران وفي البداية كان يوزع الاكل مضيفو ومضيفات الطائرة حيث رافقهم احد القراصنة شاهرا مسدسه باستمرار. وكان الاكل كما يقول مبارك عملية صعبة فاليدان مربوطتان وبعدها طلب مبارك الذهاب الى الحمام فقال له احدهم: انتظر. ثم ناداه فابلغه مبارك ان رجليه مربوطتان ففك رجليه واقتاده إلى الحمام مع شروطه الا تستمر الا دقيقة واحدة وعدم قفل الباب من الدخل ويقف احدهم بمسدسه على باب الحمام.

ويتذكر مبارك اجواء الطائرة عند الغداء الاول في مطار مشهد بان الرهائن كانوا شديدي البكاء وبعضهم اغمي عليه فقد كان الوضع صعبا في الـ ٢٤ ساعة الاولى جدا خاصة كبار السن والمرضى والسيدات جميعا.

اول اعلان للركاب

وفي مشهد. بعد الغداء طلبوا من الركاب التزام الصمت والهدوء وجاء اول اعلان قاله احدهم في مكبر للصوت وقال فيه «اضبطوا انفسكم ـ بلهجة لبنانية ـ انتم اخوان لنا ونحن جئنا لنا حقوق لناخذها ونرجو ان تسامحونا ولازم ان تكون اعصابكم هادئة ولا نريد من احد منكم يعكر مزاجنا كي لا نستخدم معكم العنف».

وفي هذه الحالة يسترسل مبارك. ان احدا لا يعرف ما هي حقوقهم او مطالبهم ولا احدا يعلم ماذا يحدث داخل كابينة الطائرة ولا نرى الطيار او مساعده الا وهم ذاهبون الى الحمام في مؤخرة الطائرة حيث اجلسونا.

وسالت مبارك هل في مشهد عرفتم ان احدا من الاسرة الحاكمة في الكويت على الطائرة؟ قال مبارك ابدا لا احد يعرف شيئا او حتى حقوقهم التي تحدثوا عنها. وامام بيانهم الاول غط بعض الركاب في النوم من التعب على نفس الكراسي وهم جالسون. ويتذكر مبارك انه استأذن من احد القراصنة ان يغير مقعده الى مكان اخر غير باب الطوارىء فرفض وقال له «اجلس مكانك».. ويقول مبارك «فتشوا الركاب تفتيشا دقيقا وسحبوا الجوازات من الرهائن» وحل الليل ولا احد يدري متى ستشرق شمسه.. وفي الصباح وجدنا بعض الرهائن طلب منهم ان يحملوا اغراضهم الشخصية وجميعهم من الاجانب ولم نرهم بعد ذلك وكان واضحا على وجوههم انه تم الافراج عنهم ووجدت حوالي الجنسيات العربية فقط من مصريين واردنيين وكويتيين ولم اكن اعرف في هذه الاثناء ان هناك زميلا سعوديا اخر على متن الطائرة بين الرهائن.

مبارك الزهيران يتابع الحديث عن رحلة العذاب

بعد الافراج عن الاجانب

وبعد الافراج عن الرهائن الاجانب يقول مبارك غيروا مقاعد الرهائن وجميعهم من العرب ونقلوهم الى مكان اخر غير مؤخرة الطائرة وبداوا في التلاعب بالاعصاب وكانت عملية تغيير المقاعد تتم بمعدل مرتين يوميا تقريبا ونحن في مشهد وكانت تحذيراتهم صارمة بان لا تتعرف على من بجوارك او تتحدث معه باي كلام وعدم الالتفاف الى الخلف.

مواقيت الصلاة

وسالت مبارك هل كانوا وقت الاذان للصلاة يبلغونكم او يعطونكم اي اشارة الى مواعيد الصلاة ومواقيتها؟

ـ يجيب مبارك ابدا لم يحدث اللهم الا الاذان الوحيد الذي تم في الطائرة عندما طلب احد الرهائن باستعطاف منهم وجنسيته مصري واسمه «رمضان» ان يؤذن في الطائرة وفعلا تم له الاذن باقامة الاذان لمرتين وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة التي سمح بها باذان على الطائرة.

وفي اليوم نفسه سمحوا لنا ـ اليوم الثاني للاختطاف ـ باداء الصلاة على مجموعات امام المنطقة الخالية بجوار باب الطوارىء بعد فك اربطة الايدي والرجلين ولم يكرروها ثانية ولم يفكوا ايدي الرهائن الا عندما طلبوا تفتيش الحقائب الخاصة بالرهائن. ثم طلبوا من الرهائن ان يؤدي كل منهم الصلاة على المقعد وهو جالس وعلى حد قول احدهم «صل بالطريقة التي تريحك».

وعندما يتذكر مبارك تفتيش الامتعة الخاصة بالرهائن فيقول: «سمعنا اشياء يتم تكسيرها واخراج ما فيها الى الخارج كي يطمئنوا الى ان ايا من الرهائن لا يحمل شيئا».

الخروج من مشهد

وهنا يقول مبارك: بدانا نلاحظ ان هناك اسلحة جديدة في ايديهم واحسسنا ان العدد زاد وان الاسلحة تغيرت فبدا يظهر رشاش خفيف مع المسدس وظهرت قنابل جديدة لم نرها من قبل وكان ذلك ملاحظا فكنا اولا لا نرى الا قنبلة واحدة في يد احدهم لونها اسود وبعد التوقف في ايران واستعدادا للخروج منها لمحنا قنابل بالوان بيضاء وبنية ففي مشهد لمحنا رشاش ٢/١ بدلا من المسدس واخر كبيرا. اما الاشخاص فقد راينا اثنين اطول من الذين رايناهم عند الاختطاف وكان طولهما واضحا والجميع طبعا لبسوا القناع منذ وصولهم الى مشهد.

وحول وجود نساء بين القراصنة؟ قال مبارك لم الاحظ وجود سيدات معهم. وطلبوا من الرهائن ان يربطوا الاحزمة بشدة وبعدها تحركت الطائرة دون ان ندري الى اي جهة هذه المرة ولا نعرف ماذا يجري حتى من شدة ظلام الطائرة واستخدام الاضواء الكهربائية طوال الوقت اصبح الرهائن لا يدرون تحديد الوقت ليلا هو ام نهارا..

وطارت الطائرة ٣ ساعات تقريبا وبعدها احس الرهائن كما يقول مبارك ان هناك شيئا غير طبيعي يحدث للطائرة فبدت وكانها تلعب بنا.. والجميع في رعب لا يدري ماذا يحدث ونسمع اصوات عجلات الطائرة تسقط وترتفع واحسسنا ان الامر غير عادي.. وعاد الجميع للبكاء من جديد فنحن نحس ان الطائرة تهبط ولا تهبط وتعلو الى الارتفاع فاحسست ان الطائرة حدث بها عطل فني وقد تنفجر او يحدث لها مكروه.

ويقول مبارك: طارت امامي كل خيالات رعب وقصص سقوط واقتحام الطيران وبدا القراصنة يتصرفون بهمجية تذكرنا باليوم الاول لوجودنا في مشهد مما اوجس في قلبي ضيقة، ان يقدموا على عمل مجنون في اي لحظة وكان كل ما نخشاه ان تهبط ثانية في ايران وفي هذه الاثناء لمحناهم في حركات غير عادية وان هناك واحدا يعطي تعليمات علنية للحراس ثم يعود لمقعده في الطائرة وفي هذه الاثناء لا ندري في اي مكان تطير الطائرة وتعد اصعب ساعات طيران للطائرة واستمر هذا الحال ٣ ساعات اخرى بعد الساعات الثلاث الاخرى منذ اقلاعها من مشهد وهنا دخل الرعب القلوب ويصفها مبارك بانها ساعات عصيبة خاصة الفترة التي كانت الطائرة تتحرك فيها يمينا ويسارا في الجو اما بعد ذلك فسارت الطائرة لمدة حوالي الساعة تقريبا لتحط الطائرة في مطار اخر..

وسالت مبارك ما هو احساسكم عندما هبطت الطائرة مرة ثانية او الهبوط الثاني في رحلتها قال مبارك: الاحساس الذي انتابنا خاصة اننا بدانا نتهامس سرا مع بعضنا ان الطائرة لا محالة خارج ايران حيث ان الفترة التي مرت بين الاقلاع من ايران والهبوط في المحطة الثانية كان حوالي ٧ ساعات تقريبا اي اننا بعيدون عن ايران ٧ ساعات. وبدانا نخمن خاصة الاخوة الكويتيين ظنوا عندما كانت الطائرة ترقص في الجو وتهبط ثم ترتفع اننا فوق الكويت وان القراصنة دخلوا بنا الاراضي وفوق البيوت الكويتية كنوع من الارهاب النفسي حتى يذهب اهل الكويت الى الحكومة ويطلبوا اطلاق سراح المسجونين خاصة اننا عرفنا قبل الخروج من مشهد ان مطالبهم اطلاق سراح المسجونين بالكويت الامر الذي جعلنا لا نتوقع نهاية سريعة لحادث الاختطاف.

فيما تاكدنا ان الكويت هي المقصودة وان الرهائن العرب بصفة عامة والكويتيين بصفة خاصة هم الاساس في عملية الاختطاف.

في المحطة الثانية

وفي المحطة الثانية يقول مبارك: عندما هبطت الطائرة في هذا المطار الذي عرفنا فيما بعد انه مطار لارنكا جاء اول بيان للرهائن من قبرص بالتشديد على الجلوس وعدم النوم وعدم الهمس مع الراكب المجاور. وقدم الخاطفون للرهائن في هذا الوقت طعاما كان مازال باقيا من الغداء الذي حملوه معهم من ايران حيث مازال مكتوبا على العلب اسم الخطوط الجوية الايرانية.. مما جعل البعض يظن ان الطائرة غيرت اتجاهها وهبطت ثانية في ايران. وكان هذه حركة منهم كي لا يعرف الرهائن اين هم. الا ان المعروف انه قبل هذا الهبوط كان يحاول القراصنة الهبوط في مطار بيروت وهي الفترة التي ذكرها مبارك بانهم استمروا حوالي ٣ ساعات تتلاعب بهم الطائرة امام رفض السلطات السورية لهم الهبوط في بيروت والتي كان القراصنة يعتبرونها «جنتهم التي سيطالبون منها مطالبهم».

تلغيم الابواب

ولكن لاحظنا في هذه المحطة ان اعصاب القراصنة كانت مشدودة جدا ويصيحون في وجوهنا باستمرار وهم شاهرون رشاشاتهم وقنابلهم باستمرار ويقومون بحركات غير عادية داخل الطائرة. وفي هذه الاثناء بداوا يلصقون اشياء على ابواب الطائرة من الداخل فيما ربطوا الابواب نفسها بالحبال الامر الذي جعلنا نرتاب ونظن ان هذا التوتر وراءه شيء قد يحدث وتغيرت اساليب معاملتهم وحدث ان احد الركاب طلب ماء فصاح احد القراصنة في وجهه وقال له لا يوجد ماء ولا اي شيء واحكموا رباط الايادي ولا تغيروا المقاعد.. ومع دخول الليل يذكر مبارك ان رباط يده اصابه بجرح فيها وحبس الدم في عروقها فطلب من احدهم ان يفكه بعض الشيء فرفض.

بعدها يقول مبارك سالت القراصنة هل انام على الكرسي خاصة انه بجواري كرسي شاغر فقال له لا تنام كده احسن «اقعد جالس» هكذا صاح في وجه مبارك احد القراصنة.

ولاحظت هنا ان القرصان المكلف بحراستنا جديد واسلوبه عسكري وكان يعامل الاخوة الكويتيين «معاملة مختلفة» وكان وجهه مقتضبا باستمرار وقام هذا الشخص في هذه المحطة بسؤال الرهائن مبتدئا بالاخوة الكويتيين وكانت اسئلته تدور حول اسمك وجنسيتك وسنك «ومذهبك» وكان يركز على هذه النقطة ومتزوج ام لا ولو قلت له متزوج يسترسل في الاسئلة كم عدد الاولاد وسنهم وتوالت اسئلته للكويتيين ثم المصريين ويقول عندما تقدم الي ـ اي الى مبارك ـ سال نفس الاسئلة ولكن لم يسالني بالتفصيل كما سال الاخوة الكويتيين حيث سال مبارك عن اسمه وجنسيته فقط.

سعودي ثان

وهنا يقول مبارك كنت اعتقد انني السعودي الوحيد بين الرهائن حتى هذه اللحظة ولم اعرف ان معي زميلا سعوديا اخر الا في اخر ايام لنا في المحطة الثانية عندما جمعونا سويا.. وفي ليلة الهبوط بالمحطة الثانية استمر عنفهم مع الركاب فترة ليست قصيرة ومنعونا ان ننام وكانوا عندما دخل الليل يتحركون في الطائرة من الخلف ويحدثون اصواتا اوهمتنا ان الطائرة تقتحم وكان ذلك نوعا من الحرب النفسية لنا لافزاعنا، وبعدها يمر احدهم بهدوء حاملا في يده قنبلة ملوحا بها في وجه الركاب او يتركها بجوار احدهم على الكرسي كنوع من الارهاب الامر الذي ازعج الجميع.

ويتذكر مبارك انه في تلك الاثناء كان لا يعلمونهم لا بمواعيد صلاة ولا باي شيء ورفضوا الاجابة على اسئلة للركاب الرهائن وعندما اتضح لهم باننا عرفنا اننا في ايران من علب الاكل التي توزع علينا بداوا يقدمون الاكل بدون علب وعبارة عن ساندويتشات حتى لا نعرف اين نحن وبدا عليهم بعض التوتر في طلب الركاب الكويتيين من الرهائن عدة مرات نجدهم ينادونهم ثم يعيدونهم وفي هذه الاثناء لم نكن ندري ان هناك سيدتين على الطائرة، ولكن ما لحظناه انهم بالغوا في اخذ الشهيدين الكويتيين الى داخل الطائرة ولم نكن نعلم انهما استشهدا الا في نهاية الرحلة.

ولكن ماذا كنتم تلاحظون عند طلب الرهينتين الكويتيين؟ سالت مبارك الذي اجاب: انهما يعودان ووجهاهما متغيران وبيكيان.

ثم ماذا حدث بعد ذلك وكيف عرف الرهائن انهم في مطار لارنكا وما وقع ذلك عليهم هل ظنوا ان الشهيدين عبد الله الخالدي وخالد بندر قد قتلا عندما اخذوهما واحدا وراء الاخر من على متن الطائرة.

● ماذا حدث في الساعات الاخيرة في مطار لارنكا وكيف عرف مبارك ان هناك ٣ شخصيات مهمة على متن الطائرة من اسرة آل الصباح.. وكيف سرب مساعد الطيار خبر انهم في مطار لارنكا وكيف كانوا يعيشون تحت سقف الارهاب المحمول جوا في مطار لارنكا وما هي احداث المحطة الثالثة في محنة «الجابرية» وكيف استقبل القراصنة شهر رمضان المبارك..

● ففي قبرص شهدت الطائرة حلقتي القتل على الطائرة للشابين الكويتيين عبد الله الخالدي وخالد بندر وكيف مضت ايام قبرص؟ هذا ما سياتي وصفه في لارنكا ومطار هواري بومدين والساعات الـ ٤٨ قبل الافراج عن الدفعة الاخيرة من رهائن «الجابرية» والتي قضت ـ وعددهم ٣٢ فردا ـ المحنة من بانكوك الى الجزائر مرورا بمطاري مشهد ولارنكا.

(يتبع غدا)

النتشة والزعنون في عمان وعائلة الشهيد ابو جهاد تقيم في الاردن

عمان ـ واس: وصل الى هنا بعد ظهر امس قادما من دمشق نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومعتمد المنظمة في المملكة العربية السعودية السيد رفيق النتشة في زيارة للاردن تستمر عدة ايام.

وسيطلع الوفد كبار المسؤولين الاردنيين ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني وبعض اعضاء اللجنة التنفيذية على نتائج مباحثات القيادتين السورية والفلسطينية في دمشق وكذلك التمهيد لزيارة ياسر عرفات للاردن.

كما وصلت الى عمان ارملة الشهيد خليل الوزير واولادها للاقامة في الاردن.

اعتقد انهما ارهابيان:

القاهرة: جندي يطلق النار على طالبين قرب منزل النبوي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسبب شابان كانا يقومان بمطاردة فتاتين في منطقة المهندسين قرب منزل اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية الاسبق في اثارة قلق اجهزة الامن المصرية مساء امس الاول (الاثنين) فقد فوجىء افراد الحراسة الموجودة على هذا المنزل بالشابين اللذين اتضح فيما بعد انهما طالبان في كلية الهندسة جامعة القاهرة، يستقلان سيارتهما الخاصة ويدوران عدة مرات حول كردون الحراسة امام المنزل مما اثار الشك في نفوس الجنود، فتقدم احدهم يطلب منهما الابتعاد، لكنهما عاودا الاقتراب، فاقترب من السيارة احد امناء الشرطة السريين لاصطحاب راكبيها الى الضابط المشرف على الحراسة واثناء ركوبه معهما، اعتقد احد الجنود ان الشابين سيخطفان امين الشرطة، فقام باطلاق النيران على مقدمة السيارة مما ادى الى اصابة قائدها اصابة طفيفة في كتفه، وعلى الفور انتقل كبار رجال الامن الى الموقع للتحقيق في الحادث حيث تبين ان سبب اقتراب الشابين من المنزل كان لمطاردة فتاتين.

المجاهد ابو عمار يدا بيد مع ابو اللطف وابو اياد لدى مغادرتهم دمشق امس في مستهل جولة خليجية.

عرفات انهى زيارته «السورية» وغادر الى الخليج

اللقاء مع الاسد كان ابويا ولم يطرق الماضي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

انهى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زيارته الرسمية لدمشق وغادرها صباح امس بعد المحادثات المكثفة التي اجراها خلال الليل مع الرئيس السوري حافظ الاسد والقيادة الفلسطينية والتي تركزت حول الوضع في الاراضي العربية المحتلة والانتفاضة الشعبية واهمية دعمها.

واوضح مسؤول في حركة «فتح» ان هذا اللقاء الذي استمر اربع ساعات بين الاسد وعرفات بعد قطيعة استمرت خمس سنوات جرى في جو من التفاهم المتبادل. واضاف ان ابوظبي هي المحطة الاولى في جولة لعرفات في دول الخليج العربية. وهي تهدف الى التباحث في الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والقمة العربية الاستثنائية التي يتوقع عقدها مطلع يونيو (حزيران) المقبل واغتيال «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

واستنادا الى المصدر نفسه فانه كان للاسد موقف ابوي من الخلاف مع عرفات ولم يتم التطرق الى الماضي.

وقد اعلن السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين انه تم خلال زيارة الزعيم الفلسطيني للعاصمة السورية ومباحثاته مع المسؤولين السوريين والقيادات الفلسطينية تحقيق بعض الخطوات الايجابية على تطبيع العلاقات الفلسطينية الفلسطينية والفلسطينية ـ السورية.

وقال حواتمة للصحفيين ان الحوار الفلسطيني ـ السوري سيستمر بينهما مستقبلا لكنه ليس من الضروري ان يكون هذا الحوار على مستوى القمة.

واضاف ان الاتجاه الآن هو الاعداد لورقة عمل فلسطينية ـ سورية تحدد اطر ومستقبل العلاقات بين سورية والمنظمة والتحركات المستقبلية لهما.

الى ذلك نقلت وكالة «رويتر» عن محللين سياسيين ان الزيارة التي قام بها عرفات لسورية حاليا وهي الاولى منذ خمسة اعوام تعزز دور المنظمة في الاراضي العربية المحتلة. وان عرفات يحظى بموجة ثقة جديدة في زعامته قد يصعب على دمشق ان تتجاهلها.

وقال مراقب سياسي غربي لا اعتقد ان الود مفقود بين عرفات والاسد ولكن الظروف تجبر سورية على التقارب مع منظمة التحرير.

وكان عرفات وصل الى دمشق يوم الاحد وزار ضريح السيد خليل الوزير «ابو جهاد» والذي اغتيل منذ تسعة ايام عندما اقتحم مسلحون منزله بالعاصمة التونسية وهو الحادث الذي كان بمثابة العامل الحافز على استئناف العلاقات بين سورية والمنظمة.

واضاف ان اي شك بشأن دور منظمة التحرير في الانتفاضة الفلسطينية قد تبدد بالاحتجاجات الدموية التي شهدتها الاراضي المحتلة في اعقاب اغتيال «ابو جهاد».

وقد تحسنت روابط السيد عرفات مع الاردن ايضا مع انضمام العاهل الاردني الملك حسين الى عرب اخرين في انتقاد المقترحات التي قدمها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز والرامية الى احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقال المحللون ان سورية والاردن يسلمان الآن بان السيد عرفات باق وانه يتأثر تأثرا كبيرا بالتغييرات في الحالة المزاجية لجمهور الفلسطينيين وانه قادر على الحفاظ على تماسك الحركة الفلسطينية.

وقال دبلوماسي اوروبي لا يمكن للرئيس الاسد وللملك حسين ان يتجاهلا دور عرفات على الاقل باعتباره رمزا للشعب الفلسطيني.

والرئيس السوري الاسد كان اجرى اتصالا هاتفيا بالملك حسين عاهل الاردن قبل لقائه مع عرفات وعرض معه بعض الموضوعات العربية الراهنة.

من جانب اخر قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان التقارب بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس مدعاة لقلق خاص واتهم عاهل الاردن الملك حسين بانه «عقبة امام السلام».

وفي تصريح ادلى به اثناء جولة قام بها في الجليل بشمال فلسطين المحتلة ذكر شامير انه بالنسبة لاسرائيل ليس هناك فرق كبير بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية وبالتالي فان تقاربهما لا يقلقنا في شكل خاص.

واتهم شامير من جهة اخرى الملك حسين بانه عقبة امام السلام وقال اننا ندعوه بانتظام الى مفاوضات سلام يرفضها.

من جهة قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان لقاء عرفات والاسد هو ثمرة جهود طويلة وان دمشق ستفرض مزيدا من الجذرية لدى منظمة التحرير التي لن يسمح لها بالعمل انطلاقا من الاراضي اللبنانية او السورية الا مقابل اخذ مسافة عن السلطات الاردنية.

واعلن وزير الاسكان ديفيد ليفي (ليكود) من جهته ايضا في ان التقارب بين منظمة التحرير وسورية يثبت انه من الافضل مواجهة الحقائق وعدم الانخداع بالعالم العربي الذي يبقى اساسا منسجما مع نفسه.

اخيرا قال الوزير العمالي من دون حقيبة موتا جور ان الاتحاد السوفياتي يبذل ضغطا جبارا على منظمة التحرير وسورية على حد سواء وهو يستطيع الافادة من التقارب بينهما لدفعهما الى المشاركة في مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط.

واضاف: اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية تغيير ميثاقها الاساسي الذي يدعو الى تدمير اسرائيل فانني ساكون مستعدا لمقابلة قادتها.

طرابلس: على الهاربين من الخدمة العسكرية العودة قبل مايو

لندن ـ ر: قال التلفزيون الليبي ان القادة العسكريين الليبيين اصدروا امرا الى الهاربين من الخدمة العسكرية بالعودة الى وحداتهم بحلول اول الشهر المقبل والا واجهوا محاكمة عسكرية.

وقال التلفزيون في نشرته الاخبارية المسائية امس الاول ان الامر صدر نظرا لما اسماه التهديدات الامريكية والامبريالية لليبيا.

واضاف التلفزيون الذي تستقبل بثه هيئة الاذاعة البريطانية قوله ان القيادة العامة للقوات المسلحة تأمر جميع الافراد العسكريين المتغيبين او الهاربين من الخدمة باللحاق بوحداتهم فورا وفي موعد لا يتجاوز اول مايو (أيار).

واضاف التلفزيون قوله ان محكمة عسكرية ميدانية ستتولى امر الافراد الذين يرفضون اطاعة الامر بمقتضى تغييرات جديدة في قانون العقوبات العسكري الذي يتضمن عقوبات رادعة لمن يحاولون الهرب من اداء واجبهم تجاه وطنهم.

وقال ان الافراد المتغيبين الذين يلحقون بوحداتهم في الوقت المحدد لن يعاقبوا على الغياب السابق.

مجلس الامن أدان الاغتيال:

الزين يهنىء الشعب التونسي بالانتصار على الارهاب الاسرائيلي

تونس ـ ا. ف. ب. قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان اتخاذ مجلس الامن الدولي قرارا يدين بشدة اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» في تونس يعد انتصارا كبيرا لبلاده على ارهاب الدولة الاسرائيلية.

وهنأ بن علي في كلمة بثتها الاذاعة التونسية ليلة امس الشعب التونسي على هذا الانتصار الكبير في مجلس الامن الذي يرد الاعتبار لمنظمة الامم المتحدة ويثبت تمسك الراي العام العالمي بالحق والعدل.

ويذكر ان قرار مجلس الامن الذي صدر باغلبية ١٤ صوتا وامتناع عضو واحد (الولايات المتحدة) ادان «بشدة الاعتداء الذي وقع في ١٦ ابريل (نيسان) على سيادة ووحدة وسلامة اراضي تونس والانتهاك السافر لميثاق الامم المتحدة وللقانون والاعراف الدولية». ولم يرد اي ذكر لاسرائيل في القرار الا بشكل غير مباشر اذ اشار في المقدمة الى شكوى تقدمت بها تونس ضد اسرائيل.

● وفي ما يلي نص قرار مجلس الامن.

بعد ان بحث الرسالة المؤرخة في ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ ـ اس/١٩٧٩٨ ـ والتي تقدمت فيها تونس بشكوى ضد اسرائيل في اعقاب العمل العدواني الجديد الذي ارتكبته الاخيرة على سيادة وسلامة اراضي تونس.

وبعد الاستماع الى بيان وزير الخارجية التونسي. وبعد ان لاحظ بقلق ان العدوان الذي ارتكب في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ في ضاحية سيدي بوسعيد قد اسفر عن ازهاق ارواح وبصفة خاصة اغتيال السيد خليل الوزير. يذكر بانه وفقا للمادة ٢ (فقرة ٤) من ميثاق الامم المتحدة فانه يجب على جميع الدول الاعضاء ان تمتنع في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة او استخدامها ضد سلامة اراضي اي دولة او استقلالها السياسي او التصرف باي طريقة اخرى لا تتفق مع اهداف الامم المتحدة. واذا ياخذ في الاعتبار انه في قراره ١٩٨٥/٥٧٣، الذي صدر في اعقاب العمل العدواني الذي ارتكبته اسرائيل في اول اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ على سيادة وسلامة اراضي تونس. فقد ادان اسرائيل وطالب بان تمتنع اسرائيل عن ارتكاب مثل هذه الاعمال العدوانية او التهديد بارتكابها.

«واذ يشعر بقلق بالغ بسبب العمل العدواني الذي يشكل تهديدا خطيرا وجديدا للسلام والامن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط:

١ ـ يدين بقوة العدوان الذي ارتكب في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ على سيادة وسلامة اراضي تونس في انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة وللقانون الدولي واعراف السلوك الدولية.

٢ ـ يحث الدول الاعضاء على اتخاذ اجراءات لمنع مثل هذه الاعمال ضد سيادة وسلامة اراضي جميع الدول.

٣ ـ يعرب عن تصميمه على اتخاذ الخطوات المناسبة لضمان تنفيذ القرار الحالي.

٤ ـ يطلب من الامين العام للامم المتحدة ان يبلغ مجلس الامن على وجه السرعة باي عناصر جديدة تتاح له وتتعلق بهذا العدوان.

٥ ـ يقرر ان يواصل متابعة الموضوع».

مبارك يحذر ايران من مغبة استمرار اعتداءاتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر الرئيس المصري حسني مبارك ايران من انها ستخسر كثيرا اذا اعتدت على جيرانها مؤكدة ان الاعتداء على الكويت او اي من دول الخليج هو اعتداء على العرب جميعا.

واضاف مبارك في تصريحات صحافية عقب افتتاحه المتحف الحربي القومي بالقلعة امس «انه يتمنى الهداية للايرانيين رغم انهم مستمرون في توجيه الشتائم لمصر كما حدث اثناء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية».

وحول البرنامج الانتخابي المعلن امس الاول لشمعون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي واللاءات الموجودة به. قال مبارك ان علينا السعي الى المؤتمر الدولي ومناقشة هذه اللاءات وغيرها من الامور خلاله، لانه ليس هناك شيء يسمى الرفض المطلق ولكن هذه عمليات دعائية تهدف الى بث روح اليأس من حل هذه القضية، ولذلك فالمهم ان يتفق اصحاب القضية لانه دون ذلك لا داعي لبذل جهد لحلها.

واكد ان مصر ترحب بالمصالحات وتدعو الى ازالة جميع الخلافات بين العرب. لكنها تحذر من محاولة اللعب بالنار او المس بمصالح الامة العربية، ولذلك فلن ازالة الخلافات بين سورية ومنظمة التحرير لا يجب ان تتم على حساب مصر او الاردن والا كان هذا مؤشرا خطيرا.

بيروت الغربية بعد طرابلس

مقتل واصابة ٨ بانفجار سيارة مفخخة في البربير

بيروت ـ وكالات الانباء: لقي شخص مصرعه واصيب سبعة في انفجار سيارة ملغومة بعد ظهر امس في منطقة البربير بالشطر الغربي من بيروت. ووقع انفجار السيارة وهي من نوع فولكس فاجن بالقرب من مستشفى البربير، وهي منطقة تكون مكتظة بالمارة والباعة في مثل هذا الوقت.

وذكرت المصادر الأمنية أن التحقيقات بدأت حول حادث الانفجار الذي تضررت بسببه بعض المحلات التجارية والسيارات في المنطقة.

وكان انفجار مماثل قد وقع في مدينة طرابلس بشمال لبنان يوم السبت الماضي وأدى إلى قتل نحو ٦٧ شخصا ومازالت التحقيقات جارية لمعرفة مدبريه.

وقال السيد عبد الله الراسي، وزير الداخلية اللبناني، بانه كلف قائد الشرطة وقائد قوى الأمن الداخلي بالاشراف على التحقيقات في حادث طرابلس. وشدد على وجوب وضع حد للتجاوزات على المعابر بين شطري بيروت. وأكد رغبة الجيش اللبناني بفتح هذه المعابر تنفيذاً لقرار رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص. وقال إن بعض الجهات تحول دون ذلك.

وفي الجنوب، ذكر بيان لـ «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» أن مجموعات من رجالها هاجمت فجر وصباح امس مواقع عدة تابعة لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» داخل الشريط الحدودي المحتل، مستخدمة مختلف انواع الأسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة والقذائف الصاروخية.

واشار البيان إلى وقوع عدد من الاصابات في صفوف عناصر الجيش العميل نتيجة لهذه الهجمات. وأعقب ذلك تحليق طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية لمدة ٤ ساعات في أجواء المنطقة بحثا عن رجال المقاومة. كما حلقت المقاتلات الحربية الاسرائيلية في أجواء قطاعات منطقة الشريط الحدودي المحتل في عدة طلعات استكشافية وتحرك كثيف لزوارق الحربية الاسرائيلية مقابل الساحل الجنوبي بين الأولي وحتى منطقة صور جنوبا.

«الشرق الاوسط» تستجوب الصحافية البريطانية التي تابعت قصة الفتاتين اليمنيتين

«لم أرد الإساءة للعرب وهنالك شيء ما أعرفه عن زينة ولن أبوح به»



ايلين ماكدونالد: لا...

نادية وزينة تتحدثان للصحافية البريطانية التي كانت أول من فجر قضيتهما في الصحافة الغربية

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

مفاجآت كثيرة كشفت عنها مراسلة صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية الاسبوعية في لقائها امس مع «الشرق الاوسط» حول تغطيتها لقصة الفتاتين اليمنيتين، زينة ونادية مثنى محسن.. تحدثت ايلين مكدونالد عن مغريات مالية عرضتها صحيفة «ديلي ميل» على ام الفتاتين، مريم علي وتكلمت عن سر في حياة زينة تخشاه مريم... ثم افاضت كثيرا - دون ان تفصح - حول السبب الذي يحمل زينة على العودة الى تعز... وشرحت الصحفية البريطانية لماذا اهتمت بقصة اليمنيتين والملابسات التي جعلتها موضوعا يتصدر الصفحة الاولى للجرائد البريطانية.. اتهمتها «الشرق الاوسط» بالتحيز والعمل على تشويه الصورة العربية والاساءة الى الاسلام، لكنها دافعت عن اسلوبها في التعامل مع القصة واوضحت حججها. وكانت «الشرق الاوسط» قد استاعت من طريقة عرض القصة فعرضت على الصحافية البريطانية مواجهتها بالاسئلة فقبلت وكانت هذه المواجهة.

● **لماذا كل هذه الضجة حول امرأة عربية طلقت او تزوجت.. ما مدى قيمتها الاخبارية للقارىء البريطاني التي حملتكم في صحيفة «اوبزيرفر» ان تجعلوا منها قصة للصفحة الاولى في صحيفة اسبوعية وتعلمون ان القارىء ينتظر الصحيفة ٧ أيام؟**

- لم اتصور أساسا ان تكون هذه القصة للصفحة الاولى.. وسبق ان كتبت قصتين قبل ذلك وطبعت كل منهما على مساحة صغيرة في الصفحات الداخلية للصحيفة.. بل ان الصحف البريطانية طبعتها في البداية.

والذي حدث انني اجريت مقابلة في شهر اكتوبر الماضي مع الام مريم علي، لمدة ساعة، وكان ذلك في يوم سبت، وبعد هذه المقابلة توجهت الى الاب السيد مثنى محسن، لاجراء مقابلة معه..

وابلغني الاب ان الام مريم منحرفة وربت بناتها تربية منحرفات وانه خشي من ان ابنتيه زينة ونادية تتزوجان من السود او تنشآن نشأة بنات السوء.

وهكذا فقد ارسل مثنى محسن ابنتيه الى اليمن دون ان يخبرهما بأن الغرض من سفرهما هو الزواج هناك. وقد فوجئنا بأن الترتيبات اتخذت لهما لتزويجهما.

وهكذا فعن قيمة القصة من الناحية الاخبارية فوجئت بأنها ممتعة ومشوقة للقارىء بل لقد خرجت بقصتين بدلا من قصة واحدة. فهناك كان الاب يروي قصة، ثم الام تروي قصة اخرى.

بل انني ذهبت لمقابلة النائب روي هترسلي، (نائب زعيم حزب العمال البريطاني) الذي اكد ان وزارة الخارجية البريطانية حذرت الأم من ان تلجأ الى الصحافة، لأنها اذا فعلت فستنقطع صلتها بابنتيها، اي انها لن تستطيع رؤيتهما ثانية واغراني ما جمعته من معلومات على ان اتابع القصة مع السفارة البريطانية في اليمن...

ومن موظفي السفارة هناك عرفنا انهم كانوا يعلمون بقصة الفتاتين منذ سبعة اعوام، وكان حالة الام حالة تشنجية جدا واتضح انها ليست على قدر كبير من التعليم، ولذلك تدخلت الصحف نيابة عنها. والسبب في لجوئها الى الصحف هو ضعف مستواها التعليمي وحاجتها الى من يدافع عن قضيتها ويثيرها نيابة عنها.

واجمالا وجدت القصة مشوقة جدا ومن الروايات التي تشد القارىء لها.

ايلين ماكدونالد تدافع عن نفسها.

اما عن كونها قد صدرت على الصفحة الاولى فانا شخصيا فوجئت بذلك، والقرار ليس قراري، بل هو قرار اخرين.

● **وهل كنت انت - او صحيفة الاوبزيرفر - على استعداد لاعطاء القصة هذا الحجم لو ان فتاة اخذت الى اسرائيل مثلا او دولة اوروبية؟**

- اؤكد لك انني كنت سأفعل ذلك، بل سأجد فيها قصة اكثر جدارة بالنشر والابراز. لاسيما اذا حدثت في دولة اوروبية متقدمة..

● **لكن هناك لدى وزارة الخارجية البريطانية ١٠٥ ملفات لحالات خاصة باطفال وابناء اخذهم احد الوالدين الى بلد او اخر، وهناك نحو ١٠ آلاف حالة في الولايات المتحدة وحدها، فلماذا تسليط الضوء على مشكلة اسرية عربية؟**

- انا من جانبي اود لو استطعت كتابة القصص الصحافية عن هذه الحالات التي ذكرتها، اين هي؟ لقد سمعت عن قصص بنات اخذن الى باكستان واتمنى ان اكتب قصصا عنها ايضا، بل سمعت من احد رجال الدين المسيحيين ان فتاة اخذت الى تونس، لكن حالة الفتاتين اليمنيتين زينة ونادية ليست حالة اطفال...

● **تقولين ان زوج زينة - الذي دخل بها شرعا - قد اغتصبها... اليس هذا تناقضا؟ كيف للزوج ان يغتصب زوجته؟**

- هذا كلامها هي، هذه وجهة نظرها هي، فهي قد رفضت مجرد فكرة انها تزوجت.. فقد قال لها والد زوجها واسمه عبد القادر حين وصلت الى القرية هذا هو زوجك، اما هي فلم تقتنع بأنها تزوجت وظلت وجهة نظرها انها لم تتزوج ومن ثم فارغامها على الزواج من عبد الله.. كان اغتصابا لها خاصة وانها حسب قولها لم تعش مراسم الزواج وهي تقول انها اخذت الى القرية وان عبد القادر قال لها هذا هو زوجك، وتروي زينة انها صيبت بحالة هستيريا، وردت تقول انها لن تتزوج من هذا الصبي وانها جاءت الى اليمن حسب قول ابيها لقضاء عطلة، لكن عبد القادر امسك بها وقال لها: «ابوك قد زوجك لابني». وردت بالرفض، لكنه رد عليها: انك ستتزوجينه شئت ام ابيت.

● **ولكن هذه هي روايتك انت وليست اقتباسا مباشرا من كلام زينة؟**

- لأن هذه القصة هي العاشرة او الحادية عشرة على الأقل لي حول الموضوع وسبق ان وضعت عباراتها بين اقواس. ولست اريد تكرار عملية الاقتباس لأن الناس سيضجرون..

● **هل تتصورين من ناحية قانونية ان الزوج يستطيع اغتصاب زوجته؟**

- قانونيا اتصور ذلك.

● **دعيني اقول لك، انه لا يمكن فالقانون البريطاني لا يعتبر الزوج قد اغتصب زوجته حتى وان اجتمع بها اكراها:**

- اذن دعنا نتجاوز ذلك لأن وجهة نظرها - اي زينة - كانت لم تقبل الزواج، ومن ثم فهي لم تتزوج، واعتبرت ان اكراهها على الزواج من عبد الله هو اغتصاب لها..

وقد قابلت امرأة في اليمن وقالت لي انها بنفسها رأت فتاة في الحادية عشرة تجذب الى داخل كوخ ويمسك بها لتزويجها...

واود ان اقول ان هذه الاسرة التي امسكت بالفتاة قد اعتقل افرادها وحقق معهم من جانب رجال الامن في اليمن.

● **لماذا؟**

- لأن السلطات علمت انهم كانوا على علم باننا صحافيون وكان يجب ان لا نبلغ بما قالوا.

● **نسبت الى زينة ان زوج اختها، نادية، قد وعدها بان يسمح لها بالسفر من اليمن الى بريطانيا بعد انقضاء شهر رمضان.. كيف يتمشى ذلك مع ما قيل من مزاعم عن سوء معاملة كل من نادية وزينة؟**

- الواقع ان المزاعم عن سوء المعاملة التي جاءت من زينة ونادية لم تكن ضد زوجيهما.. والواقع ان زوج نادية يحبها.. وحين طلب منه ان يطلقها رفض.. بل انه قاوم ضغوطا تعرض لها من اجل ان يطلق نادية.. وهو متمسك بها. والمزاعم عن سوء المعاملة ليست في حق الزوجين، بل هي تدور حول آخرين، حول الحموين والحماتين.

● **تنسبين الى زينة انها تحب الحياة في تعز، وانها سعيدة في تعز، وتريد وتعتزم العودة الى هناك..**

كيف تجمعين بين هذا الكلام وما نسبتيه اليها بقولك انها اغتصبت وأسيئت معاملتها وضربت ؟

- ما قالته لي حديثا هو انها سعيدة في تعز، سعيدة جدا هناك، وتصر على العودة وتخطط للعودة الى تعز لأنها بالنسبة اليها جنة.. وقالت ايضا ان ما سبق ان ذكرته عن حياتها في القرية «مقبنة»، كان حقيقيا صحيحا، بل ولو حدث وأعيدت الى القرية لتعيش فيها، فستنتحر.. وقد أكدت مرة اخرى انها تريد العودة الى تعز ولا تريد البقاء في بريطانيا. بل هي مصرة على العودة بارادتها لتعيش حياتها مستقلة دون ضغط او اكراه.

● **ذكرت ان زينة جاءت الى بريطانيا بتذكرة عودة وانها تعتزم وتخطط للعودة الى اليمن، آلا توافقينني على ان مجرد السماح لها بالسفر اضافة الى قولها بأنها عاقدة العزم على العودة انما يكذب كل ادعاءاتك عن سوء المعاملة والضرب والاغتصاب ؟**

- لا، لا أوافقك.. فالأمر يختلف الآن. كيف ذلك، انني اعرف السبب لكنني لست على استعداد لأن افصح لك عنه.. وعليك ان تقرأ عنه في عدد «الأوبزيرفر» في الاسبوع المقبل.

وأؤكد لك انها لم تشتك من اساءة معاملة لها في تعز بل ان الفترة التي قضتها في تعز فترة مختلفة تماما وعاشت خلالها حياة سعيدة في تعز وتريد العودة لسبب ما.

● **ما هو هذا السبب ؟**

- لا اقوله الآن... ولكن اقول لك انها ما كانت تغادر تعز ما لم يبلغها احد بأن أمها مريضة في بريطانيا.. وقد جاءت الى بريطانيا للاطمئنان على أمها ثم العودة..

أما عن اختها نادية، فهي حقيقة تريد ان تأتي الى بريطانيا، وهي بحاجة الى عودة زينة اليها وإلا ما استطاعت نادية الرحيل لأن زوجها عندئذ لن يبقى على كلمته ولن يسمح لها بالمغادرة.

● **أرى ان الأمر بحاجة الى ايضاح.**

- ليس باستطاعتي ان اشرح هذه النقطة تحديدا فجريدتكم ناطقة باللغة العربية وهناك من سيتصل من العرب بزينة ويبلغها بما قلته، وهنا من شأنه ان يغضبها جدا جدا.

● **تنقلين عن زينة قولها ان النسوة في تعز يعشن حياة حرة «وهذا هو ما أريد» كيف ترين ان عبارة كهذه يمكن ان تصدر عن امرأة مضطهدة كما لوحظ في تقاريرك الصحافية ؟**

- هي لم تكن مضطهدة، ولم تتعرض للاضطهاد في تعز، ومع ذلك قالت زينة عبارة مهمة جدا، وهي ان تأتي نادية الى بريطانيا وأن تعود هي الى تعز، ولكن تعود كامرأة حرة تعيش حياتها الخاصة التي تختارها كامرأة حرة تسافر وتعود وتلتحق بعمل يعطيها امكانية الاستقلال.

غدا : أم زينة تخشى عليها من العودة الى تعز. فهي تعرف السبب وراء رغبة ابنتها. وصحيفة «ديلي ميل» تعرض مغريات مالية.

إيلين ماكدونالد تبرر أحياناً وتتراجع أحياناً أخرى وتكشف مفاجآت جديدة في حياة زينة ونادية



المواجهة بين ايلين وزميلنا حسني خشبة.

اكتشاف حقول ضخمة للغاز في منطقة ريشة
الاردن يدخل نادي الدول المصدرة للغاز الطبيعي خلال المرحلة المقبلة

عمان ـ ا. ف. ب: يسعى الاردن الى خفض فاتورته النفطية بمقدار ٥٠٠ مليون دولار سنويا من خلال استثمار مصادر جديدة للطاقة خصوصا الغاز الطبيعي في حقول تقع شمال شرق البلاد.

وقد اكتشف المعهد الوطني للموارد وهو الجهة المسؤولة عن التنقيب في الاردن منذ فترة غير بعيدة حقول غاز طبيعي في منطقة ريشا

واكد المدير العام للمعهد الوطني للموارد كمال جريصات على ان حجم الغاز الذي تم اكتشافه حتى الآن يعادل ٣ آلاف برميل نفط يوميا الا ان الدراسات تتوقع ارتفاعا سريعا في الانتاج».

وسيستخدم هذا الغاز خصوصا في توليد الكهرباء علما ان انتاج الطاقة الكهربائية يمثل حاليا ٤٠ في المائة من استهلاك النفط في الاردن، واوضح جريصات «ان بعض المشاريع تقضي ببناء محطة لتوليد الكهرباء تعمل على الغاز وتبلغ طاقتها ٦٠ مليون ميغاوات».

الا ان جريصات يبقى واقعيا على الرغم من تفاؤله ويقول في هذا الصدد: «ان احتياط الغاز لدينا يكفي حاليا لتشغيل محطة لتوليد الكهرباء قدرتها ٦٠ ميغاوات مدة سبع سنوات. لكن هذا لن يغطي سوى عشر الجزء المخصص لتوليد الكهرباء في فاتورتنا النفطية».

واكدت مصادر في المعهد على ان الابحاث جارية والاحتمالات تعتبر قوية لايجاد حقول غاز جديدة في مناطق اخرى في الاردن.

واشار جريصات الى ان الغاز الطبيعي قد يستخدم ليس فقط لتوليد الكهرباء وانما ايضا لتشغيل بعض الصناعات الثقيلة وخصوصا في القطاع الكيمياوي.

وتأمل شركة الكهرباء الاردنية ان يسمح لها احتياط الغاز بتطوير قدرتها الانتاجية.

وهكذا تأجل موعد بدء تشغيل الجزء الثاني من محطة العقبة الحرارية على البحر الاحمر ولمدة غير محدودة»

بانتظار نتائج التنقيب في منطقة ريشا. ويتم تزويد هذه المحطة بنفط عراقي

وتنتج ٣٥ في المائة من الكهرباء في الاردن.

وتدرس السلطات الاردنية التي انفقت ١٦٠ مليون دولار خلال ١٢ عاما امكانية التنقيب عن مصادر اخرى للطاقة داخل الاراضي الاردنية مثل

الصخر الزيتي من اجل تخفيف الفاتورة النفطية الاردنية.

السودان ينفذ مشروع محاربة الزحف الصحراوي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ العمل في تنفيذ مشروع محاربة الزحف الصحراوي في كل من اقليم كردفان ودارفور غرب السودان بكلفة مقدارها ٨ ملايين دولار و٣٠ مليون جنيه سوداني وتقوم هيئة المعونة الامريكية بتقديم الاول.

ويعتبر هذا المشروع هو الاهم على صعيد ادخال الزراعة المختلطة في قطاع الزراعة المطرية خصوصا في اقليمي كردفان ودارفور ويستهدف المشروع المذكور تحديد موارد الغابات في جنوب كردفان ودارفور وذلك من اجل استغلال الغابات الطبيعية استغلالا متجددا ومستمرا من خلال الادارة الفنية العلمية المتكاملة، وكذلك وضع خرائط مفصلة عن هاتين المنطقتين بواسطة الاقمار الصناعية بغرض استغلال الموارد الطبيعية الاخرى على هدي علمي رشيد.

ويتضمن المشروع نفسه اقامة زراعة مختلطة في خمسة مجالس ريفية هي: كازقيل والحمادي والدبيباب وهبيلة والرهد، من اجل الحد من الزحف الصحراوي في منطقة تمتد من كازقيل حيث برزت فيها مظاهر التصحر وحتى هبيلة اضافة الى جنوب مجلس الرهد.

ارباح شركة الطيران اليمنية بلغت ٤٠ مليون ريال

صنعاء ـ واس: عقد مجلس ادارة شركة الطيران اليمنية اجتماعا في صنعاء برئاسة رئيس المجلس محمد الحيمي وحضور رئيس الطيران المدني في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور احمد العاضي ووكيل وزارة المواصلات محمد الحيدري ووكيل وزارة المالية احمد الباشا.

كما حضر الاجتماع من الجانب السعودي مساعد المدير العام التنفيذي للعمليات في الخطوط السعودية عدنان دباغ ومساعد المدير العام للعمليات جزاع غانم ومدير عام الشؤون العربية في الخطوط السعودية امين عبد المجيد.

وناقش المجلس عددا من الامور المتعلقة بالشركة ومن ضمنها الميزانية الخاصة بعام ١٩٨٧ حيث حققت ارباحا بلغت اربعين مليون ريال يمني.

كما عقدت الجمعية العمومية لشركة الطيران اليمنية اجتماعا قررت خلاله توزيع الارباح بين المملكة العربية السعودية بنسبة ٤٩ في المائة والجمهورية العربية اليمنية ٥١ في المائة.



اشتد الخلاف بين العاملين على متن السفن التابعة لشركة «بي اند او» والادارة بعدما وجه المسؤولون في الشركة الى العمال المضربين انذارا بالعودة الى العمل او صرفهم والاعتماد على زملائهم في تسيير الرحلات البحرية المقررة. وكان هذا الاضراب الذي مضى عليه ١٢ اسبوعا قد ادى الى احتجاز ست سفن كبيرة في ميناء شيدام في هولندا. وفي محاولة منهم لتصعيد حدة الخلاف مع الادارة قرر البحارة قطع الطريق امام العربات والسيارات القادمة الى مرفأ دوفر فنتج عن ذلك وقوع اشتباكات بينهم وبين رجال الشرطة.

عام ١٩٨٧ شهد زيادة مطردة في اسعار الاوراق المالية في الكويت

الكويت ـ كونا: كشف تقرير سنوي صدر في الكويت منذ فترة قصيرة عن بنك برقان ان العام الماضي كان بداية التطبيق الفعلي لبرنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة. ولقد قام البنك بالتركيز وبشكل جدي على تنفيذ البرنامج المذكور في اطار التعليمات الصادرة من بنك الكويت المركزي.

واضاف التقرير ان البنك شكل فريقا خاصا لتسوية المديونيات الخاضعة للبرنامج، كما ساهم في اعمال اللجنة المشتركة الممثلة من قبل سائر البنوك الكويتية بهدف التنسيق وتبادل المعلومات بشأن عملائها الذين لديهم مديونيات مشتركة وخاضعين للبرنامج.

واشار الى ان البنك قد تمكن من انجاز معظم التسويات التي لديه اضافة الى انه قد استطاع ان يوثق عددا كبيرا من التسويات المنجزة والموافق عليها من قبل العملاء. وسيولي البنك مرحلة المتابعة اهتماما خاصا اذ انها لا تقل اهمية عن مرحلتي الانجاز والتوثيق وسيتحمل مسؤولية متابعة التسويات الموثقة خصوصا وان هذه المرحلة ستمتد ما بين ١٠ سنوات و١٥ سنة وذلك وفقا لطبيعة كل تسوية.

وذكر التقرير ان البنك استطاع خلال عام ١٩٨٧ «وعلى ضوء سياسة ترشيد الانفاق المرسومة والموضوعة لكي تتماشى وحجم عمل البنك» ان يقلص العمالة بنسبة ١٤ في المائة دون المساس بمستوى الاداء الايجابي للبنك، وسيعزز البنك خلال العام الحالي تواجده في السوق المحلية.

وافاد كذلك ان البنك سيركز بشكل خاص على التعامل مع اذونات وسندات الخزانة التي اصدرها البنك المركزي اخيرا نيابة عن الحكومة وسيعمل جاهدا من اجل انجاح هذه الادوات بغية المساهمة في تطوير السوقين النقدية والمالية وكذلك تدعيم السوق الثانوية.

واوضح التقرير انه لما كان الاقتصاد الكويتي يتفاعل والى حد كبير مع مؤشرات الاحداث الخارجية فقد كان لبعض منها اثار سلبية على الناتج الاجمالي المحلي خلال عام ١٩٨٦ اذ ان انخفاض اسعار البترول خلال هذه السنة ادى الى انخفاض بند الانفاق في ميزانية العام المالي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ وفي حدود ثمانية في المائة عن العام المالي الذي سبق.

واضاف انه كان لبعض الاحداث ايضا خلال عام ١٩٨٧ اثارها السلبية على الناتج المحلي الاجمالي فعلى الرغم من ان ارتفاع اسعار البترول دفع الانتاج النفطي الى مستوى اعلى بحوالي ٢٥ في المائة عما كان عليه خلال عام ١٩٨٦ الا ان الانتاج الاجمالي المحلي للقطاع النفطي قد انخفض في الواقع نظرا الى قيام الدولة بخفض انتاج النفط ليتفق وحصة الكويت المقدرة من قبل منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

واشار التقرير الى ان زيادة كبيرة قد طرأت على عرض النقد في حدود ٢,٥ في المائة خلال الاشهر الاثني عشر الماضية وفي الوقت نفسه حدث انكماش في حجم الودائع تحت الطلب بنسبة ٣,٥ في المائة وصاحبت ذلك في المقابل زيادة في الحسابات ذات الفوائد بمعدل ٣,٧ في المائة.

وكشف التقرير من جهة اخرى ان سوق الكويت للاوراق المالية شهدت زيارة مطردة في الاسعار خلال عام ١٩٨٧ ويرجع ذلك الى اسباب عديدة منها صدور قرارات تنظيمية للسوق وتجزئة القيمة الاسمية للسهم مما اتاح الفرصة امام صغار المستثمرين مشاركة في حركة تداول الاسهم.

واشار تقرير بنك برقان الى ان الاسواق العالمية للاوراق المالية شهدت انهيارا كبيرا في اسعار الاسهم في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ مما ادى الى تحول المكاسب الكبيرة التي تحققت خلال الاشهر والسنوات السابقة الى خسائر فادحة.

الاسواق المالية

بانتظار نشر ارقام الدخل الوطني العام في امريكا

اسعار الاسترليني والدولار تسجل تذبذبا طفيفا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بقيت اسعار الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي عند مستوياتها السابقة ولم يطرأ عليها سوى تذبذب طفيف منذ افتتاح سوق لندن وحتى ساعة متاخرة من صباح امس.

واظهر المستثمرون والمتعاملون بالاوراق النقدية ترددا في تعاملاتهم المالية بانتظار نشر الارقام المتعلقة بالدخل الوطني العام في امريكا خلال الربع الاول من هذا العام.

والمتوقع ان تظهر هذه الارقام حدوث نمو في حدود ٢ في المائة وزيادة في نمو المبيعات تتراوح بين ٣,٥ في المائة و٥ في المائة. وقال احد السماسرة المتعاملين في سوق لندن انه لا يعتقد ان هذه الارقام سوف تؤثر تماما على وضع الدولار.

وبقي سعر الدولار الامريكي ايضا في سوق طوكيو ثابتا ولم يطرأ عليه اي تغيير مقابل الين الياباني اثناء تداول جرى في اسواق العملات الاجنبية صباح امس.

وكان الدولار الامريكي قد تذبذب خلال فترة التداول الصباحية في نطاق ضيق يدور حول مستوى ١٣٥ ينا وانهى فترة التداول المذكورة مستقرا عند هذا المستوى مقارنة بسعر اغلاقه يوم الجمعة الماضي البالغ ١٢٤,٦٥ ين.

وقد انتهت الجلسة الصباحية في بورصة طوكيو بانخفاض طفيف امس حيث سجل مؤشر نكي ٢٧٢٠٨,٥٣ ين اي بتراجع بلغ ٤,٩٢٠ ين بالمقارنة الى اقفال يوم الاثنين الذي كان ٢٨٢١٣,٤٥ ين.

وارتفعت الاسهم في سوق لندن بشكل حاد في الفترة الصباحية، لكن هذه الزيادة لم تشمل سائر الشركات. واكثر شركة مستفيدة كانت شركة رونتري للاغذية نتيجة شراء شركة نستلة عددا كبيرا من الاسهم، مما دفع السعر الى حدود ٩١٨ بنسا اي بزيادة مقدارها ١٦٦ بنسا للسهم الواحد.

وبلغ مؤشر فاينتشال تايمز في بداية بعد ظهر امس ١٧٩٢,٩ نقطة بزيادة مقدارها ١٥,٣ نقطة.

اما مؤشر داو جونز فبلغ ٢٠٤١,٢٩ نقطة اي بزيادة مقدارها ٥,١٥ نقطة.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي في سوق لندن يوم امس خلال فترة المعاملات الثانية، وبالمقارنة مع العملات الاجنبية الاخرى، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:
١,٨٨١٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٧٤٥ دولار امريكي سابقا.
٣,١٤٤٩ مارك الماني مقابل ٣,١٤٥٤ مارك الماني سابقا.
٢٣٤,٠٦ ين ياباني مقابل ٢٣٣,٨٤ ين ياباني سابقا.
٢,٦٠١٢ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٠٣٧ فرنك سويسري سابقا.
١٠,٦٧٨٥ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٧٥٣ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الامريكي:
١,٦٧١٥ مارك الماني مقابل ١,٦٧٨٠ مارك الماني سابقا.
١٢٤,٤٠ ين ياباني مقابل ١٢٤,٧٥ ين ياباني سابقا.
١,٣٨٢٥ فرنك سويسري مقابل ١,٣٨٩٠ فرنك سويسري سابقا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٨	٧,٠٣٨١
مارك الماني	٢,٢٤٥٠	٢,٢٤٠٦
فرنك سويسري	٢,٧١٣٠	٢,٧٠٨٩
فرنك فرنسي	٠,٦٦٤٠	٠,٦٦٠٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٥٠	٠,٠٠٣٠١٨
ين ياباني	——	٠,٠٣٠١٦
جلدر هولندي	١,٩٩٨٠	١,٩٩٧٧
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٣١
دولار كندي	٣,٠٦	٣,٠٤٧١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوي	٠,٣١٩٥	٠,٣١٩١
كرون سويدي	٠,٦٣٩٥	٠,٦٣٩٢
كرون نرويجي	٠,٦٠٩٠	٠,٦٠٨٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٧٥٠	٠,١٠٧٤٣
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصري	١,٧١	——
دينار اردني	١١,٠٥	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨٠٩
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٣١
روبية سريلانكا	——	٠,١٢١٧
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتي	١٣,٧١	١٣,٧٠٦٧
دينار تونسي	٤,٣٠	٤,٥٩٩٧
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٢٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٣٠٧
كرون دنمركي	٠,٥٨٤٠	٠,٥٨٣٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٠
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	——
جنيه سوداني	٠,٥٠	——
دينار عراقي	١,٨٤	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الانتفاضة: المواجهات مستمرة مع العدو والقوات الصهيونية تركز جهودها على كسر الأضراب

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: تصاعدت في الأراضي العربية المحتلة حدة المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني التي ركزت خلال اليومين الماضيين اجراءاتها القمعية بهدف كسر حلقات الاضراب والمقاطعة ضد الكيان الصهيوني.

وتجلى تحدي المواطنين الفلسطينيين في التزام القطاع التجاري بالاضراب والامتناع عن فتح المحال التجارية إلا لعدة ساعات فقط يوميا وذلك منذ ٤٠ يوما متتالية. ورفض انذارات العسكر الصهاينة، الأمر الذي دفع بقوات الاحتلال إلى اقتحام منطقة باب العمود واعتقال ١٤ مواطنا من أصحاب المحال التجارية تمهيدا لاحالتهم إلى المحاكم العسكرية.

كما عهدت سلطات الحكم العسكري الصهيوني إلى محاولة كسر حلقة أخرى من حلقات الاضراب في قطاع المواصلات حيث أصدرت أوامر عسكرية بعدم السماح لشركة حافلات «بيت نجار» بتشغيل الحافلات على خطوط القدس ـ نابلس، وخطوط مناطق بيت لحم ـ الخليل ـ القدس، بحجة مشاركة هذه الحافلات في اضراب الرابع عشر من ابريل (نيسان) وتعطيل حركة السير والمواصلات وشل حركة النقل.

كما بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني في تطبيق اجراءات تستهدف تضييق الخناق على تنقلات وحركة المواطنين الفلسطينيين وعدم تمكينهم من التوجه لاعمالهم من خلال عدم السماح لمئات في القطاع والضفة من مغادرة أماكن اقامتهم وعدم التوجه إلى مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والتنقل بين الضفة والقطاع المحتلين.

وتتزامن هذه الاجراءات الصهيونية مع تدابير أخرى من الحصار والعزل وحرب التجويع والتعتيم الاعلامي وحظر التجول في محاولة فاشلة لكبح جماح الانتفاضة الفلسطينية.

وأفادت أنباء الارض المحتلة أن العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية شهدت مصادمات عنيفة في اشتباكات تواصلت ليلة أمس الأول واستمرت حتى فجر أمس.

ففي مدينة قلقيلية، ورغم خضوعها لمنع التجول الليلي، حطم المواطنون الفلسطينيون خمس حافلات وسبع سيارات للمستوطنين الصهاينة. كما قام المواطنون في قرى الروش ودير العسل وبيت عوا ودير سامت باغلاق منافذ قراهم بالمتاريس والاطارات المشتعلة.

وجرت مصادمات عنيفة بين سكان بلدة حوسان قرب بيت لحم وقوات الاحتلال الصهيوني عندما بدأت الجرافات الاسرائيلية بتجريف مساحات من أرض البلدة تمهيداً لمصادرتها وضمها لمستوطنة مجاورة.

وفرضت سلطات الاحتلال حصاراً عسكرياً على قريتي كفر ثلث وتل منطقة نابلس وبدأت تمشيطاً واسعاً اعتقلت خلاله عدداً من المواطنين الفلسطينيين.

كما تواصلت المجابهات في أحياء مدينة غزة ومخيمات جباليات ورفح والنصيرات مما أدى إلى اصابة عدد من المواطنين بجروح بعد استخدام قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز في مواجهة المواطنين.

وقامت قوات الاحتلال بقطع المياه والكهرباء عن مخيم النصيرات وبني سهيلة قرب خان يونس لليوم السادس على التوالي.

جنود العدو الصهيوني يعتقلون احد تجار مدينة القدس المحتلة لرفضه الاذعان لمطلبهم بفتح متجره. معروف أن المحال التجارية في وطننا المحتل تواصل اضرابها منذ أسابيع احتجاجاً على ممارسات البغي والارهاب الصهيونية.

خوفا من مواجهة مع الكونجرس: ادارة ريجان تتراجع عن مشروعها لتوسيع مظلة الحماية في الخليج

واشنطن ـ ا. ف. ب: تراجعت الحكومة الامريكية عن مشروعها لتوسيع مهمة قواتها في الخليج الذي كانت قد اعلنته يوم الجمعة الماضي بعد اربعة ايام من اعنف مواجهة جرت في الشهور الاخيرة بين قوات امريكية وايرانية، وكان مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية قد اقترحوا ارسال عدد من سفن حرس السواحل الى الخليج غير ان هذا الاقتراح كان موضع انتقادات شديدة في الكونجرس. واكد العديد من النواب المتخصصين في شؤون الدفاع انه من غير الوارد ارسال سفن مسلحة تسليحا ضعيفا وغير مزودة باي نظام دفاعي مضاد للصواريخ الى منطقة حرب.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر بان الجميع يسلمون بانه يتعين علينا العودة الى قواعد اكثر تقييدا فيما يتعلق بمهمة قواتنا بالخليج. واكد أن قرار اعتماد قواعد موسعة لتدخل البحرية الامريكية اتخذ لمواجهة الموقف الذي طرأ

يوم الاثنين الماضي عندما حاولت ايران الرد على العمليات الانتقامية الامريكية بعد قيام ايران بزرع الغام في المياه الدولية، ولم يعد هذا الموقف قائما اليوم.

وتشكل تصريحات فيتزووتر تراجعا واضحا عن تصريحات اخرى صدرت يوم الجمعة الماضي عن مسؤولين امريكيين كبار، لم تكشف هوياتهم اكدوا فيها ان واشنطن على استعداد الآن للتصريح لسفنها وطائراتها باطلاق النار على اي سفينة او طائرة تهاجم سفينة لدولة ليست طرفا في الحرب العراقية الايرانية اثناء ابحارها في الخليج.

وحتى الاسبوع الماضي كانت التعليمات الصادرة الى القوات البحرية والجوية الامريكية هي عدم التدخل الا في حال مهاجمة سفينة ترفع العلم الامريكي بما في ذلك الناقلات الكويتية التي اعيد تسجيلها في الولايات المتحدة وهي السياسة التي يبدو ان البيت الابيض يريد العودة اليها.

ورغم ذلك فموقف الحكومة الامريكية لم يتحدد بصفة نهائية واوضح وزير الخارجية جورج شولتز ليلة امس في حديث تلفزيوني ان مشاورات تجري في واشنطن. وقال انه من السابق لأوانه تحديد قواعد التدخل الامريكي في الخليج على وجه الدقة.

ويبدو ان تراجع الادارة الامريكية يعزى الى خشيتها من ان يلجأ الكونجرس الى استخدام قانون سلطات الحرب لمنع الادارة من المضي في مشروعها وكان اعضاء من الكونجرس قد اقروا بالاجماع عمليا الغارات الانتقامية التي قامت بها القوات الامريكية الاثنين الماضي على منصتي نفط ايرانيتين.. غير ان العديد منهم اعربوا عن مخاوفهم من نشوب حرب غير معلنة بين ايران والولايات المتحدة.

وفي هذا الاطار لم يرحب عدد من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب باقتراح دعم الاسطول الامريكي في الخليج عن طريق ارسال سفن حرس السواحل واكدوا ان هذه السفن ضرورية لمكافحة مهربي المخدرات على السواحل الامريكية من جهة وغير مجهزة بالاسلحة اللازمة الاخرى للقيام بالمهام المطلوبة في الخليج من جهة ثانية.

وصرح السناتور الفونس داماتو الديموقراطي عن نيويورك بان هذا الاقتراح لا معنى له على الاطلاق. وقال مارك هاتفيلد سناتور اوريجون الجمهوري انني لا ارى منطقا وراء هذا القرار.

ويذكر ان السفن التي تقترح وزارة الدفاع ارسالها لدعم الدوريات الامريكية في الخليج من طراز «ايلند» ومزودة بمدافع سريعة الطلقات عيار ٢٠ ملم ورشاشات عيار ٧.٦٢ ملم ويبلغ عدد افراد طاقم الواحدة منها ١٦ فردا.

ويعتقد المراقبون ان فكرة ارسال وحدات غير تابعة اساسا لوزارة الدفاع وانما للسلطات المدنية (وزارة النقل) من شأنها زيادة عدد اعضاء الكونجرس الذين يرون ضرورة الرجوع الى احكام قانون الحرب لكبح جماح الادارة في ما يتعلق بالوجود الامريكي في الخليج.

ويذكر ان هذا القانون يتيح للكونجرس معارضة ارسال قوات امريكية الى مناطق الحرب ويعتبر البيت الابيض هذا القانون غير دستوري الا انه التزم به اذ تشاور مع الكونجرس قبل الغارة الانتقامية على ايران في ١٨ نيسان (ابريل) الحالي. وتأمل الادارة الامريكية في تجنب مواجهة مفتوحة مع الكونجرس حول هذه المسألة.

الصومال واثيوبيا تسحبان قواتهما من على جانبي الحدود

اديس ابابا ـ ا. ف. ب: اعلنت وزارة الخارجية الاثيوبية امس الاول ان اثيوبيا والصومال انهتا سحب قواتهما الى مسافة تتراوح بين ١٠ و ١٥ كلم من جانبي حدودهما وذلك وفقا لاتفاق سلام ابرم بين البلدين في الثالث من الشهر الحالي.

واشار بيان وزاري نشر في اديس ابابا الى ان الانسحاب الذي كان سينتهي حسب نصوص الاتفاق في ١٥ مايو (ايار) المقبل على ابعد تقدير تم في وقت قياسي.

واضاف البيان ان مسؤولين عسكريين من البلدين التقوا اربع مرات من اجل الاسراع بانسحاب القوات.

وانشاء منطقة حدودية منزوعة من السلاح يشكل مرحلة اولى على طريق المصالحة التي بدأها الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام ونظيره الصومالي محمد سياد بري بعد عشر سنوات من العداء بدأت مع حرب اوجادين ١٩٧٧/١٩٧٨ بين الجارين في القرن الافريقي.

واضافة الى انسحاب القوات ينص اتفاق السلام بصورة خاصة على اعادة العلاقات الدبلوماسية وترحيل السجناء السياسيين وان ينهي البلدان «الاعمال التخريبية والدعاية المناهضة ضد الجار».

ورسم الحدود المشتركة الذي تعترض عليه الصومال حتى الآن والذي كان يشكل خلال الاعوام الاخيرة خلافا اساسيا بين مقديشو واديس ابابا ستبحثه لاحقا اللجنة المشتركة من قبل البلدين.

واشنطن تنفي معارضة بكين لفرض حظر على طهران

واشنطن ـ وكالات الانباء: نفت الحكومة الامريكية ان تكون الصين قد قررت التوقف عن تأييد قرار للأمم المتحدة يفرض حظرا على مبيعات الاسلحة الى ايران بسبب المواجهة البحرية الامريكية الايرانية الاخيرة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد اكدت السبت الماضي ان السلطات الصينية وبعد المواجهة البحرية الامريكية الايرانية في الخليج يوم الاثنين الماضي ابلغت الى السفير الامريكي في بكين انها لم تعد تؤيد مثل هذا الحظر.

وقالت الناطقة باسم البيت الابيض فيليس اوكلي «هذه الانباء لا تعكس على نحو دقيق الموقف الصيني كما نفهمه». واشارت الى ان مسؤولين صينيين اكدوا حديثا ان ليس هناك اي تغيير في هذا الموقف.

واضافت ان الصين اكدت منذ سبتمبر (ايلول) الماضي انها ستدعم اجراءات تطبيق القرار ٥٩٨ لمجلس الامن. الذي يدعو العراق وايران الى وقف العمليات الحربية، اذا ايدته غالبية اعضاء المجلس.

والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والصين احداها تتابع مشاوراتها حول قرار ثان يلحظ فرض حظر على مبيعات الاسلحة الى ايران ويهدف الى ارغام ايران على القبول بحل للنزاع. ووصلت هذه المناقشات الى طريق مسدود منذ بضعة اشهر خصوصا بسبب التردد السوفياتي حسب الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة.

شامير الارهابي فخور باعدام دميانيوك النازي

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير عن رضاه و «اعتزازه» بعد اصدار محكمة القدس حكما باعدام جون دميانيوك جلاد تريبلينكا شنقا.

وقال شامير امام مجموعة من الصحافيين «نحن فخورون بان محكمة اسرائيلية حاكمت واحدا من اكبر المجرمين الذين شاركوا في ابادة الشعب اليهودي».

واعتبر وزير الاسكان ديفيد ليفي من جهته ان «محاكمة دميانيوك هي تعبير عن عدالة اسرائيل (!) وان اي بلد آخر لم يكن ليحاكم بهذه الطريقة العادلة مثل هذا الحيوان المتوحش» (!)

منظمة التحرير تأمل بدور فرنسي لتنشيط المؤتمر الدولي

باريس ـ وكالات الانباء: اعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ابراهيم الصوص عن الامل في ان تلعب فرنسا دورا نشطا داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل اعادة تنشيط الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وقال الصوص الذي استقبله وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون مدة نصف ساعة انه عبر عن «امتنان» منظمة التحرير للموقف الحازم للحكومة الفرنسية التي دانت الهجوم الذي استهدف ابو جهاد، الرجل الثاني عمليا في منظمة التحرير، وقدمت تعازيها.

واضاف: «لقد وضعت الوزير الفرنسي ايضا في صورة التطور الذي شهدته حديثا الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة».


الرئيس روه تاي وو رئيس كوريا الجنوبية يدلي بصوته في الانتخابات التشريعية التي جرت هناك أمس الأول ومعه والدته.


قوات مكافحة الشغب، وقد ارتدوا أقنعة الوقاية من الغازات يجرون طالبا شارك في المظاهرات المعادية للحكومة التي سادت المعركة الانتخابية في كوريا الجنوبية.

مظاهرات الاحتجاج تسود يوم الانتخابات البرلمانية في كوريا الجنوبية

سيوول ـ أ.ب: توجه الناخبون في كوريا الجنوبية أمس إلى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد وسط أعمال شغب واسعة النطاق استخدم فيها البوليس الغازات المسيلة للدموع لتفريق مظاهرات احتجاج تتهم الحزب الحاكم بتزوير الانتخابات.

وأشارت الاستطلاعات إلى ترجيح فوز حزب العدالة الديموقراطي الحاكم بالأغلبية منتصرا بذلك على المعارضة المنقسمة والتي فشلت جهودها للاتحاد، كما حدث خلال معركة الانتخابات الرئاسية قبل ٤ أشهر والتي انتهت أيضاً بهزيمتها.

وقرب انتهاء فترة الادلاء بالأصوات وصلت نسبة الاقبال على الانتخاب إلى ٦٥٪ من المسجلين البالغ عددهم ٢٦,٢ مليون مواطن، وهو ما يمثل تراجعاً عن مستوى الاقبال على الانتخاب خلال معركة الرئاسة والذي كان ٧٥٪.

ردًا على اقتراحات نجيب الله:

واشنطن: اقتراح وقف المساعدات لباكستان «لا معنى له» والمجاهدون يرفضون فكرة اقامة مناطق منزوعة السلاح

واشنطن ـ اسلام اباد ـ كابول ـ وكالات الأنباء: وصفت الحكومة الأمريكية اقتراح الرئيس الافغاني نجيب الله بوقف مساعداتها العسكرية لباكستان مقابل وقف المساعدات السوفياتية المماثلة لكابول بأنه «لا معنى له»، وفي الوقت نفسه رفض المجاهدون الأفغان اقتراحاً آخر لنجيب الله باقامة مناطق منزوعة السلاح على الحدود الأفغانية الباكستانية لتسهيل عودة اللاجئين الافغان.

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيليس أوكلي، التي اعلنت رأي واشنطن أمس، أن الموقف الأمريكي من المسألة «الافغانية واضح ومعروف جيداً وهو انها ستوقف مساعداتها للمجاهدين الأفغان إذا اوقفت موسكو مساعداتها لنظام كابول.

وأشارت إلى أن واشنطن كانت تفضل هذا الوقف المتوازي للمساعدة، ولكن موسكو رفضت اقتراح الوقف لفترة محددة الذي طرحه وزير الخارجية جورج شولتز.

وكان نجيب الله قد دعا في لقاء مع وفد أمريكي غير رسمي يوم الأحد الماضي في كابول إلى وقف متواز للمساعدة الأمريكية لباكستان والسوفياتية لحكومته. وكرر هذا الاقتراح في حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست». وانتقدت أوكلي بشدة زيارة الوفد الأمريكي غير الرسمي برئاسة رئيس المركز الدولي لسياسة التنمية روبرت وايت.

وأعربت عن اعتقادها بأنه من «العبث» التفكير في تحسن العلاقات بين واشنطن ونظام كابول الذي لا تعتبره الولايات المتحدة «حكومة شرعية».

وأضافت أن الحكومة الأمريكية لم توافق على هذه الزيارة مطلقاً وحذرت من أن المؤسسات الدعائية الأفغانية والسوفياتية ستستغل مثل هذه الأنشطة.

ومن جهة أخرى، رفضت المتحدثة التعليق على اقتراح آخر طرحه نجيب الله أمس الأول ويقضي باقامة مناطق منزوعة السلاح على طول الحدود الباكستانية ـ الأفغانية لتسهيل عودة اللاجئين الأفغان من باكستان. وهو الاقتراح الذي رفضه المجاهدون فور اعلانه أمس الأول.

وقال ناطق باسم المقاومة الأفغانية إن نظام نجيب الله «لا شرعي ولا قادر على تنفيذ مثل هذه الوعود». وأضاف أن الشعب الأفغاني يريد نزع السلاح في البلاد بأكملها مع انسحاب فوري للقوات السوفياتية وبحيث يمكن تحقيق هدف المجاهدين في اقامة حكومة اسلامية.

على صعيد آخر، ذكر مصدر رسمي باكستاني ان قائد مجموعة الاشراف على انسحاب القوات السوفياتية في افغانستان، الذي يتم تحت رعاية الأمم المتحدة، الجنرال الفنلندي رولي هلمنن وصل أمس الأول إلى اسلام اباد للاشراف على انسحاب القوات السوفياتية (حوالي ١١٥ الف عسكري)، الذي يبدأ في الخامس عشر من مايو (ايار) المقبل.

ويتولى الجنرال هلمنن مهام مساعد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى أفغانستان دييجو كوردوفيز الذي قام بدور الوسيط بين أفغانستان وباكستان لابرام الاتفاق الذي وقع في جنيف في ١٤ ابريل (نيسان) الحالي.

ويرافق الجنرال الفنلندي مستشاره السياسي وعدد من أعضاء مجموعة الاشراف التي تضم ٥٠ شخصاً من دول عدة.

وبموجب اتفاق جنيف سيتمركز الجنرال هلمنن في المنطقة وسيقود وحدتين احداهما في اسلام اباد والأخرى في كابول.

وفي لوكسمبورج، اشارت مصادر المجموعة الاقتصادية الأوروبية ان الدول الـ ١٢ وافقت على دراسة سبل تسهيل عودة خمسة ملايين لاجيء افغاني إلى بلادهم.

وأوضح مصدر دبلوماسي أنه بناء لمبادرة المفوض الأوروبي لعلاقات الشمال والجنوب كلود شيسون قرر وزراء خارجية المجموعة الأوروبية، الذين اجتمعوا ليلة أمس في لوكسمبورج، تشكيل مجموعة عمل حول هذا الملف.

واقترح شيسون على الوزراء دعماً مكثفاً لعمل المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في ما يتعلق بعودة اللاجئين. وتجدر الاشارة إلى أن حوالي ٣ ملايين أفغاني يقيمون في باكستان، فيما يقيم مليونان في إيران.

وكان شيسون قد رأى يوم الجمعة الماضي ان على الدول الـ ١٢ تحمل «مسؤولياتها» ازاء اللاجئين الأفغان في أعقاب الاتفاق الذي ابرم مؤخراً في جنيف حول انسحاب سوفياتي من أفغانستان.

وأعرب شيسون عن اعتقاده أن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة هي المنظمة الدولية الأكثر أهلية للاهتمام بهذه المسألة بينما تملك المجموعة الأوروبية الاقتصادية خبرة للتنمية، إلا أنه كان قد أكد أن شروطاً عدة يجب أن تتجمع منها اتفاق الحكومات المعنية ووجود عمل من أجل اعادة دمج العائدين في المجتمع وعلى مدى سنوات عدة. وأضاف أن عودة اللاجئين الأفغان يجب أن تتم على قاعدة طوعية وأن يستفيد من عمليات التنمية أيضاً السكان المقيمون أصلاً هناك.

المحكمة العليا الأمريكية تعيد النظر في قرار يحظر التمييز العنصري

واشنطن ـ ر: أثارت المحكمة العليا الأمريكية عاصفة من الغضب من جانب جماعات الحقوق المدنية باتخاذها قراراً باعادة النظر في قرار رئيسي لها يعطي السود حقوق البيض نفسها في وظائف القطاع الخاص والأنشطة الخاصة الأخرى.

وقررت المحكمة العليا بأغلبية خمسة أصوات مقابل أربعة أمس الأول بحث إلغاء قرارها الصادر عام ١٩٧٦ والذي كان واحداً من أهم قراراتها في مجال الحقوق المدنية، إذ حقق للسود المساواة مع البيض.

وكان القرار الصادر منذ ١٢ عاماً قد أيد قانوناً قديماً صدر بعد الحرب الأهلية الأمريكية ويحظر التمييز العنصري في الأعمال الخاصة. وينص القانون على عقوبات صارمة للمخالفين منها دفع تعويضات للمتضررين.

ويغطي القانون مجالات واسعة من أنشطة القطاع الخاص ومنها التوظف والاسكان والتعليم، كما يتضمن حماية للسود أوسع نطاقاً مما توفره قوانين للحقوق المدنية صدرت في فترات تالية.

بسرعة

عودة شولتز الى واشنطن

● واشنطن: عاد وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز ليلة أمس إلى واشنطن بعد زيارة إلى الاتحاد السوفيتي استغرقت أربعة أيام لم تتح تحقيق تقدم من شأنه أن يضمن توقيع اتفاق جديد لنزع السلاح في قمة ريجان ـ جورباتشوف في نهاية مايو (ايار) المقبل.

وبعد يومين من المحادثات في موسكو ورحلة سياحية قصيرة في أوكرانيا وجورجيا، توقف شولتز امس الأول في بروكسل لاطلاع نظرائه في حلف شمال الاطلسي على نتائج محادثاته.

وسيعود شولتز إلى الاجتماع بنظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة في ١١ و١٢ مايو المقبل في جنيف لوضع اللمسات الأخيرة على التحضيرات لسفر الرئيس رونالد ريجان إلى موسكو.

الرئيس ارشاد يتوجه الى بورما

● دكا: توجه رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد امس إلى بورما في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام.

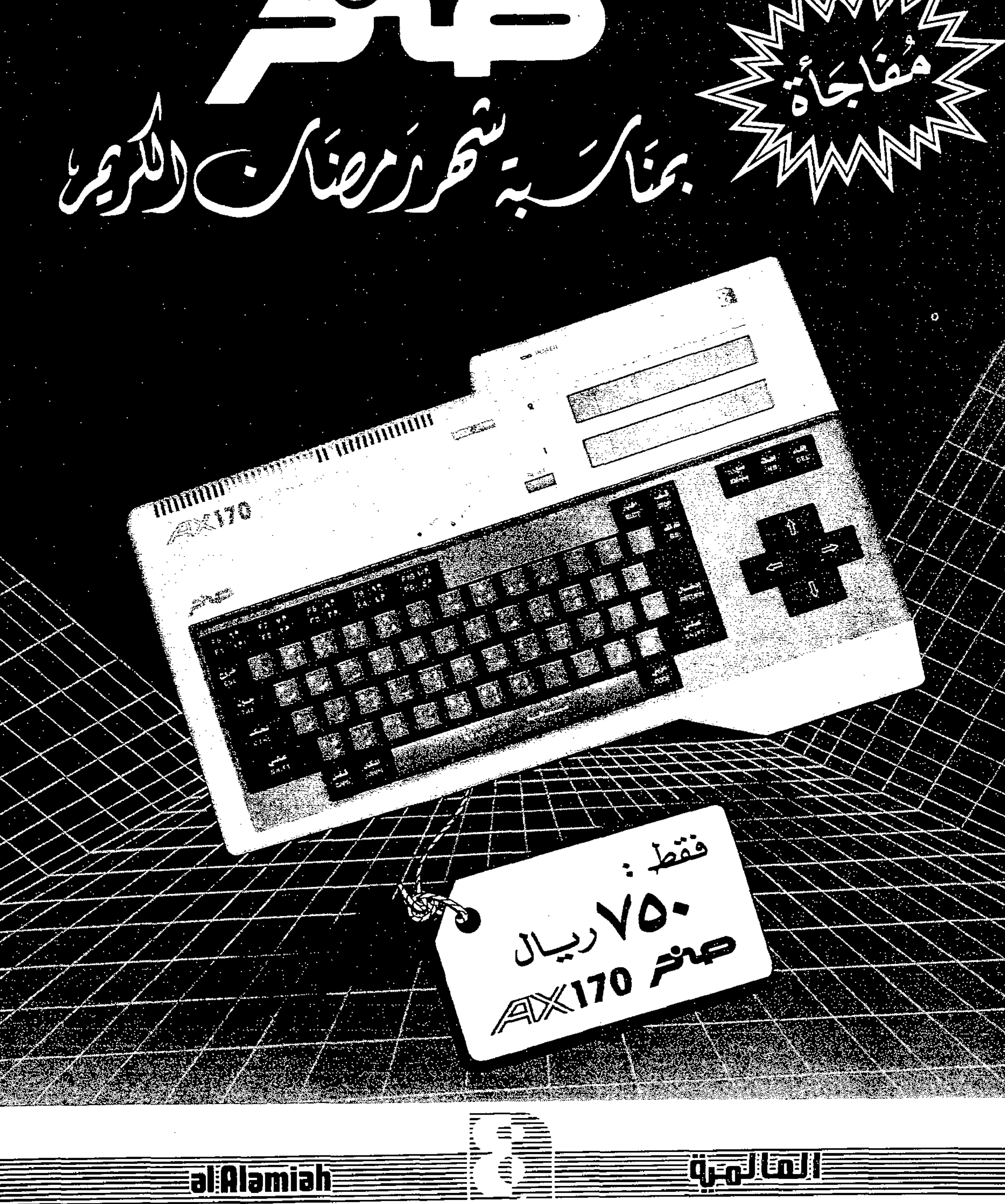
وأوضحت مصادر وزارة الخارجية البنجلاديشية ان الرئيس ارشاد سيجري مباحثات تستهدف التوصل إلى اتفاقات مع بورما حول الحدود البحرية والتبادل التجاري.

وأضافت أن ارشاد سيبحث أيضاً مع رئيس بورما يوسان يومسالة الافراج عن سبعين صياداً بنجلاديشياً محتجزين حالياً في سجون رانجون بسبب خلافات بين البلدين حول خليج البنغال.

التلفزيون السوفياتي يبث صور العنف في سومجيت

● موسكو: بث التلفزيون السوفياتي للمرة الأولى ليلة أمس أثناء نشرة الأخبار «فريميا» الرئيسية الصور الأولى للمآسي وأعمال العنف في سومجيت في أذربيجان التي قتل خلالها ٣٢ شخصاً (بينهم ٢٦ أرمنياً)، وجرح حوالي ٢٠٠ شخص حسب حصيلة رسمية.

وأوضح المعلق أن أعمال العنف هذه بدأت في ٢٧ فبراير (شباط) الماضي، بينما ظهر على الشاشة تعاقب الشبان الذين كانوا يركضون وسيارات مقلوبة ومتفحمة نوافذ محطمة ومنزل تعرض للنهب وفتاتان أرمنيتان تبكيان واحدة منهن تتوسل أمام الكاميرا «ارجوكم لا تعيدونا إلى هذه المدينة».



الخلاف حول قبرص يسبب نكسة قوية للجهود الأوروبية للمصالحة بين اليونان وتركيا

لوكسمبورج - ر: أدى خلاف حول قبرص إلى اخراج محادثات بين تركيا والمجموعة الاوروبية عن خطها المرسوم ليلة أمس، موجها ضربة إلى الجهود المبذولة لمصالحة انقرة مع اثينا. وقال مسعود يلماز وزير الخارجية التركي للصحافيين إن هذه ضربة قوية لروح دافوس، مشيرا إلى المدينة السويسرية التي اخذت فيها الدولتان اول خطوة في اتجاه تحسين علاقاتهما بعد أن طلبت تركيا في العام الماضي الانضمام إلى المجموعة الأوروبية.

وكان يلماز يتحدث بعد عشاء غير رسمي مع وزراء خارجية المجموعة الأوروبية اقيم على الرغم من رفض تركيا في آخر لحظة حضور اجتماع رسمي لمجلس رابطة المجموعة الأوروبية وتركيا.

وقد انسحبت تركيا من المحادثات الرسمية، والتي كانت ترمي إلى بحث العلاقات الاقتصادية عندما اكتشفت أن اليونان قد اقنعت شركاءها في المجموعة الأوروبية بادراج اشارة إلى جزيرة قبرص المقسمة ضمن البيان الذي سيلقى في بداية المحادثات.

وقال بيدرو سولبيس الوزير الاسباني المسؤول عن شؤون المجموعة الأوروبية: إننا قلقون جدا بشكل واضح على ما قد يفعله ذلك لعملية دافوس.

ولكن يلماز قال إن تركيا لن تتراجع، سنتحدث عن قبرص ولكن ليس في مجلس الرابطة.

وتمثل قبرص منذ فترة طويلة السبب الاساسي للتوتر بين اليونان وتركيا العضوين في حلف شمال الأطلسي، وقد دخلت القوات التركية الجزء الشمالي من قبرص في عام ١٩٧٤ قائلة إنها تحمي الاقلية القبرصية التركية، من ما رأت أنه خطر يهددها من جانب الاغلبية القبرصية اليونانية.

وقد وافقت دول المجموعة الأوروبية على أن تذكر في البيان الافتتاحي أن قبرص اثرت على العلاقات بين تركيا والمجموعة الأوروبية.

واقنع ذلك اليونان بوقف اعتراضها على اجراء حوار اقتصادي مع تركيا مما أتاح للمجموعة اتخاذ موقف موحد تجاه مجلس الرابطة لأول مرة منذ أن أدى انقلاب عسكري وقع في تركيا في عام ١٩٨٠ إلى قطع العلاقات بين الجانبين.

ولكن اليونان استمرت في اعاقة الموافقة على برنامج مساعدات لتركيا تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون وحدة نقد أوروبية (٧٥٠ مليون دولار)، جرى التفاوض بشأنه في عام ١٩٨٠ وجمد بعد ذلك.

استمرار أعمال العنف في نيوكاليدونيا

نوميا - أ.ف.ب: وقع تراشق بالنيران قبيل ظهر امس على مشارف المنطقة التي تقطن فيها قبيلة سان لويس على بعد ١٥ كيلومترا جنوب نوميا حيث اقيمت حواجز.

وأقامت بعض العناصر المعارضة لاستقلال نيوكاليدونيا هذه الحواجز صباح أمس، بينما أقام دعاة الاستقلال المنتمين لقبيلة سان لويس حاجزا آخر، مما أدى إلى توقف حركة المرور بين نوميا وبلدة مون دور في الجنوب.

وانتشر في المنطقة عدد كبير من قوات الأمن تعززها سيارات مدرعة تابعة للشرطة واستخدم الجنود القنابل الهجومية والمسيلة للدموع.

عدد من الانصار المتحمسين يحيطون بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال زيارته لجزر الانتيل التابعة لفرنسا في المحيط الهادي

ميتران يتوقع الحصول على أصوات أقل مما تبينه استطلاعات الرأي

بوانت ابيتر (جزر الانتيل الفرنسية) - أ.ف.ب: صرح فرانسوا ميتران الذي يواجه جاك شيراك في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية في ٨ مايو (ايار) المقبل،

ومن موقع أفضل من موقع منافسه ان نسبة الأصوات التي سيحصل عليها ستكون أقل مما تشير إليه استطلاعات الرأي.

وكانت استطلاعات الراي الأولى التي اجريت ليلة أمس فور انتهاء الدورة الأولى للانتخابات اشارت إلى

حصول ميتران على ما يتراوح بين ٥٣ و٥٥ بالمئة من الأصوات في الدورة الثانية. وقال ميتران في الطائرة التي كان يستقلها إلى جوادولوب في جزر الانتيل الفرنسية حيث اختار ان يبدأ حملته للدورة الثانية «لو انني حصلت على ٥١٪ فلن يضايقني ذلك».

واشار إلى انتخابات الرئاسة عامي ١٩٧٤ و١٩٨١ التي كانت نتائج الدورة الثانية فيهما مطابقة لاستطلاعات الرأي التي أجريت بعد ٤٨ ساعة من الدورة الأولى.

أزمة برلمانية في اليابان بسبب تصريحات تسيء للصين

طوكيو - كونا: شددت أحزاب المعارضة اليابانية حملتها داخل البرلمان مطالبة بمناقشة حول تصريحات مهينة للزعيم الصيني دنج هسياو بنج أدلى بها وزير الدولة الياباني لشؤون الأراضي سيسكي اوكونو فيما سعت الحكومة إلى تهدئة خواطر الثائرين.

وقد نشبت الأزمة يوم الجمعة الماضي حين صرح اوكونو في مؤتمر صحفي بأن الأمة اليابانية بأسرها «تصدم» من أي شيء يقوله دنج.

وأدلى اوكونو بتصريحه ذاك بعد زيارته لاضرحة ضحايا الحرب في معبد هنا قائلا إن اليابان لم تكن معتدية في الحرب العالمية الأخيرة.

ويقود الحزب الاشتراكي الآن حملة المعارضة ويهدد بالمطالبة باستقالة الوزير اوكونو ما لم يعلن سحبه لكلامه. وقد انضمت أحزاب المعارضة الأخرى للاشتراكي ودعت إلى عقد مناقشة طارئة حول أزمة اوكونو.

ويسعى وزير الخارجية سوسكي اونو إلى تهدئة المعارضة قائلا: إنه يتمنى أن لا تؤثر تصريحات اوكونو على العلاقات اليابانية الصينية.

ويذكر أن اقوال اوكونو قد اغضبت الصين وكوريا الجنوبية حيث تشن الصحف حملات محذرة من أن تصرفا كهذا يسيء إلى العلاقات مع اليابان.

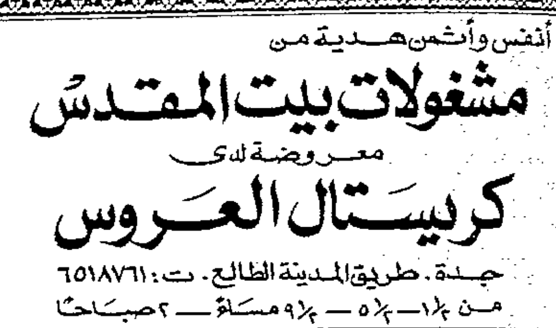
على صعيد آخر، اوضح رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا أمس سياسته الخارجية وقال إنه سوف يبذل جهودا حثيثة لتوطيد الصلات مع زعماء دول أوروبا الغربية كما يفعل مع الولايات المتحدة ودول جنوب شرق أسيا.

وأبلغ تاكيشتا شبكة التلفزيون اليابانية شبه الرسمية بأنه يود أن تكون علاقات اليابان مع أوروبا قوية بمقدار قوة العلاقات اليابانية الامريكية في شتى المجالات مؤكدا على ضرورة توثيق التعاون مع الدول الغربية التي سيزورها هذا الاسبوع وهي ايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية وكذلك هولندا وفرنسا وبلجيكا التي سيزورها في وقت لاحق الصيف المقبل.

وردا على سؤال قال رئيس الوزارة إنه يتعين على اليابان وبريطانيا والمانيا الغربية أن تحث الولايات المتحدة على تقليص عجز ميزانيتها وتجارتها اثناء انعقاد اجتماع القمة المقبل بين الدول الصناعية السبع في كندا.

واكد تاكيشتا على ضرورة تلبية اليابان لتوقعات أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)، وهي اندونيسيا وماليزيا وتايلاند والفلبين وسنغافورة وبروناي.

وفي اشارة إلى العلاقات اليابانية السوفياتية قال تاكيشتا إنه يريد القيام بمبادرات دبلوماسية نشطة نحو موسكو لكنه قال إن النزاع مازال قائما بين البلدين حول الجزر الشمالية.





اعتدال حزب العمل الاسرائيلي خرافة والمستوطنون هم الذين يسيّرون الحكومة

قال انطوني لويس احد كبار معلقي صحيفة «نيو يورك تايمز» ان اي فرصة كانت قائمة لبدء مفاوضات مبكرة بين اسرائيل وجيرانها العرب انتهت الان. اذ ان الآمال الهشة التي اثارتها بادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز دمرتها الاحداث التي وقعت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

فاغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد زاد من قوة العناصر المتطرفة داخل منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يعد هناك اي فلسطيني له وزن اطلاقا على استعداد للتفاوض مع اسرائيل على احلال السلام. كذلك من غير المحتمل اطلاقا ان يفكر العاهل الاردني الملك حسين او اي زعيم عربي اخر في ذلك.

وقد تحدث عزرا وايزمان احد اعضاء مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر الذي يريد ان يجد سبيلاً لاحلال السلام مع الفلسطينيين بصراحة مطلقة من اذاعة الجيش الاسرائيلي عندما قال «ان اغتيال أبو جهاد يبعد كثيرا فرص السلام كما انه سيؤدي الى المزيد من العداء».

وقال المعلق: ان هذه كانت نتيجة متوقعة لاغتيال الزعيم الفلسطيني. ومن المؤكد ان الحكومة الاسرائيلية كانت تعرف ذلك سلفا عندما امرت بتنفيذ عملية الاغتيال.

وهكذا جاء اغتيال الزعيم الفلسطيني ليثبت ان السلطة السياسية الفعلية في اسرائيل هي في ايدي رجال لا يكترثون اطلاقا بمفاوضات السلام والواقع انهم يعارضون الفكرة اصلا.

دور اليمين

ووراء واجهة حكومة «الوحدة» الاسرائيلية نجد ان السياسة الفعلية المهمة هي من صنع اليمين. اي من صنع اسحق شامير وحزبه ليكود وحتى من صنع العناصر الاكثر تطرفا.

وقد اتضح ذلك كله ايضا من خلال الطريقة التي تصرفت بها الحكومة الاسرائيلية تجاه الحدث الاكثر اهمية خلال الاسابيع الماضية الا وهو مقتل فلسطينيين اثنين وفتاة اسرائيلية في قرية بيتا قرب نابلس في الضفة الغربية في السادس من الشهر الحالي.

فقد اتضح ان الفتاة لم تقتل بحجر فلسطيني كما قيل في البداية وانما برصاص الاسرائيليين. اذ ان الرصاصة التي قتلتها كانت من بندقية حارس يرافق المجموعة الاسرائيلية. وهذا الحارس من المتطرفين المتعصبين اتباع الحاخام مائير كاهانا.

ومن المؤكد ان الامور كانت ستسوء كثيرا لو ان احد سكان قرية بيتا وهو محمود غروب شما لم يمسك البندقية ويكسر سبطانتها، مما جعل استخدامها مستحيلا.

موقف متعنت

ولكن اسرائيل كافأته على ذلك بطرده من قريته، وكما هي الحال في مثل هذه الامور فان اسرائيل لم توجه اي تهم ولم تجر اي محاكمة وانما سارعت الى طرد الفلسطينيين الى جنوب لبنان. وكما هي الحال ايضا وباستمرار رفضت اسرائيل كل الاعتراضات والاحتجاجات حتى من الولايات المتحدة بانه لا يجوز لقوة الاحتلال ان تطرد السكان من اراضيهم لانه انتهاك للقانون الدولي.

لقد كتب القاضي لويس برانديز قبل ستين سنة يقول: «ان طرد اي انسان من وطنه يحرمه من كل شيء يجعل الحياة تستحق المعيشة». فأي نوع من العدالة اذن هذا الذي تطبقه اسرائيل على رجل انقذ في الحقيقة ارواح اليهود عندما انتزع البندقية من قاتل اسرائيلي متعصب معروف؟

سياسة خاطئة

الجواب على ذلك هو: عدالة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية الذين لا يتسترون اطلاقا على آرائهم وهي: وجوب طرد المليون ونصف المليون فلسطيني من وطنهم اذا لم يخضعوا للهيمنة الاسرائيلية. والكثيرون يوافقون حتى على سياسة كاهانا اي طرد الفلسطينيين بالجملة.

ومع ذلك فان الحكومة تخاف من المستوطنين. ولذا فقد سارعت بعد حادثة بيتا الى مراضاتهم والتودد لهم فأمرت بنسف اربعة عشر بيتا من بيوت بيتا ثم سارعت الى طرد المواطنين.

لقد كشفت حادثة بيتا بجلاء عن خرافة ما يقال من استطاعة حزب العمل الاسرائيلي ادخال عنصر من الاعتدال الى الحكومة. اذ ان زعيم الحزب شمعون بيريز دافع عن عمليات الطرد والنسف الفورية بقوله: «اننا لم نطرد السكان لكننا طردنا المحرضين والمتطرفين»!

لم يكتفوا!

ومضت الصحيفة تقول: ان كل هذا لم يكف المستوطنين. اذ انهم طالبوا الحكومة بطرد كل الفلسطينيين المعتدلين الذين سبق لهم وتحدثوا عن التفاوض واحلال السلام. ويكفي ان ننقل عن مجلة «نيو ريبابليك» (الجمهورية الجديدة) الامريكية المؤيدة لاسرائيل تلخيصها لحادث بيتا. اذ قالت «ان حادث بيتا هو تذكير للاسرائيليين بالمدى الذي اصبحوا معه رهينة لتعصبيهم وللمجانين بين صفوفهم».

«نيو يورك تايمز»

رابين: قدرات العرب العسكرية تشكل خطرا على اسرائيل

● نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية حديثا مع وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين عبر فيه عن مواقفه في عدة قضايا تشغل الحكومة الاسرائيلية الان وهي القدرة العسكرية الاسرائيلية بالمقارنة مع القدرة المتزايدة لدى الدول العربية، والاوضاع في الاراضي المحتلة والسياسة الامريكية تجاه النزاع والقضية الفلسطينية.

وقال رابين ان اسرائيل وقفت وتقف اليوم امام ثلاثة انواع من التهديدات الامنية. والتهديد الاساسي على امن اسرائيل هو التهديد العسكري. فالجيوش العربية تمر بعملية متواصلة من التزود باكثر الاسلحة تطورا التي تشكل تهديدا مباشرا لاسرائيل.

والتهديد الثاني هو الارهاب. فمنذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) اضيف نوع جديد من التهديد هو العنف المدني على نطاق واسع نسبيا في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي بعض الاماكن بين عرب اسرائيل.

كل تهديد من هذه التهديدات، اذا لم يعالج بالشكل الصحيح، فسيكون امكانه ان يضر باسرائيل، وبالطبع الاسوأ هو التهديد العسكري.

واضاف وزير الحرب الاسرائيلي ان صواريخ ارض - ارض ليست جديدة فهي موجودة منذ عشر سنوات ولو سئلت اي دولة تملك اليوم صواريخ ارض - ارض وتهدد اوتشكل اكبر خطر على اسرائيل لكان جوابي قاطعا: انها سورية التي في حوزتها اليوم صواريخ «سكاد» التي يصل مدى اطلاقها الى ٣٠٠ كم. وزن الرأس الحربي لهذا الصاروخ يبلغ طنا واحدا والرأس تقليدي، فنسبة دقة الصاروخ ليست عالية لذا فهو صاروخ لهدف اكبر كمنطقة تركز سكني.

النوع الثاني هو صاروخ اس - اس ٢١ الذي يبلغ مداه ما بين ١٠٠ و ١٢٠ كم، ولذلك نسبة دقته اعلى بكثير. ويمكن ايضا ان يوجه من سورية الى اهداف عسكرية اكبر في اسرائيل.

نسف الصهاينة بيوت قرية «بيتا» من اجل ارضاء المستوطنين!

لماذا تساند امريكا سياسة البطش الاسرائيلية

قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اثارت ازمة خطيرة - وربما فاصلة - بين اليهود سكان دولة اسرائيل.

اذ يقول اموس ايلون الروائي الاسرائيلي تعليقا على ذلك قبل اسابيع: «لقد كانت كل الكتابة والاشارات على ما سيحدث موجودة منذ سنوات طويلة ولكن معظم الاسرائيليين لم يكترثوا بقراءتها».

ويمضي الروائي الاسرائيلي قائلا: «ان الامور التجريدية للخطابة المحلية والدولية والحديث الذي لا نهاية له عن «عملية سلام» لا وجود لها اطلاقا ادى الى ظهور احساس بالحذر حتى بين اكثر الناس حساسية. واصبح الخداع الذاتي شرطا اساسيا مسبقا للبقاء، ولكن الكثيرين تغاضوا عن حقيقة بسيطة مهمة وهي ان اسرائيل لم تنتصر في واقع الامر في اي حرب منذ عام ١٩٦٧».

«اما الاسرائيليون الآخرون فقد أعمتهم الخطابة والحماسة الدينية والقومية وسهولة المحافظة على الاحتلال وعدم ارتفاع تكاليفه. ولذا تخيلوا ان في وسعهم الاستمرار في احتلال ارض يسكنها اكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني ليستغلوهم في الاعمال الوضيعة ولكن مع حرمانهم حتى من ابسط الحقوق الانسانية».

لكن هذا كله انتهى وتفجر. فقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية ومضاعفاتها بعد اربعين سنة من وجود الدولة اليهودية لتثير الارتياب في مستقبلها.

فعندما بدأت الانتفاضة كان الاسرائيليون منقسمين على انفسهم تقريبا بشكل متساو بين اولئك المستعدين للمساومة من أجل السلام والانسحاب من الاراضي المحتلة وبين اولئك الذين يصرون على اسرائيل الكبرى التي تضم الاراضي العربية المحتلة واخضاع سكانها او طردهم.

والان ماذا حدث؟ ان من غير الواضح ما اذا كانت الانتفاضة قد قلبت الموازين السياسية رأسا على عقب بين الناخبين الاسرائيليين. فمن المؤكد انها زادت من تصلب الملتزمين. ولكن هل أدت الى حدوث اي تغيير فعلي؟

ان الانتخابات ضرورية من أجل وضع نهاية لعجز اسرائيل عن اتخاذ استجابات جدية وحاسمة على ما يجري الان. ولربما تكشف الانتخابات عن وجود انقسام يشل حركة الاسرائيليين. واذا ما حدث ذلك فان من الصعب جدا ان يرى المنادون بالضم ان المستقبل لهم. وسوف تؤدي مثل تلك النتيجة الى هجرة واسعة النطاق من اسرائيل الى خارجها وكذلك الى تصعيد سياسة البطش ضد الفلسطينيين وان عاجلا او آجلا الى حرب جديدة.

ولربما يكون الوضع الان هو ان اسرائيل وقعت في خضم ورطة رهيبة. ومهما يكن من امر فان ما تفعله الادارة الامريكية الان من تسهيل ممارسات البطش الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وبأساليب رغم ان هذه الممارسات تثير اشمئزاز الامريكيين.

«لوس انجليس تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد اي خبر خارجي في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية اذ طغت الاخبار المحلية البحتة على تلك العناوين كما ان معظم حيز الصفحات الاولى امتلأ باخبار محلية.

وفي مقدمة هذه الاخبار تركيز «ديلي تلجراف» على اخطار التلوث قرب مدينة تيلفورد في مقاطعة شروبشر الانجليزية اثر اندلاع حريق هائل في مستودع للجيش يضم عربات وسيارات ومعدات فنية.

لكن الصحف الاخرى ومن بينها «اندبندانت» و «الجارديان» تناولت الخلاف المرير بين عمال الموانيء البريطانية والشركات المالكة لها واستمرار اضراب العمال.

● وكان الخبر الخارجي الوحيد الذي نشرته الصحف على صفحاتها الاولى مضاعفات نتائج الانتخابات الفرنسية. وتجمع كل الصحف على ان الانتصار الذي حققه زعيم الجبهة القومية لوبين كان بمثابة زلزال سياسي وانه سيؤدي الى احداث تغيير جذري في الخريطة السياسية الفرنسية.

ويجدر بالذكر ان لوبين خاض معركة انتخابات الرئاسة من منطلق محاربة المهاجرين والهجرة الى فرنسا.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت كلها نتائج الانتخابات الفرنسية ونقلت من بينها «واشنطن بوست» اعلان جاك شيراك مرشح اليمين والوسط انه لن يتوصل الى اي اتفاق مع لوبين في الجولة الثانية من التصويت التي سيخوض فيها شيراك المعركة ضد الرئيس الحالي فرانسوا ميتران.

● وكان اعلان حكومة كابول عن بدء انسحاب قوات الجيش الافغاني من الحدود مع باكستان من اهم الاخبار التي نشرتها «واشنطن بوست» ونقلته «هيرالد تريبيون».

وترى الصحيفة ان الاعلان كان مفاجئا وهو يهدف الى تسهيل عملية عودة اللاجئين الافغان من باكستان وايران الى بلادهم.

● ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» صورة كبيرة من الاجتماع الذي عقد بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعد انتهاء القطيعة التي دامت خمس سنوات بينهما. ولكن لم تصدر اي بيانات او تلميحات سورية عن المحادثات التي استمرت ست ساعات كاملة. غادر بعدها عرفات دمشق الى ابوظبي.

● ونشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي تصريح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي اعلن فيه ان معاهدة الحد من الصواريخ الاستراتيجية لن تكون على الارجح جاهزة للتوقيع خلال قمة ريجان - جورباتشوف القادمة في موسكو في اواخر الشهر المقبل.

● ونقلت الصحيفة عدة اخبار مهمة نشرتها بعض الصحف الامريكية الاخرى ومنها ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ربما يعين عضوا مغمورا من البرلمان ليحل مكان وزير الدفاع الالماني الغربي مانفريد وارنر، واعلان بريطانيا انها ستنفق مبلغ ٣٢٠٠ مليون دولار على تطوير طائرة مقاتلة اوروبية جديدة بالاشتراك مع اسبانيا وايطاليا والمانيا الغربية، ونجاح العراق في اختبار صاروخ جديد من صناعة محلية يبلغ مداه اكثر من تسعمائة كيلومتر، وان الكويت ستستخدم خبراء اجانب لتدريب قوة خاصة من مائة رجل على مكافحة الارهاب.

الصحف الفرنسية

تابعت الصحف الفرنسية ابراز نتائج الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة في فرنسا.

وقد نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «المباراة بين متيران وشيراك ستكون حامية»، «الاكثرية تسعى الى تشكيل جبهة موحدة ضد متيران»، «كل الانظار متجهة الى لوبين».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الاتية: «ارتفاع شعبية لوبين يخدم مصلحة متيران»، «شيراك وبار يوحدان صفوفهما في جولة الانتخابات الحاسمة»، «شروط لوبين لتاييد شيراك».

ونشرت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية العناوين الاتية: «اتحاد قوي بين شيراك وبار»، «متيران يقول: اختيار الفرنسيين لرئيسهم سيكون سهلا»، «شيراك يدعو الفرنسيين الى اختيار المرشح الذي يؤمن ببناء فرنسا اكثر قوة وعدالة وعطاء».



الحوار الاستراتيجي

يقول علي الخليلي (كاتب معروف، المحرر الاول لـ «الفجر الادبي») : لقد تطور النضال باشكاله السليمة : الثقافية والنقابية والاجتماعية بشكل عام في الارض المحتلة عبر سلسلة من الحوارات الوطنية الطويلة والصعبة والمضنية. كان السؤال مثلا، بعد العام ١٩٦٧م : هل نصدر صحيفة محلية وطنية وكيف ؟ إن في استصدارها، استجابة بطريقة معينة لشروط الرقابة الاسرائيلية. فهل يعني ذلك قبولا بهذه الرقابة، وبالتالي قبولا بالاحتلال او بشروطه على الاقل ؟ وكيف نستطيع اصدار صحيفة وطنية، طالما اننا تحت الاحتلال الذي يصادر كل موقف وطني علني !

بعد سنتين، في العام ١٩٦٩م، صدرت صحيفة «القدس» وفي العام ١٩٧٢م صدرت «الفجر» و «الشعب» ثم توالى صدور الصحف والمجلات الفلسطينية. كان الجواب قد تم على جميع الاسئلة : النضال العلني ضمن الهامش المتوفر ضروري لبناء الحد الادنى من الرأي العام الوطني المحلي، المكرس بفلسطينيته. وقد نجح هذا الجواب بدليل القمع الاسرائيلي عاما بعد آخر للكلمة الفلسطينية، حتى في هامشها الضيق وفي الحد الأدنى المسموح لها. ومن البديهي ان اسرائيل أفادت من جانبها لتمرر مزاعم الاحتلال الليبرالي او «الاحتلال المتنور» والى ما غير ذلك من مقولات معروفة. ولكنه بالطبع تمرير مؤقت لم يصمد للأحداث، حيث طغى البطش والقمع والتنكيل واعتقالات الكتاب والصحافيين والفنانين وقتلهم، وإبعادهم ونفيهم على كل تلك المزاعم والاوهام. إن النضال السلمي «الثقافي» في هذا الشأن وضع السلطات الاسرائيلية في «مأزق» معين. فهي اذا قضت تماما على نضال الكلمة الفلسطينية العلنية، دفعت بهذه الكلمة للعمل السري تحت الارض، الأمر الذي لا تريده اسرائيل بالطبع. او ان تقاومه بعنف شديد، رغم انه موجود وذو واقع منتظم ومتواصل، الا انه محدود بالفعل.

النضال النقابي ايضا ذو حدين. تحاول اسرائيل ان تكرس حلا معينا منه، في الوقت الذي تحاول فيه القوى الوطنية توفير كل الظروف كي يكون هذا النضال، بحديه.. «المفترضين» لصالح المواطنين الفلسطينيين في ثباتهم وصمودهم. أما النضال «الديموغرافي» اذا جازت التسمية، فان اسرائيل في الواقع هي التي تكرر الصراخ والاحساس بالرعب. من هذا الجانب بالذات. هي «اي اسرائيل» التي تخوض «معركة الديموغرافيا» كل يوم باستقطاب يهود العالم اليها من جهة وبزوغ المستوطنين في الارض المحتلة. ولا تملك القوى الوطنية في الارض المحتلة أية ارقام دقيقة خاصة بها وبهذه المسألة تحديدا. فالأرقام هنا اسرائيلية محضة، سواء ما يخص اسرائيل ذاتها (حدود العام ١٩٤٨)، أو ما يخص الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان. الاحصاءات الرسمية، كما هو معروف، خاضعة للسلطات الاسرائيلية. ورغم نشوء مراكز احصائية في الارض المحتلة، فانها محاصرة بالقرارات والأوامر العسكرية الاسرائيلية التي تحظر عليها النشاط «العلني» على الأقل في جميع الارقام ميدانيا.

وقد برز البروفيسور الاسرائيلي، المحاضر في جامعة حيفا «أرنون صوفر» في شأن الدراسات الديموغرافية الاسرائيلية، والديموغرافية الفلسطينية ايضا. كما برزت احصاءات «ميرون بنفستي» نائب رئيس بلدية القدس السابق، في هذا المجال ايضا. ويبدو ان «الضغط الديموغرافي» قد اصبح احد عناصر «الدعاية الانتخابية» لحزب العمل الاسرائيلي، مما يجعل من زعيمه شمعون بيرس ممسكا بهذا العنصر «المرعب» في مواجهة حركة حيروت، العمود الفقري للتكتل «الليكود»، بزعامة اسحق شامير، المصر على ارض اسرائيل الكاملة.

الدكتور سري نسيبة، كما أرى، عبر من هذا المدخل ليساهم في الضغوط على الرأي العام الاسرائيلي، اوليمارس «الصدمة» ضده، وبخاصة ان هذا «الدخول» الفلسطيني هو الاول من نوعه في «مصادمة» الرأي العام الاسرائيلي. لذلك نستطيع ان نضيف آراء نسيبة الى النضال السلمي الجاري في الارض المحتلة، تماما كما نستطيع ان نعالج جهود الدكتور مبارك عوض «فلسفة اللاعنف» في السياق ذاته، دون ان يعني ذلك، ولو للحظة واحدة، اهمال اشكال النضال اليومي الاخرى، او القفز عليها او استبدالها، او طرح فلسفة معاكسة لها.

فالصحيفة العلنية لم تلغ الصحيفة السرية، ولم تلغ المنشور. والمظاهرة والمسيرة والاضراب، لم تمنع اية اشكال اخرى للنضال.

والتعاون الوثيق مع القوى اليهودية المعادية للاحتلال، يدخل تحت هذا السقف ذاته. اذ يدعم، من جانب معين، الوصول الى الشارع الاسرائيلي ولو بنسبة محدودة جدا، حيث لا تتجاوز هذه القوى في المجتمع الاسرائيلي اكثر من ١٠ ـ ١٢٪، كما يدعم وصول تلك القوى المعادية للاحتلال، للرأي العام الفلسطيني بوضوح وصراحة.

إن «الواقعية السياسية» في الارض المحتلة، تعني في هذا الشقاء اليومي نضالا سلميا طويل الأمد يتجاوز «النزق السياسي» الذي كان يحسب أن التحرير يتم في يوم وليلة، بتحرك المارد العربي الجبار ومازال هذا النضال مع ذلك، يكتسب الخبرات الجديدة، ويخطىء ويصيب، لأننا، كما يبدو، لا نملك تراثا جاهزا في هذا المجال او ان تربيتنا لم تقم إلا على فلسفة «الحسم العسكري» القاطع والمانع بالضربة القاضية، وكأن هذا الحسم لا صلة له بالنضال السياسي، الثقافي الاجتماعي الدؤوب.

رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون «١٠»

«التكاثر» والعمق السكاني والوجود على الأرض عوامل تسهم في تعديل الميزان لصالح الفلسطينيين

أجرى الحوار : توفيق أبوبكر

جندي اسرائيلي مسلح عاجز أمام الفلسطينيين العزل إلا من إرادة وتصميم على استعادة الوطن

مروان البرغوتي (رئيس اتحاد طلاب جامعة بير زيت ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧)

لقد مر النضال الوطني الفلسطيني بمراحل متعددة لكل منها سمات خاصة فرضتها طبيعة المرحلة. لقد اتسمت المرحلة الاولى من المواجهة مع المستوطنين اليهود بطابع النضال العفوي وباشكاله السلمية الى فترة ليست قصيرة، امتدت منذ العام ١٩٢١ وحتى العام ١٩٣٣. لقد اتسمت تلك المرحلة بتنظيم المظاهرات والانتفاضات والاضرابات واستخدام وسائل بدائية في المواجهة، وانعدام الوجود المنظم والمؤطر والبرامج الواضحة، ويرجع ذلك للظروف الموضوعية التي سادت المنطقة العربية في تلك المرحلة، ولقصور في رؤية القيادات الفلسطينية آنذاك لحجم التحدي المستقبلي للوجود الصهيوني. وقد كان لبروز التجربة الثورية القسامية (ثورة عز الدين القسام) اعظم الاثر في تاريخ شعبنا بعد ذلك، مع ان تلك التجربة لم تلق التجاوب والالتفاف المطلوبين، ولاسيما من القيادات التقليدية ذات الثقل القيادي في فلسطين آنذاك. ومع ذلك، فقد زرعت التجربة القسامية بذور ثورة عام ١٩٣٦ العظيمة التي خاضها شعبنا، والتي كانت أهميتها في القدرة على تحديد العدو الاساسي وهو «الاحتلال البريطاني» والذي كان سبب السماح في هجرة اليهود لفلسطين. كما كانت اهمية تلك الثورة في استخدامها لأسلوب الكفاح المسلح. ولو كتب لتجربة القسامية ـ ضمن رؤيتها السياسية الناضجة وأساليبها الكفاحية العميقة ـ ان تنجح، لاختلف مسار الصراع مع الصهيونية منذ ذلك الزمان.

وبعد اقامة الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين، وتهجير القسم الاكبر من الشعب الفلسطيني خارج وطنه والى الدول العربية المجاورة، ونتيجة للظروف الجديدة، فقد رمى شعبنا بحبال النجاة للأمة العربية، واعتقد كثيرون ان نزوحهم المؤقت عن الوطن، لن يستمر اكثر من اسابيع، ريثما تستعد الجيوش العربية للاطباق على تلك الدولة الصهيونية المسخ.

وبعد ذلك انخرط الفلسطينيون في الاحزاب العربية، اعتقادا منهم بأن تغيير الاوضاع العربية القائمة هو الطريق الوحيد الى فلسطين. ولما لم ينجح هذا الطريق، امتلك الفلسطينيون زمام المبادرة، وانطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة مع بداية يناير ١٩٦٥م، لتسجل الخطوة التاريخية الاولى في تاريخ الشعب الفلسطيني باتجاه بلورة شخصيته المستقلة وتحرره من الوصاية والهيمنة. وطبيعي ان تلعب الجغرافيا دورا لم تلعبه في تاريخ الثورات المعاصرة، فقد فرضت الظروف وجود الجسم المؤسساتي والنضالي العلني للثورة خارج الوطن، الامر الذي فرض مجموعة خصائص تميز بها النضال الفلسطيني من غيره ولايزال، وفرضت هذه الحالة قوانينها الخاصة. وظروف المكان فرضت على كل جزء من الشعب الفلسطيني اشكالا نضالية مختلفة، يشارك فيها مع الاجزاء الاخرى بالهدف والشعارات الكبرى والاساسية.

الجيل الجديد في الارض المحتلة يؤمن بممارسة الكفاح المسلح، باعتباره شكلا رئيسيا للنضال، ولكن الطوق العربي الحدودي وتطور وسائل القهر الصهيونية جعلت من هذا الشكل الاقل ممارسة في الارض المحتلة، مع انه بمقياس الظروف الموضوعية يعتبر كبيرا. اذ تدل الاحصاءات ان هناك ما بين ٢ ـ ٣ عمليات عسكرية يوميا، وهناك الآلاف من المناضلين الذين مارسوا العمل المسلح او استعدوا له يقبعون في السجون والزنازين، عمالقة كالأسود

الايمان بأن الكفاح المسلح هو القابلة القانونية لحقوقنا التاريخية ولاسترجاع هذه الحقوق، لا يلغي اطلاقا ضرورة ممارستنا لكل اشكال النضال، وضرورة ابتداع اشكال جديدة في كل يوم. والانتفاضة الوطنية المجيدة تقوم الآن بهذا الابداع اليومي لاشكال الكفاح، التي ترعب الاسرائيليين وتذهل العالم.

لا بد من استمرار النضال السياسي والنضال الدبلوماسي على ساحة العالم، ومن الخطأ الانتقاص من دور هذه الاشكال من العمل الوطني. ففي القرن العشرين، فإن قرار الارادة الدولية امر مهم، والتعاطف العالمي يساهم في تعديل ميزان القوى ـ بمعناه الشامل ـ لصالح حقوقنا، مع ان الحاسم دائما هو قوانا الذاتية.

والعمق السكاني والوجود المادي على الارض امر له أهميته ايضا، ومن ذلك موضوع «التكاثر». ان لنا عمقا اسكانيا داخل الكيان الاسرائيلي يعد عمقا استراتيجيا هائلا يراهن عليه، ويكفي انه يلغي الحلم الصهيوني بدولة صهيونية يهودية نقية، لا يلوثها الغرباء «العرب». وهؤلاء الفلسطينيون العرب، داخل الكيان الاسرائيلي تجاوز عددهم سبعمائة الف، وهم ليسوا كما مهملا، وليسوا مروضين او «ايجابيين» حسب التعبير الرسمي الاسرائيلي. بل انهم يناضلون بثبات من اجل حقهم في المساواة السياسية الكاملة، ويعتبرون انفسهم ـ كما هم بحق ـ جزءا من الشعب الفلسطيني الذي تمثله م. ت. ف. ودور الفلسطينيين في الجليل والمثلث والنقب مرشح للتصاعد، ضمن النضال الفلسطيني الشامل، في مراحل مقبلة. ودورهم لا يقل أهمية عن دور المقاتلين في عين الحلوة والجنوب، والصامدين في قطاع غزة والضفة الغربية. ومشاركتهم في الانتفاضة الحالية ارعب الاسرائيليين بشكل لا يصدق.

الانتفاضة هي القابلة القانونية للخلية المسلحة، والمظاهرة هي الحاضنة لزجاجات المولوتوف والحجارة والسكاكين وغيرها.

هذا النضال المتعدد الاشكال حقيقة سياسية ستفرض نفسها على الساحة الدولية، وهي دائرة نضالية متكاملة وليست متناقضة. فاضراب تحسين العمل والكفاح ضد التمييز العنصري في المثلث والجليل وانتفاضة الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية، والانتفاضة الوطنية العارمة في كل مكان، والهجمات بالطائرات الشراعية ورفض القيادات في الداخل مقابلة جورج شولتز، والحوارات مع القوى التقدمية والديمقراطية الاسرائيلية في الداخل وفي بودابست وبوخارست، كلها اشكال نضالية في اطار اللوحة الشاملة. ان هذه اللوحة بالوانها المختلفة تشكل في ذهنية الفلسطيني في كل مكان تجسيدا عظيما لصورة منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن النادر ان تجد في التاريخ حركة تحرر تحظى بالاجماع الشعبي والالتفاف الجماهيري الذي تحظى به م. ت. ف.

حنا سنيورة (رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية).

نؤمن بالنضال ضد الاحتلال بكل اشكاله. ومن الطبيعي ان يفرض وجودنا المباشر تحت سقف الاحتلال، نوعا من «الواقعية السياسية» في التصدي لهذا السقف. فالصحافة الفلسطينية العلنية التي، رغم انها تمر عبر الرقابة العسكرية الاسرائيلية، نراها شكلا نضاليا يوميا نسعى من خلاله الى تثبيت ضوابط مسلكية معينة للرأي العام الوطني المحلي، ولو في حده الادنى. والاضرابات والمظاهرات والانتفاضة العارمة، جزء من هذا النضال. وأنشطة النقابات والجمعيات والنوادي تصب في مجرى كفاحنا العام لانتزاع حقوقنا الوطنية. ولكن هذا النوع «السلمي» الذي يجابهه الاحتلال بعنف ويضربه بما يسمى «سياسية القبضة الحديدية» بالاعتقالات والنفي والاقامات الجبرية، لا يلغي اية اشكال نضالية اخرى.

ان الواقعية السياسية بالنسبة لنا، تعني استغلال كل الظواهر ضد الاحتلال، فاذا كان على سبيل المثال زيادة عدد المواليد الفلسطينيين الجدد في الارض المحتلة يرعب الاحتلال، ويربك خططه، فاننا نعتبر الدعوة لمزيد من الاخصاب الفلسطيني الطبيعي دعوة نضالية. ان هذه الواقعية ترجمة لمعركة طويلة الأمد تستلزم كل الامكانات والوسائل التي لا يلغي بعضها بعضا، بل يعززه.

شاهر سعد (رئيس اتحاد نقابات عمال الضفة الغربية).

مما لا شك فيه ان هناك انماطا عديدة من النضال ضد الاحتلال، وتتناسب هذه الانماط مع العوامل الموضوعية المتوفرة على ارض الواقع. ولا شك ان الكفاح المسلح لاسترداد الارض الفلسطينية والعربية هو السبيل الوحيد لتحقيق ذلك انعكاسا لطبيعة هذا الاحتلال الاستيطاني. وتطبيقا لمقولة : «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة»، وهي المقولة التي اطلقها عبد الناصر يوم كانت الجباه تنزف دما، ومازالت صحيحة بكل المقاييس، بل انها تزداد صحة مع الايام. النضالات الاخرى، كالاضرابات والمظاهرات ضرورية لاظهار السخط على الاجراءات القمعية، ولاظهار لاقانونية الاحتلال وعدم شرعية استمراره واستحالته

وما بقية الافكار المطروحة، على ارض «الواقعية» مثل فكرة «التكاثر». فرغم ان هذا التكاثر يخيف الاسرائيليين اذ انهم يعتقدون انه في سنة ٢٠٠٠م سيكون عدد العرب على ارض فلسطين ٤٥٪ من السكان. رغم ذلك فمثل هذه الافكار حسب اجتهادي، ما هي الا محاولة عقيمة للتعامل مع الواقع على أسس متكافئة ودون رغبة او ارادة لتغييره. يتحدثون عن نموذج «جنوب افريقيا» وعدد السكان البيض في تلك الدولة العنصرية.

حسنا، هل استطاع سكان جنوب افريقيا الاصليون حكم انفسهم رغم تفوقهم العددي الهائل، هل نجحوا في الغاء القوانين العنصرية الموجهة ضدهم. هل نسي هؤلاء ادوات القمع التي يملكها المحتلون.

والفكرة التي تنادي بحصولنا على الجنسية الاسرائيلية والنضال من داخل الكيان الصهيوني لحقوق متساوية، هي فكرة خاطئة. إن هذه الفكرة تدعونا ببساطة للاندماج في «النقيض». ألا تعتقد ان الكيان الصهيوني لديه الحلول المناسبة لمثل هذه الاستراتيجية الجديدة. هل يوافق ان يلغي نفسه بنفسه بهذه البساطة، خوفا من صورته امام العالم. كنظام عنصري توأم لنظام بريتوريا.

أما التعاون الوثيق مع القوى اليهودية المعادية للاحتلال فأمر طبيعي ولا بد منه، وذلك كخطوة اولى دعائية للموقف الفلسطيني لاثبات وجوده ونشر مواقفه على الساحة المحلية : الساحة الاسرائيلية، ولاقناع اكبر عدد من الاسرائيليين بعدالة القضية الفلسطينية والتأكيد على التعامل مع الانسان الفلسطيني في الداخل على اساس انه انسان محتل، وله حقوقه الوطنية مثل باقي الشعوب المحتلة. ولا شك ان هذه الخطوة قد اثبتت نجاحها، فكثرت الاصوات الصهيونية الداعية الى اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه. كما كثرت الاصوات الداعية الى تخفيف القمع في الاراضي المحتلة، والى نبذ الاجراءات التعسفية ضد السكان، وهو امر مفيد لنضالنا، في هذه المرحلة.

• • •

شحادة المنياوي (رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الضفة الغربية سابقا) :

الشعب الفلسطيني وثورته هو جزء من ثورات تحررية عديدة حصلت في كل بقعة من بقاع العالم. والنضال والتحرير طريقهما صعب وشاق، ويسير في مسارب متعددة، ويبتدع المناضلون اشكالا متميزة اثناء طريقهم الطويل، يتناسب مع ظروفهم الموضوعية والذاتية في كل مرحلة، ويتناسب مع موازين القوى مع العدو الغاصب.

والشعب الفلسطيني درس تجارب الشعوب المناضلة الاخرى واستوعبها، وخرج بنتائج تتناسب وظروفه ومتطلبات استمرارية ثورته ونضالها. لذلك حمل البندقية وناضل عن طريق الاضرابات والمظاهرات ورشق السيارات بالحجارة والقنابل الحارقة ورفض سياسة القمع والتنكيل، ومازال يسير على هذا الطريق، بكل تفرعاته ومساربه التي توصل للهدف الكبير، وهو احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

أما ما يراه بعض المفكرين بالداخل من المطالبة بالمساواة التامة مع الاسرائيليين اي اعطاء الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، فهو اجتهاد شخصي له ما يبرره، ولكنه لا يعبر عن رأي الاكثرية الفلسطينية في الداخل. حتى وإن لاقت هذه الفكرة رواجا من بعض المثقفين داخل الوطن المحتل. فالاسرائيليون لا يقبلون بدولة ثنائية القومية، ويخشون على وجودهم واستمرارية بقائهم من هذه الفكرة التي يلوح بها البعض.

ان الاولوية الحاسمة يجب اعطاؤها لتحقيق صمود المواطنين فوق ارضهم، بكل الوسائل الممكنة، ولتحقيق اكبر قدر من الوحدة الوطنية، في اطار السماح باجتهادات متعددة بشرط ابقاء التناقضات والتعارضات تحت السيطرة والضوابط الوطنية الشاملة.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

مرة أخرى
السادات وكامب ديفيد

طالعت في عزيزتنا «الشرق الأوسط» العدد (٣٣٥٣) السادات ضحى بالكل في سبيل الجزء: بيا أحمد من المغرب الشقيق. وطالعت في العدد (٣٣٦٧) بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٦ لماذا ترفض المفاوضات المباشرة للكاتب أحمد حمروش وايضا طالعت في العدد (٣٣٩٤) بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٤م الموقف الرائع الذي كان غائبا «محمد الجعيري ـ الرياض».

السادات لم يضح بالكل في سبيل الجزء. كما وان ما حدث لم يؤد الى حدوث شرخ في الكيان العربي بل ان ما حدث لنا منذ عام ١٩٤٨م وحتى نكسة ١٩٦٧م نحن نتألم من جسم غريب بيننا قد أحدث جرحا لا يندمل. ونعيش حالة اللاسلم واللاحرب مع هدير الارض المسلوبة «فلسطين العزيزة» ينادي من وطأة الغزاة. كلها كانت سحابة صيف لم تنقشع تمطر علينا وابلا من الخوف والرعب ومحاولة فرض الواقع.

هل تعرفون كم من المرات ربطنا الاحزمة على البطون حتى لم يعد لنا بطون من كثرة الشد والربط لنوفر من لقمة العيش لصالح المجهود الحربي.

هل رأيتم ماذا حدث لنا بعد ٦٧ لقد ترك سكان مدن القنال املاكهم وانتقلوا الى اماكن اكثر امنا يفترشون الارض ويلتحفون السماء. هل رأيتم طوابير الناس للبحث عن رغيف العيش؟ هل رأيتم ان المرأة والفتاة المصرية طرقت أبواب العمل لان العوائل استدعوا الى الجبهة؟ هل رأيتم المدارس تعمل ٣ فترات لأن بعضها قد تحول الى مناطق عسكرية. لقد عشنا أياما صعبة والعدو قابع على طرف القنال الذي مأؤه هو عرق الاجداد.

هل رأيتم مدرسة بحر البقر عندما قصفها الصهاينة وجثث الاطفال بين كتبهم واوراقهم والكل ملطخ بالدماء؟

هل استعادة الأرض وفتح القنال وتعمير مدنها بواسطة الاشقاء الاوفياء وعودة اهلها اليها غير مرغوب او مطلوب؟

هل يرضى شعب ان يرى كل صباح ومساء الطائرات وصوت المدافع وقتل الابرياء من الاطفال والنساء ولا يقبل حلا هو فيه اليد العليا.

هل استشهاد اكثر من ١٠٠ الف شهيد ليس بالعدد الكافي لرأب الصدع الذي تزعمه.

ورحل السادات تاركا لمصر وشعبها النصر والارض المستعادة ومعيم مشروع الحل (كامب ديفيد).

حلمي محمود سلام

هل شاهدتم جثث اطفال مدرسة بحر البقر؟



مجزرة بحر البقر التي ارتكبها الصهاينة وهي لا تقل بشاعة ووحشية عن مذبحة صبرا وشاتيلا

انتحر الغضب

الوطن العربي «بدون حدود سياسية» أمام هجمة استعمارية استيطانية، واقتصادية وعقائدية فارسها الولايات المتحدة الامريكية وهي ترعى الكيان الصهيوني وتتعهده بالدعم السياسي اللامتناهي، والاسناد الاقتصادي اللامحدود، والتحالف الاستراتيجي الذي كفل التفوق التقني والعسكري المتزايد لينصب هذا الكيان كشرطي دولي مسلط على رقاب شعوب المنطقة.

اغتصب كامل التراب الفلسطيني، وأراضي من مصر وسورية، واجتاحت آلته العسكرية لبنان وحاصرت عاصمته وماتزال تحتل جنوبه تحت مظلة الدعم والحماية الامريكية ونحن وكأن الامر لا يعنينا.

بقيت منظمة التحرير تقاتل الغزاة الاسرائيليين ثمانية وثمانون يوما تحت سمع وبصر العالم بأسره وامريكا تصفق حتى رحيل آخر رجل من رجال المنظمة بعيدا عن الحدود الدولية لفلسطين.

بدعم امريكي من فوق الستار وتحته واصلت ايران حربها ضد العراق وهددت أمن الخليج حتى تمادى الملالي الى تهديد الحرم المكي الشريف وتعيث فسادا في الشهر الحرام وقتلا لضيوف الرحمن والله يستغفر لنا.

واليوم... يهرع «اللوبي الصهيوني» الى انتداب مبعوث الخارجية الامريكية وعلى راسهم جورج شولتز لاخماد اول فيتو عربي ضد عوامل القهر والتعسف والظلم.

هذا موجز ناقص جدا لتاريخ امريكا الحديث ضد الامة العربية. فماذا بقي لدى امريكا لتصبه على رؤوسنا ويمكن ان يستفز قادتنا وشعوبنا وقواتنا.

اننا نشاهد تكسير العظم العربي ببصر أعمى، وشتم النظام العربي بصمم تام، وما يدرينا ان كان رذلة الارض قد اغتالوا شرف نساء الاسلام، ونحن نصفق بغرور امام اجهزة التلفزيون.

الى متى نبقى نسير في ظل هذه المهانات وندس رؤوسنا في الرمال.

الى متى نبقى نحور وندور لنجد طريقة حضارية تعبر فيها عن غضبنا حكاما وشعوبا ونرضي اصحاب الفيتو.

متى ننتصر للطفل والشيخ والنساء العزل على أرض الرسالات وهم يقدمون الشهيد تلو الآخر في ممارسات القهر اليومية التي يندي لها الجبين.

اني سقيم المعلومات في موضوع العلاقات الدولية، والا تكشفت لي اسباب الصمت المهين لافعال «الدول الصديقة».

سأتهم بعد اليوم بالارهاب، ومعادات السامية، وسأغتال بتهمة التحريض.

أما يكفي صبرنا اربعون عاما في فلسطين، وثلاثة عشر عاما في لبنان، وثمانية اعوام على البوابة الشرقية للوطن العربي، وعشرة أعوام في افغانستان، وقرابة عام واحد على تهديد بيت الله الحرام وحجيج الرحمن.

ان الوطن في خطر.

الله اكبر: فيتو من المؤمن على الكافر متى يظهر.

الله اكبر: غضبة قبل ان نبؤ بغضب من الله.

اسماعيل ابو حجله

تخريب العقول

لا ينبغي ان يمر بنا حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية»، فنحسبه مجرد حادثة من الحوادث او حتى كارثة من الكوارث، انما ينبغي ان تعالج اللباب، قبل ان نقف من ذلك على القشور، وان نهتم بالجوهر، قبل ان يشغلنا المظهر، وايا كانت النهاية التي ينتهي بها هذا الحادث المروع، فان هذا لا يجب ان يشغلنا او يخدعنا فلا نبحث عما قبل البداية.

والمتتبع لما حدث يأخذ منه الفزع كل مأخذ، وهل هناك امر يصيب المرء بالفزع، ويستولى منه عليه الجزع، أشد من ان يرى ويسمع أن هؤلاء الغوغائيين يسألون عن مواقيت الصلاة، وبعد برهة يقتلون مسلما، ويلقون بجثته بشكل تقشعر منه الأبدان.

هنا مكمن الداء، الذي يجب ان يستأصل، قتل وصلاة؟؟!! متناسين ومتجاهلين أنه من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له، وأي فحشاء ومنكر أشد فحشا مما صنعوا، ويدعون ان الطائرة اسمها طائرة الاستشهاد!!.

فأي صلاة يصلون؟؟ وأي جهاد يزعمون؟؟ وأي استشهاد يدعون؟؟

وهنا مكمن الخطر فعلا.. انهم ـ حقا ـ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا!!

ان التفسير الاوحد لما حدث من هؤلاء أنهم قبل ان يكونوا مخربين، فقد تم تخريب عقولهم فأصبحت عقولهم خواء من كل منطق وشرع وخلق ودين.. أي دين؟

وقد حفظ لنا التاريخ عن واحد من ائمة الظلم كانما بلغ من ورعه ان يسأل فقيها عن حكم الصلاة في ثوب عليه دم برغوث؟؟ فما كان من الفقيه الا ان قال كلمة حق عند سلطان جائر ـ اتسأل عن صحة الصلاة في ثوب علقت به دم براغيث، وقد علقت بك دماء المسلمين تستبيحها، ولا تسأل عن حكمها؟!!. فأي جهاد واستشهاد يزعمون ويدعون؟؟ أهو قتل المسلمين والتنكيل والتمثيل بالابرياء.

نعم لقد خربوا عقولهم ليصبحوا مخربين... فقلبوا لهم الحق باطلا، فما كان من هؤلاء الا ان أصبحوا ببغاوات.. ومجرد آلات تنفيذ.

لقد زيفوا لهم كل شيء، ولم يكتفوا بتخريب عقولهم، انما حرفوا لهم كل ما تقع عليه اعينهم، وما أظن النحو والقواعد الا زيفت بأمرهم... ألم يقرأوا عليكم قول الشاعر المسلم:

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

(اقتل) فعل مبني للمجهول مضموم الأول مفتوح ما قبل الآخر، ولكنهم قرأوه عليكم مبنيا للمعلوم بدلا من ان يكون مبنيا للمجهول، واصبح مفتوح الأول.. وقرأوه عليكم هكذا (مفتوح الاول مضموم ما قبل الآخر).

ولست أبالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

نعم قرأوه عليكم هكذا... والببغاوات ما عليها الا ان تردد ـ والا فلماذا لم تبالوا بقتل المسلمين؟!! واصبحتم انتم القتلة... وأي عار وشنار عليكم يا من تتحدثون عن الشرف والعار؟؟

استباحوا دماء المسلمين.. ولو رجعوا الى النبع الصافي من الهدى الحكيم، لعلموا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي بعث ليتم مكارم الاخلاق، اخبرنا وهو الذي لا ينطق عن الهوى أن مرأة دخلت النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض؟؟ مجرد هرة ـ لم تقتلها وانما كانت السبب في موتها.. فما بالك بارواح الابرياء من البشر.

اننا في حاجة الى من يصحح زيف دعاة الفتنة والباطل، من يصلون الليل بالنهار، ليزيفوا دين الله وفي حاجة لكل مرشد بصير يصحح لنا ما وقع فيه هؤلاء ومن على شاكلتهم من تحريف وتزييف.

وأحسب أننا قد وضعنا ايدينا على مكمن الداء، ونحتاج الى من يصف لنا الدواء.

ومن غير العلماء والاعلام الرشيد يستطيع ذلك... فعودة الى الاخلاق، أخلاق الاسلام الحق فبدونه لاصلاح ولا اصلاح... فهلا استجاب العلماء ـ فما أنا الا طالب علم.

صلاح أمرك للاخلاق مرجعه
فقوم النفس بالأخلاق تستقم

محمد احمد الرياطي
كلية العلوم ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض

أفعى

اقبل افعى
واسكر بالحمق
والسم يسرع في مهجتي
تلاعا من الشوق يعبرن قلبي
بمد حزين.
انحدرن من هضبة اليأس مثل النحور
أراهن كالبرد يأكلن قلبي
وتسرع الريح حمقا
كقلب المحب الفقير
وانهل شعرا
وما تسمع الريح
أجهد ألتذ بالعدو خلف الرياح
حثيثا
الى حيث أغدو سمادا عقيما
كما كنت اعشق أفعى

الشيخ محمد بن بابانا (أبو شجة) ـ موريتانيا

١٢
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

نشرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نحن والرئيس الأمريكي المقبل

من حسن الحظ ان العرب ادركوا أخيراً، ان السياسة الأمريكية، لا يصنعها من في البيت الأبيض وحده، كما أن أهواء الرؤساء من ترومان، إلى ريجان، ومن ريجان، إلى بوش، أو دوكاكيس، مع اسرائيل، ومشاعرهم معها، وعواطفهم في صفها. ولكي لا نظلم الادارة الأمريكية، بل وكثيراً من الدوائر الغربية، فاننا نقول إن الكراهية تجاه العرب، هي قاسم مشترك يجمع هؤلاء.

رأينا هذا القاسم المشترك في التعامل مع النصر العراقي المؤزر لجيش العروبة والاسلام في معركة الفاو. وبعض الدوائر، تعطي لهذا النصر التبريرات، وتحاول تفريغه من محتواه، وقد فشلت.

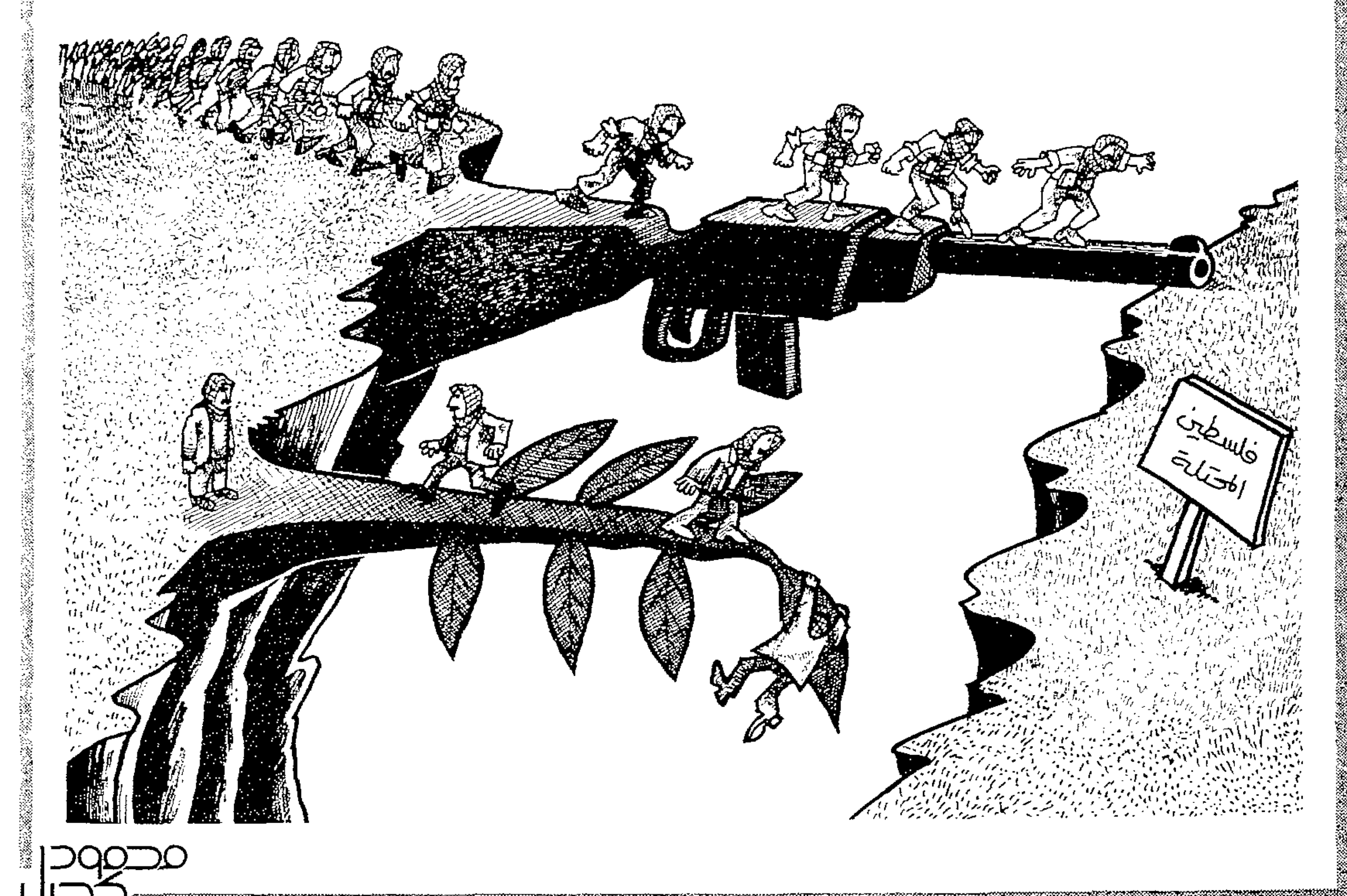
ورأيناه في الخطوة الجريئة السعودية، حين قررت ان تطلب السلاح من الصين لتدافع عن أرضها، وشعبها، ومقدساتها. ورأيناه في النظرة إلى كفاح الشعب الفلسطيني الذي لا يساوي في نظر الغرب، قطرة واحدة من تلك الهالة والاهتمام، باثارة ما عفى عليه الدهر، واندرس، من جرائم مبالغ فيها ارتكبت ضد اليهود.

والأيام تؤكد أن ما يؤدي إلى عزة العرب ومنعتهم، هي الوقفات الصريحة الصارمة مع النفس، والاعتماد على الذات، والجرأة في المبادرة، والرفض التام لأي تهاون وتخاذل وتكاسل.

وهذا ما لمسناه ونحن نتابع ما يجري في انتخابات الرئاسة الأمريكية. لقد أدرك العرب بعد عقود من الزمن، أن القادم إلى البيت الأبيض، أياً كان حزبه، وأياً كان لونه، لا يصل إلى منصبه إلا بعد أن يكون قد كبل نفسه بالتزامات صعبة، ومنهكة تجاه اسرائيل، وتجاه العداء للعرب، مما يجعل آمال اصدقاء الولايات المتحدة في حدوث تغيير معين وجدي أمراً في حكم المستحيل، والمستحال. وهذا ما يفسر التجاهل الذي نلمسه من الرأي العام العربي لما يجري في أمريكا من سباقات، للوصول إلى البيت الأبيض.

وهو تجاهل مصحوب برغبة عربية أكيدة، في أن مستقبل هذه الأمة، وقوتها، وصعودها، لا يمكن أن يتم إلا عبر القرار العربي، ومن داخل الأمة العربية ذاتها، مستغلة امكاناتها، وقوتها، وطموح شعوبها ومجتمعاتها، للوصول إلى الأفضل، والحصول على حقها في السيادة والتطور.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع: التحضير لقمة الجبارين في موسكو
(٢) هجرة اليهود السوفيات ثمن خفض التسلح!!

بقلم الدكتور أمين الحافظ

لم يعد سرا ان الاتحاد السوفياتي هو الطرف الذي يستعجل التوصل الى اتفاق بشأن نزع السلاح وخفض معدلات التسلح النووي والاستراتيجي، وان الولايات المتحدة هي الطرف الذي يماطل ويؤجل ويضع الشرط وينصب العراقيل ويدعو الى المزيد من الدراسة والتروي.

فبينما تعلق وكالة «تاس» السوفياتية عقب محادثات شولتز ـ شيفرنادزه في موسكو الاسبوع الماضي بأن الجانبين اتفقا على تكثيف جهودهما من اجل التوصل لاتفاق بخفض الاسلحة الاستراتيجية قبل قمة ريغان ـ غورباتشوف، اذا بوكالات الانباء الاميركية والغربية تصدر في كل يوم من ايام الاسبوع الماضي حاملة معلومات تشكك في احتمال التوصل الى اتفاق قبل ذلك الموعد، وذلك بسبب ضيق الوقت وكثرة النقاط التي لايزال الخلاف عليها قائما.

لكن السر الذي اذيعه الآن فهو ان اركان الكونغرس الاميركي اخذوا يبدون تحفظات على اتفاق الحد من الاسلحة النووية القصيرة والمتوسطة المدى الذي عقد مؤخرا، ويتمنعون عن التصديق عليه، وبدأوا يمارسون ضغطهم على الرئيس ريغان من آجل ان يضع شرطا لعقد المزيد من اتفاقات خفض التسلح بأن يتم فتح باب هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي، وان يصر الجانب الاميركي على هذا الشرط اثناء انعقاد القمة!!

وهكذا تحكم الصهيونية الطوق العالمي، وترهن اخطر موضوع يهم العالم بأسره دولا صناعية أو عالما ثالثا ـ وهو خفض التسلح وتوجيه نفقاته الى الانماء وللسلام ـ بمسألة تهمها هي ومن شأنها ان تعزز من سيطرتها ونفوذها.

وسوف نشهد جميعا حين تنعقد القمة في اواخر الشهر المقبل كيف ان المحادثات سوف تصطدم بما يسميه الجانب الاميركي «حقوق الانسان» وهي عبارة كانت بالغة السمو والرفعة والشرف في يوم من الايام، ثم مسخت وتشوهت ولم يبق لها معنى منذ ان اصبحت لا تعني سوى منح اليهود السوفيات تأشيرة الخروج!

وكنت قد أشرت في مقالة الاسبوع الماضي ـ وهي الحلقة الاولى من هذه السلسلة الثلاثية ـ الى ان الاتحاد السوفياتي يريد اليوم قبل الغد ان ينتهي من اعباء الافراط في التسلح التي تثقل كاهله وتؤخر برامج التحديث الاقتصادي التي هو بصدد البدء بها من اجل ان يردم الهوة في الكفاءة والانتاج التي تفصله عن اميركا والغرب. والصهيونية تعرف ذلك وتدرك مدى حاجة غورباتشوف الى توفير الجهد والمال من اجل هذا التجديد، ومن اجل ان يبرهن للجناح «المحافظ» في القيادة السوفياتية انه على حق في سياسته الداخلية والخارجية. وعليه اذن ان يدفع الثمن، على ان لا يكون أدنى من الهجرة اليهودية طالما ان الكونغرس الاميركي ومن بعده البيت الابيض لا يملكان ان يعصيا للصهيونية امرا لاسيما وان البلاد على اعتاب انتخابات رئاسية.

ويبدو ان الجانب الاميركي هو بدوره قد اغتنم فرصة استعداد السوفيات لابداء تنازلات ثمنا لخفض التسلح فعمد الى فتح موضوع آخر، الا وهو انباء الحرب العراقية ـ الايرانية، فاذا بالاتحاد السوفياتي يبدي بادىء الامر استجابة فاجأت الكثيرين من المراقبين مفاجأة سارة، اذا أعلن السيد فاديم برغيلييف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان بلاده «لم تعد منذ الآن تعارض بصورة متواصلة فرض حصار على بيع الاسلحة الى ايران، على الرغم من ان التاريخ قد علمنا بان كثيرا من امثلة الحصار لم تعط ثمارها في الماضي لكن هذا لا يعني انها ليست كفيلة بان تعطي ثمارها في حالات أخرى»! لكن الانباء عادت تعلن عن تلكؤ سوفياتي حول هذا الموضوع بسبب الاشتباكات الاميركية الايرانية في الخليج وبسبب عدم تجاوب الصين مع مبادرة المقاطعة.

الدوافع الاقتصادية

وهكذا يبدو ان بعض القضايا المسماة «اقليمية» قد يصبح حلها ثمنا للاستعجال في خفض التسلح، وقد لا يكون للقضايا الاقليمة الرئيسية نصيب في البحث او الحل، مثل قضية الشرق الاوسط والنزاع الفلسطيني الاسرائيلي بعد فشل مشروع شولتز ورحلاته المكوكية، ومثل مشكلة لبنان ومشاكل دول اميركا الوسطى، وحتى الحرب العراقية الايرانية، لان للجبارين طموحات اخرى قد تحجب البحث بهذه القضايا. اذ قد تنشأ هناك مواجهة مستترة داخل اميركا ما بين الصهيونية وانصارها في الكونغرس الاميركي الذين يريدون التأني والتسويف من اجل قبض الثمن الذي ذكرناه، وما بين الشركات ورجال الاعمال الذين كانوا قد بدأوا اتصالاتهم بالاجهزة الاقتصادية والتجارية المختصة في الاتحاد السوفياتي لكي يعقدوا الصفقات، وهذا لن يتم على الوجه المرضي الا اذا نال غورباتشوف ما يريد من خفض التسلح. ولقد قال احد رؤساء هذه الشركات في الاسبوع الماضي ان نزع السلاح هو امر مناسب للاعمال «البزنس»! واردف آخر ان مؤتمرات القمة التي تعقد على التوالي هي بمثابة «الخبز المبارك». وأكد السيد هامفردز مدير غرفة التجارة الاميركية ان «الجو افضل مما كان عليه منذ السنوات الثماني التي انقضت على الادارة الاميركية الحاضرة».

صحيح ان حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد بقي متواضعا لا يتعدى مليارين من الدولارات في السنة، الا ان الطلب في كلا الجهتين بدأ يزداد هذا العام بصورة مضطردة، وذلك على الرغم من القوانين الاميركية التي تمنع بنوك التصدير والاستيراد من منح قروض للدول الشيوعية لشراء بضائع اميركية، والتي تحرم تصدير البضائع «الستراتيجية» الاميركية اليها، وعلى الرغم من عدم قابلية الروبل الروسي للتحويل والصرف.

ولانزال نذكر العدد الخاص الذي خصصته جريدة «وال ستريت جورنال» في الصيف الماضي كدعاية للترويج للتبادل الاقتصادي ما بين الدولتين الجبارتين، وفيه مقالات تشجع رجال الاعمال الاميركيين على استثمار رؤوس اموالهم في الاتحاد السوفياتي، ونذكر ايضا كيف كان غورباتشوف اثناء انعقاد القمة الاخيرة في واشنطن في كانون الاول الماضي يتحدث الى الماليين والصناعيين المحليين ويحثهم على التعامل مع بلاده. والمعروف ان موسكو سوف ترسل في السنة القادمة عددا من مدراء المؤسسات السوفياتية الشبان للتمرن واستكمال الاطلاع في شركات نيويورك وفي جامعة هارفارد. وكذلك فقد عاد مؤخرا من موسكو السيد وليم فاريتي وزير التجارة الاميركي بعد ان ترأس وفدا يضم خمسمائة رجل اعمال اميركيين تجمعوا واسسوا سبع شركات ضخمة هدفها ترسيخ اقدامها في السوق السوفياتية الواسعة والتعاطي بعدد متنوع من الاعمال، فتم توقيع عقد بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار في مشروع اميركي سوفياتي مشترك لبناء مصانع للبلاستيك، هذا فضلا عن العقود المتزايدة التي تشتري موسكو بموجبها الحبوب على انواعها من اميركا التي دخلت العالم السوفياتي الرحب قبل فوات الاوان، وحتى لا تترك المجال خاليا لليابان والدول الصناعية الاوروبية المنافسة، لاسيما وان الحكومة السوفياتية باتت تسمح للشركات الاجنبية بان تمتلك الى حد ٤٩ بالمائة من اسهم شركاتها، هذا فضلا عن الشركات الاميركية التي بدأت تحضر الى روسيا وتتأسس باسمائها الملونة والمعروفة في العالم بأجمعه.

السرعة ومن يكبحها

خلال هذا الجو الساخن والممتلىء بالتحمس السوفياتي الاميركي للتبادل والتعاون على الصعيد الاقتصادي ينعقد مؤتمر القمة بين الجبارين وتعرض البضاعة في سوقه وتتحدد الاثمان، فيبذل غورباتشوف الجهد لاقناع ريغان ومساعديه بضرورة الاسراع في عقد اتفاقات خفض التسلح وذلك لكي يستفيد الطرفان اقتصاديا من ذلك، فيواجهه الطرف الاميركي بحملة مساومة تمتزج فيها المطالب الصهيونية حول هجرة اليهود، بالمطالب الفنية الخاصة بقواعد وشروط ذات صفة عسكرية حربية وسياسية استراتيجية.

ولقد ظهرت امارات الاستعجال السوفياتي في الاسبوع الماضي عندما اقترح وزير الخارجية السوفياتي شيفرنادزه ان يتم الاتفاق جزئيا على بعض النقاط المتعلقة بخفض التسلح وذلك من أجل تسجيل شيء من التقدم في حالة عدم امكان التوصل الى صيغة كاملة نهائية بسبب ضيق الوقت قبل موعد انعقاد القمة، لكن شولتز والمسؤولين الاميركيين رفضوا هذه الفكرة متخلصين بذلك من التورط في سباق سلمي لم تتخذ الادارة في واشنطن قررا نهائيا بشأنه من الناحية السياسية وبسبب الضغط الصهيوني الذي اشرت اليه.

ثم عاد المسؤولون الروس فقدموا مقترحات حول انشاء اجهزة للتحقق من عدم اطلاق الصواريخ عابرة المحيطات، لكن الجانب الاميركي آثر كذلك التحفظ والتأجيل في هذه الحالة ذاكرا ان مثل هذه الاجهزة من شأنها ان تعرقل حركة البحرية الاميركية. واضافوا ان من الضروري البحث بادىء الأمر في قضايا فنية عملية في العمق قبل التوصل الى وضع صيغة اي اتفاقية حول الاسلحة الستراتيجية، مثل الحدود التي يجب ان يتفق عليها للصواريخ الطويلة المدى التي تطلق بحرا اوجوا، وعما اذا كان يجب ازالة القواعد البرية للصواريخ وكيفية مراقبة الامتثال للشروط التي يتم عليها الاتفاق، والدور الذي يمكن ان يقوم به برنامج الرئيس ريغان الدفاعي الستراتيجي المسمى «حرب النجوم» كترس واق ضد الصواريخ وغير ذلك قبل الوصول الى كيفية خفض المخزون في الاسلحة بمعدل النصف وفقا للاقتراح السوفياتي الذي وافقت عليه اميركا مبدئيا.

وهنا يدخل الى الخط عدد من المنظرين الستراتيجيين الاميركيين والاوروبيين الذين يرون ضرورة التأكد من عدد من العوامل قبل ان يصبح امر عقد اتفاقية على التسلح الستراتيجي بين الجبارين امرا ممكنا من الناحية العملية. وهم يوافقون الجانب السوفياتي ودول حلف وارسو بان اهم شرط لنجاح مثل هذه الاتفاقية هو توفر عنصر الثقة (كما ذكرنا في المقالة السابقة)، ولكن يجب ان يتولد من هذه الثقة وعلى جوانبها تصورات عملت على جمعها من عدد من المصادر ويمكنني اجمالها بالشروط التالية:

اولا ـ ان عنصر الثقة يصبح مؤكدا عندما يتم القضاء على كل احتمال بوقوع مواجهة مسلحة او اندلاع حرب «حادثة» غير مقصودة وبسبب سوء فهم.

ثانيا ـ ولن يصبح عنصر الثقة مؤكدا ايضا الا اذا احتفظ الفريقان بقدر من القواعد والاسلحة الدفاعية الكافية لردع اي فريق آخر يفكر بالعدوان.

ثالثا ـ عندما يستمع هؤلاء المنظرون الى دعوى ابناء العالم الثالث القائلة بضرورة خفض التسلح من اجل توجيه ما يتوفر من جراء ذلك من مال الى انماء الامم المتخلفة والنامية، فانهم يجيبون بالموافقة ولكنهم يشترطون عدم جواز الخلط بين الموضوعين وان يكون برنامج خفض التسلح منفصلا ومستقلا عن برامج التنمية، وذلك لكي يتأكدوا من بقاء الاستعدادات العسكرية الدفاعية كاملة لا تناقض فيها ولا ثغرات.

رابعا ـ يرون ايضا ان اتفاقات خفض التسلح يجب ان لا تأتي بسرعة مجتمعة وفي مرة واحدة، بل يجب عقدها بالتدريج وفقا للتقدم الذي تحرزه العلاقات السياسية بين الكتلتين السوفياتية والغربية، وذلك كي يضمن الغرب بقاء استعداداته العسكرية وافية قادرة على مواجهة اي طارىء.

خامسا ـ انهم يعطون الاولوية في نطاق ضبط التسلح الى خفض الاسلحة الستراتيجية النووية الى النصف والتخلص نهائيا من الاسلحة الكيماوية، واقامة توازن بين القوى ذات الاسلحة التقليدية في اوروبا. وذلك بسبب التفوق المعروف للقوات السوفياتية وحليفاتها في هذا المجال على قوات الدول الغربية.

سادسا ـ يريدون ان يبقى راسخا في الاذهان ان اي تطور او تحسن او تعزز في العلاقات السياسية بين الكتلة السوفياتية والحلفاء الغربيين لا يمكن ان يرافقه وبنفس السرعة خفض للقوى والاستعدادات العسكرية التي يكون ما قد تم الاتفاق عليها، ذلك لان اعادة انتشارها او اي تعديل يزمع ادخاله على بنيتها يتطلب وقتا اطول بكثير وقد تقتضي الحكمة التأني في هذا التغيير والمضي فيه بتؤدة وحذر.

سابعا ـ يعودون فيربطون اي تقدم في خفض التسلح بما يسمونه حقوق الانسان وعندئذ نلاحظ ان موضوع هجرة اليهود السوفيات يعود الى الانبثاق من جديد كما ذكرنا.

ثامنا ـ يرحبون بنهج السيد غورباتشوف المسمى «بالشفافية» والقاضي بكشف المعلومات ووضعها في متناول الفرقاء، ويرون ان يصل هذا الوضوح الى المعلومات عن انواع الاسلحة ومقدارها وانتشار القوات في مختلف المواقع، وذلك على غرار الوضوح الذي اصبح امرا واقعا بين الدول بوضع تقارير عن المبالغ المرصودة للنفقات العسكرية.

وبعد، هذا هو الموقف الغربي من موضوع خفض التسلح وعقد اتفاقات حوله بين الجبارين ضمن اطار مؤتمر القمة المقبل وبعده. وفي المقالة القادمة (وهي الحلقة الاخيرة في هذه السلسلة الثلاثية) سوف اكتب عن موقف العرب من خفض التسلح وتحويل ما يوفره هذا الخفض من مال الى تنمية العالم الثالث.

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

عرب اسرائيل ووضعهم الجديد ـ ١

كانت كل احزاب وتيارات اسرائيل متفقة على معاملة «العرب الاسرائيليين» اي الذين داخل حدود الدولة ذاتها: «الاهمال الهادىء». فاذا صاحوا وطالبوا بحقوقهم، اعطوهم كسرة منها، وكان السؤال الذي تسأله اسرائيل نفسها دائما: هل ولاؤهم مع اهلهم في الخارج ام مع الدولة التي تقوم حياتهم فيها؟.. وكان اقصى ما يطمعون فيه: ان يكونوا «واقعيين». تعلقهم باهلهم في الخارج لا شك فيه لأنه امر انساني محض، ولكن تمتعهم ببعض المزايا في الداخل يجعلهم يقدرون قيمة علاقتهم السلمية مع الدولة التي يعيشون فيها.

يرى المراقبون الاسرائيليون ان هذا الموضوع كله اصبح في حاجة الى اعادة نظر بعد ثورة الضفة الغربية وغزة وبعد يوم الارض.

كان الاسرائيليون يتوقعون ان يكون يوم الارض داميا حتى داخل اسرائيل فنشروا قوات لامثيل لها في كل مكان. ولكن لم تقع احداث الا قليلا. وانزعج الاسرائيليون: ذلك ان الذي حدث هو اضراب لما اكثر من ٨٠٪ من عرب اسرائيل في نظام شديد وهدوء شديد: قالوا ان هذا يدل على درجة اعلى من الانتظام ومن ظهور قيادات محلية كان لنفوذها الجديد هذا الاثر. التظاهر سهل وفوضوي، هكذا قالوا. لكن الاضراب الشامل عن التجارة والعمل والدراسة وكل شيء يحتاج الى انضباط وانتظام وعلاقات متشابكة وطيدة اكثر من اي وقت مضى.

هكذا، تحول اتفاق اسرائيل السابق، بكل احزابها، من نظرة واحدة اليهم، الى نظرتين والى رأيين. رأي يرى انه يجب العمل على ارضائهم، وبالمساواة بين بلدياتهم والبلديات اليهودية في الميزانية، وفي التسهيلات التي تعطيها الدولة وفي قبولهم في النشاطات العامة. الامر الذي يشعرهم بكرامة فهذا هو السبيل الى «تحييد» سبعمائة الف عربي.

ورأي معاكس بالطبع. ويرى ان ما بدر وظهر وكتب وقيل منهم منذ الانتفاضة ينم عن مشاعرهم الحقيقية (!) وانه لابد من معاملتهم معاملة الاعداء. وتذكر سياسي منذ ايام ان ديفيد بن جوريون فرض الحكم العسكري على اماكن تواجدهم طول حياته. ولم تخف القيود الا بعد موته وبتدرج بطيء وانه يجب العودة الى الحالة الأولى.

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

المكاتب
U.K. Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Washington Office: 1321 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820, Washington D.C. 20004
Houston Office
EGYPT: Cairo Office
TUNISIA
MOROCCO
SUDAN
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الرياضة المغربية

في دوري الدرجة الثانية:

المكناسي ضمن الصعود في مجموعة الشمال وصراع ساخن على الصدارة في الجنوب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

لم تحدث نتائج مباريات الاسابيع الاخيرة من بطولة دوري الدرجة الثانية المغربي تغييرا جديدا على مقدمة الترتيب فقد ظلت فرق الصدارة في المجموعتين محتفظة بمواقعها.

واذا كان فريق النادي المكناسي، متزعم مجموعة الشمال، قد ضمن الصعود رسميا الى الدرجة الاولى بحكم فارق النقاط التي تفصله عن منافسة المباشر فان فريق الدفاع الجديدي الذي يحتل حاليا زعامة الجنوب لم يتم له ذلك بعد نظرا للصراع القائم بينه وبين منافسه العنيد فريق الاتحاد البيضاوي.

أما على صعيد المؤخرة، فلم تبد الفرق المهددة بالهبوط (الفرق الثلاثة المحتلة للمراتب الاخيرة في كل مجموعة) اي استعداد للخروج من المنطقة الخطرة.

أبرز ما حملته مباريات الاسابيع الاخيرة نعرض له من خلال التقرير التالي:

مجموعة الشمال:

ضمن فريق النادي المكناسي من الآن العودة الى الدرجة الاولى بعد انفراده بالمركز الاول بفارق ١٢ نقطة عن منافسيه وهو فارق كبير يصعب تداركه فيما تبقى من المباريات.

تفوق النادي المكناسي في مجموعة الشمال، تحقق نتيجة عدة عوامل منها عزم ادارة الفريق التي خططت منذ بداية الموسم للعودة الى الدرجة الاولى ثم تواضع مستوى المنافسين فريقي الجمعية السلاوية والمغرب التطواني اللذين لم تتمكن اداراتاهما من التغلب على المشاكل المتفاقمة التي ادت بمدربي الفريقين (العربي شيشا مدرب الجمعية السلاوية، وعبد الله بليندة مدرب المغرب التطواني) الى تقديم استقالتيهما.

اما بخصوص مؤخرة ترتيب المجموعة فلم تبذل الفرق الثلاثة القابعة في المراتب الاخيرة (امل بلقصيري ونادي ازرو وشباب المحمدية) اية محاولة لابعاد شبح التهديد خاصة فريق امل بلقصيري الهابط من الدرجة الاولى والذي زاد وضعه تدهورا خلال هذا الموسم.

مجموعة الجنوب:

وضع مقدمة الجنوب يختلف عن وضع الشمال. فرغم فارق النقطتين الذي ينفرد به حاليا فريق الدفاع لجديدي الهابط من الدرجة الاولى، عن غريمه العنيد فريق الاتحاد البيضاوي، فان عودة الدفاع الى الدرجة الاولى لم تتاكد بعد. بامكان الاتحاد البيضاوي تقليص هذا الفارق نظرا لما اظهره خلال المباريات الاخيرة، وكاد ان يحقق ذلك لولا تعثره خارج ملعبه في مباريات الاسبوع الثاني والعشرين. حيث مني بهزيمة امام اولمبيك اسفي بهدف لصفر. الشيء الذي لم يستغله فريق الدفاع الجديدي حين اكتفى بالتعادل بملعبه في مباريات الاسبوع نفسه بهدف لمثله امام الاتحاد التواركي.

ويؤكد المتتبعون لبطولة الجنوب ان المباريات المقبلة ستشهد اثارة وتشويقا متميزين بعد ان اكد مدرب الاتحاد البيضاوي عبد الكريم الزوالي ان فريقه لم يستسلم ابدا لمنافسه لجديدي وان بامكانه قلب الموازين لفائدته.

اما على مستوى فرق المؤخرة، فقد اكدت مباريات الاسابيع الاخيرة تضاؤل حظوظ الفرق التي تركن في هذه المراتب. خاصة فريق شباب الساقية الحمراء الهابط من الدرجة الاولى والذي تدنى مستواه اكثر هذا الموسم مما فرض عليه تقديم اعتذاره في مباريات الاسبوع الثاني والعشرين امام اتحاد الفقيه بنصالح:

الترتيب:

الشمال:

(١) النادي المكناسي ٦١ نقطة.
(٢) المغرب التطواني وشباب خنيفرة ٤٩ نقطة.
(٤) الجمعية السلاوية ٤٨ نقطة.
(٥) تبغ تطوان ٤٧ نقطة.
(١٤) امل بلقصيري ٤٢ نقطة.
(١٥) نادي ازرو ٤٠ نقطة.
(١٦ شباب الحسيمة ٣٦ نقطة.

الجنوب:

(١) الدفاع الجديدي ٥٨ نقطة.
(٢) الاتحاد البيضاوي ٥٦ نقطة.
(٣) اتحاد تواركة ٥١ نقطة.
(٤) القرض الفلاحي ٥٠ نقطة.
(١٤) الكمال المراكشي ٤٠ نقطة.
(١٥) الساقية الحمراء ٣٥ نقطة.
(١٦) اتحاد تارودانت ٣٣ نقطة.

الغويني (بالزي الغامق) كابتن فريق النادي المكناسي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ الطويل من كل شيء ـ حرف جر.
٢ـ حب شديد ـ فاصل.
٣ـ نظر ـ قائد نازي.
٤ـ اهل (معكوسة) ـ من أعضاء الجسم (معكوسة).
٥ـ في الملعب ـ من الورود.
٦ـ مقياس (معكوسة) ـ للتمني ـ ضمير منفصل.
٧ـ شركة بترول ـ من الحيوانات (معكوسة).
٨ـ طير مغرد.
٩ـ يخصه (معكوسة) ـ مخبأ (معكوسة).

عموديا:

١ـ ثواب ـ للكتابة.
٢ـ قنديل.
٣ـ حذق.
٤ـ للتفسير ـ احد الأقارب.
٥ـ مقبل (معكوسة) ـ بحر بين اوروبا وآسيا.
٦ـ بنيان ـ نصف (دامي).
٧ـ ثوب واسع (معكوسة).
٨ـ مطرب مصري.
٩ـ اسم علم مذكر ـ الوتر الغليظ في العود.

الكلمة الضائعة

مناقشة معادن روما
صحافة جواب عطور
بحيرة كلمات قز
مخرج مجتمع
هدف منتوجات
فستق ثري
نقد سمير

ج	ف	م	ة	ا	ع	ل	د	م
س	ر	ق	ن	ش	م	س	ق	ج
م	ر	خ	ب	ت	ق	و	ن	ت
ي	ط	ا	م	ص	و	ا	ر	م
ر	و	ن	ح	ة	ك	ج	ن	ع
ج	ع	ا	د	ل	ر	ف	ا	م
ة	ف	ط	م	ا	س	ي	ه	ت
ة	ر	ا	و	ت	ع	د	ح	م
ا	ت	ي	ق	ر	ف	م	ا	ب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري.

الحل السابق: إحسان عبد القدوس.

كرة اليد

تونس تستضيف منافسات كأس الاندية العربية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

بعد مشاورات عديدة واتصالات مكثفة التأمت هذا الاسبوع بالعاصمة التونسية جلسة عمل اشرف عليها السيدان محمد علي آبل النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي لكرة اليد والمولدي العياري رئيس الاتحاد الوطني التونسي وتم خلالها ضبط الترتيبات النهائية الخاصة باقامة الكأس العربية للنوادي الابطال في كرة اليد.

فقد تقرر بصفة رسمية ان تحتضن تونس هذه الدورة في الفترة من ٦ الى ١٤ يوليو (تموز) المقبل عوضا عن شهر سبتمبر (ايلول) كما كان مقررا من قبل، كما تم الاتفاق على اقامة المباريات في قصر الرياضة بالمنزه وقصر المعرض بعد ان ادى ممثل الاتحاد العربي زيارة معاينة لهذين القصرين.

أما الاندية التي ستشارك في هذه الدورة وهي الثانية عشرة من نوعها، فقد آكد السيد محمد علي آبل ان ما لا يقل عن ١٢ ناديا اعرب حتى الآن عن رغبتها في خوض هذه المنافسة، لكن الثابت مبدئيا ان ابطال ثمانية بلدان وهي: المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين، والعراق، ومصر، والمغرب وطبعا البلد المنظم تونس التي سيمثلها في هذه التظاهرة صاحب آخر بطولة عربية للنوادي الابطال وهو النادي الافريقي سيشاركون في هذه التصفيات.

على ان نائب رئيس الاتحاد العربي لم يخف تفاؤله بخصوص عدد المشاركين، اذ لاحظ ان العدد المذكور من المنتظر ان يرتفع بصفة ملحوظة قبل الموعد الختامي لقبول المطالب الترسيمية للمشاركة.

وعلى صعيد آخر، وبما ان ممثل تونس في هذه الدورة (اي النادي الافريقي) هو الحائز على آخر كأس عربية، فقد طلب الاتحاد التونسي من الاتحاد العربي درس امكانية مشاركة فريق تونسي آخر في هذه البطولة وهو النجم الساحلي الذي ظفر بالمركز الثاني في الدوري التونسي للموسم الماضي وقد وعد السيد محمد علي آبل بدرس هذا المقترح في اقرب وقت ممكن، لاسيما وان قوانين الاتحاد العربي لا تتضمن اي بند يعارض هذه الامكانية.

فريق اتحاد البناء فاز بكأس الجزائر لكرة اليد

الجزائر ـ «الشرق الأوسط»:

فاز فريق نادي اتحاد بناء الجزائر لكرة اليد بكأس الجمهورية الجزائرية لكرة اليد اثر تغلبه في لقاء القمة النهائي على فريق مولودية وهران ٣١ / ٣٠ وكان الشوط الأول قد انتهى لصالح الوهرانيين ١٠/ ٩.

اعلان قائمة حكام مباريات المجموعة الثانية في كأس العرب بالرياض

الرياض ـ واس: حددت لجنة الحكام بالاتحاد العربي لكرة القدم اسماء ممثلي اللجنة وحكام مباريات المجموعة الثانية لبطولة كأس العرب التي ستقام بالرياض خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل وكذلك مباريات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية التي ستقام في الدمام في شهر اغسطس (آب) المقبل على النحو التالي:

تصفيات المجموعة الثانية لكأس العرب ممثل اللجنة الليبي محمد بدر الدين محجوب والحكام: بابا كارفال (موريتانيا) وحسن الشافعي (المغرب) وفتحي الخياط (ليبيا) وعلي بوجسيم (الامارات) وعيسى الجساس (الكويت) وعودة الرحال (الاردن) وفايز بيطار (سورية).

اما تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية فسيمثل اللجنة المغربي محمد بن علي والحكام: فاروق مصطفى توفيق (العراق) وعبد الله السعيد باحجاج (سلطنة عمان) واحمد جاسم (البحرين) وناصر كريم (تونس) وعبد الله حسن الحداد (الكويت) ورشيد بن مجيبة (الجزائر) واسامة الشامي (سورية).

اخبار رياضية مصرية

منتخب السلة في اليونان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● غادر القاهرة الى اثينا المنتخب المصري لكرة السلة ـ ثاني افريقيا والمتأهل لدورة سيوول الاولمبية ـ للدخول في معسكر اعداد يستمر حتى ٥ مايو (آيار) المقبل في اطار استعدادات إلفريق للدورة الاولمبية.

تضم بعثة الفريق احمد ابو طالب رئيسا وعمرو ابو الخير وعصام عبد الحميد وعلاء عبدون وهشام شعبان وعماد محمود وهاني عبد المنعم واشرف الكردي وعاصم موسى وفتحي عبد العزيز ومحمد عبد المطلب وآلان عطا الله و صبري عبد النبي. ويلحق بالفريق مدربه د. عادل صبري الذي غادر القاهرة الى المانيا الغربية برفقة اللاعب خالد بخيت لاجراء جراحة له هناك.

الغاء سفر الزمالك الى العراق

● تقرر الغاء سفر فريق نادي الزمالك لكرة القدم الى العراق للمشاركة في عيد ميلاد الرئيس صدام حسين.. تلقى الزمالك امس مكالمة تليفونية من الدكتور عبد القادر زينل رئيس نادي الشرطة العراقي يخبره فيها برفض الاتحاد الدولي لكرة القدم على الموافقة لاقامة المباراة بين الناديين ببغداد تنفيذا لقراره بعدم اقامة اي مباريات بالعاصمة العراقية نظرا لظروف الحرب العراقية الايرانية..

وعلى هذا الاساس سيقوم الزمالك بتعديل برنامجه خلال الفترة المقبلة وربما قدم موعد مباراته مع النادي العربي الكويتي المحدد لها يوم ٩ مايو (ايار).

منتخب مصر للملاكمة في بطولة المانيا الغربية

● تغادر القاهرة اليوم في طريقها الى فرانكفورت بعثة الفريق المصري للملاكمة للاشتراك في بطولة المانيا الغربية الدولية التي ستقام في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ ابريل (نيسان) الجاري.

عوض السعدي يؤكد: «الدور» مرفوض في اللقاءات المقبلة

● صرح المستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم بأن لجنة الحكام ترفض العمل بمبدأ الدور في اللقاءات المقبلة لحساسيتها سواء في القمة او القاع التي يتنافس فيها خمسة اندية وان اللجنة تراعي ظروف كل مباراة عند وضع الحكم المناسب.. وان الفرصة قائمة للحكام الجدد ولكن في الوقت المناسب لضمان عدم حدوث مشاكل في الفترة الحاسمة.

الدوري الكروي التونسي :

الأفريقي بعقله يلاقي حمام الأنف على ملعبه وعيونه على الترجي والأولمبي في صفاقس وقرمبالية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بعد الحدث المهم الذي اسفرت عنه نتائج الاسبوع الثامن للاياب للدوري التونسي لكرة القدم، يوم الاحد الماضي والمتمثل في التحاق النادي الاولمبي للنقل بكل من الترجي الرياضي والنادي الافريقي في مركز الزعامة، يتواصل سباق البطولة اليوم (الاربعاء) مع مرحلته التاسعة للاياب التي ينتظر ان تحمل تغييرات جديدة الى اعلى الهرم وقد يخرج منها النادي الافريقي مستفيدا بارزا...

وفعلا ففي حين يستضيف هذا الاخير بالملعب الاولمبي بالمنزه فريقا من اسفل الترتيب وهو نادي حمام الانف، فان شريكيه في كرسي القيادة تنتظرهما مهمة تلوح منطقيا صعبة خارج قواعدهما. فالترجي الرياضي سيتحول الى عاصمة الجنوب التونسي صفاقس لملاقاة فريق يعتبر، رغم احتلاله للمرتبة الخامسة، من اعتى الاندية التونسية واصعبها مراسا، وخاصة عندما يلعب فوق ميدانه وامام جماهيره الا وهو النادي الصفاقسي.

هذه المباراة تعتبر بلا منازع، مقابلة القمة في جولة اليوم وهي معروفة بصيغتيا التقليدية وبطابعها المشوق الذي يميزها عن غيرها من المنافسات نظرا لعراقة الطرفين المتقابلين فيها من جهة، واسلوبهما العصري الممتع الاداء من جهة ثانية.

اما الطرف الثالث في مركز الزعامة، النادي الاولمبي للنقل، فانه ينزل من ناحيته ضيفا على نادي قرمبالية، الذي وإن كان يقبع بمفرده في المرتبة الاخيرة، كثيرا ما نجح في عرينه وأمام انصاره في تحقيق نتائج ايجابية وحتى على حساب الاندية التي تفوقه من حيث الخبرة المكتسبة والمؤهلات الفنية.

وانطلاقا مما اسلفنا، فان النادي الافريقي سيتابع بعيون حالمة مقابلتي صفاقس وقرمبالية وهو ينازل بملعب المنزه ضيفه نادي حمام الانف وكله امل للانفراد بكرسي الزعامة.



جوزيب اياشيني مدافع فيرونا بعد ان فشل بقدميه يحاول ايقاف مارادونا بيديه

الرياضة المصرية

الاتحاد والأهلي بالاسكندرية في مباراة حاسمة الليلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يلتقي الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم باستاد الاسكندرية فريقا الاتحاد السكندري والأهلي في آخر مباريات الاسبوع الـ ١٩ من الدوري الممتاز لكرة القدم والمباراة مهمة جدا للطرفين حيث يخوضها الاتحاد وسط جمهوره الغفير المتحمس ورصيده ١٨ نقطة فقط ويحتل المركز العاشر في الدوري يتهدده الهبوط ويهمه الفوز او التعادل اليوم ليصعد خطوة نحو الامان.

أما الأهلي حامل اللقب، فلديه ٣٢ نقطة من ١٣ مباراة فقط ويحتل المركز الثالث ولديه ٥ مباريات مؤجلة وفوزه بها يدفعه للقمة بفارق ٦ نقاط عن الزمالك متصدر الدوري الحالي.

يخوض الأهلي المباراة بقوته الضاربة من طاهر ابو زيد وأيمن شوقي ـ المتألق حاليا ـ وحسام حسن العائد من الايقاف.

ومن ناحية اخرى فاز المصري البورسعيدي على نسيج حلوان امس بالقاهرة ١/صفر سجله هاني عبد اللطيف مدافع المصري في الدقيقة الاولى من الوقت الضائع في الشوط الثاني.

اعتماد رقم شطا الافريقي للجلة (٢٠,٧٦ متر)

● قررت لجنة الحكام باتحاد العاب القوى اعتماد الرقم القياسي العربي والافريقي لدفع الجلة والذي سجله احمد شطا (٢٠.٧٦ متر) ناسخا الرقم السابق لبطل مصر ناجي اسعد (٢٠.٧١ متر) والذي ظل صامدا منذ عام ١٩٧١.

وصرح محمود فهمي رئيس لجنة الحكام في المؤتمر الصحافي الذي اقيم اول امس حول الرقم القياسي ان المسابقة التي تم فيها تحطيم الرقم شملت كل الشروط القانونية الواجب توافرها باستثناء التحليل للمنشطات لأن مصر ـ وافريقيا كلها ـ لا تشمل معملا واحدا لتحليل المنشطات.

انتظارا لمباراة الأحد المقبل :

١٦٠ الف دولار جائزة لكل لاعب اذا فاز ميلانو ببطولة الدوري الايطالي

ميلانو ـ أ. ف. ب : اعلن رئيس نادي ميلانو الايطالي سيلفيو بيرلوسكوني ان كل لاعب في فريقه سينال جائزة ١٦٠ الف دولار في حال فوز ميلانو ببطولة ايطاليا للدرجة الاولى للموسم الحالي اي للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٩.

وقد جاء اعلان الملياردير بيرلوسكوني بعد فوز فريقه على انترناسيونالي ٢/صفر وتعادل نابولي مع فيرونا ١/١ مما قلص فارق النقاط بين نابولي وميلانو الى نقطة واحدة.

وسيلعب نابولي ضد ميلانو الاحد المقبل في مباراة قد تكون حاسمة قبل اختتام البطولة بـ ٣ اسابيع علما بأن ميلانو فاز ذهابا ٤/١.

على صعيد آخر، ذكرت تقارير الشرطة الايطالية ان ١٠ اشخاص نقلوا الى المستشفى واعتقل ١٠ آخرون على اثر الاشتباكات التي وقعت بين جمهور فيرونا وجمهور نابولي في اعقاب المباراة التي جمعت بين فريقيهما اثناء عطلة الاسبوع الامر الذي اضطر الشرطة الى نشر ٧ آلاف عنصر في مدينة فيرونا ومدهم بطائرتين مروحيتين.

العاب القوى

لقاء والنوت

كارل لويس خامسا في الـ ١٠٠ متر

والنوت (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب : بدأ البطل الاولمبي الامريكي كارل لويس موسمه في الجري استعدادا لاولمبياد سيوول بداية متواضعة اذ حل خامسا في سباق الـ ١٠٠ متر في لقاء والنوت بولاية كاليفورنيا مسجلا ١٠.٢٩ ثوان مقابل ١٠.١٣ ثوان للفائز الاول الجامايكي راي ستيوارت علما بان افضل رقم للويس هو ٩.٩٢ ثوان.

كرة المضرب

جوائز ويمبلدون ٨٨ تتخطى حاجز الـ ٢,٦ مليون استرليني

لندن ـ أ. ف. ب : ستتخطى جوائز دورة ويمبلدون الدولية لكرة المضرب التي ستبدأ في ٢٠ يونيو (حزيران) المقبل حاجز الـ ٢,٥ مليون جنيه استرليني.

واعلن رئيس نادي عموم انجلترا باذر هادنجهام يوم الاثنين ان منظمي الدورة قرروا زيادة الجوائز المالية بنسبة ٥.٨ في المئة اي من ٢.٤٧٠.٠٢٠ مليون الى ٢.٦١٢.١٢٦ مليون جنيه.

الفائز الاول في فئة الرجال سينال ١٦٥ الف جنيه بزيادة ١٠ آلاف جنيه عما ناله الاسترالي بات كاش بطل دورة العام الماضي، وستنال الفائزة الاولى في فئة السيدات ١٤٨ الف جنيه بزيادة ٩ آلاف جنيه عما تقاضته الامريكية مارتينا نافراتيلوفا الفائزة بلقب ١٩٨٧.

وسينال كل خاسر في الدور الاول لفردي الرجال ٢٢١٥ جنيها كما ستنال كل خاسرة ١٧١٥ جنيها. والمبلغ الاخير اكبر من المبلغ الذي تقاضته الفائزة الاولى قبل ٢٠ عاما.

ويشرح هادنجهام الزيادة الجديدة بقوله : «ان التضخم مستمر ومستوى المشاركين في الدور الاول ارفع مما كان عليه في الماضي وان كان مستوى الصاعدين الى دور الثمانية يبدو متقاربا».

وعلى صعيد جائزة الزوجي للرجال فقد ارتفعت الى ٥٧,٢٠٠ الف جنيه مقابل ٥٣.٧٣٠ الفا في العام الماضي. وارتفعت جائزة الزوجي للسيدات الى ٤٩,٥٠٠ الفا بزيادة ٣ الاف جنيه وجائزة الزوجي المختلط الى ٢٩,٧١٠ الفا بزيادة ١٨٠٠ جنيه.

بات كاش

المطلق لاعب فريق النصر الكروي في حديث:

لم نكن نستحق الخروج من مسابقة الكأس على يد الاتحاد

الرياض-مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

حمل لاعب وسط فريق نادي النصر الكروي صالح المطلق حكام مباريات كرة القدم اسباب ابتعاد فريقه عن المنافسة على بطولات الموسم المنصرم (الدوري الممتاز - كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم - كاس خادم الحرمين الشريفين).

وكان فريق النصر قد تصدر القسم الاول في الدوري السعودي الممتاز بفارق ثلاث نقاط عن صاحب المركز الثاني (الاتفاق) ولكنه تراجع في النهاية ليحتل المركز الثالث بعد فريقي الهلال (بطل الدوري) والاتفاق.

وبرر المطلق خروج فريقه من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين على يد فريق الاتحاد (بطل الكاس) بضعف حكم المباراة عمر المهنا الذي تراجع امام احتجاجات لاعبي الاتحاد ليلغي هدف النصر الذي سجل اواخر الوقت الاصلي من المباراة - على حد قوله -.

صالح المطلق بدأ حديثه لـ «الشرق الاوسط» بقوله «ظلمنا التحكيم امام الاتحاد ولم نكن نستحق الخروج من مسابقة الكأس والحالة امتداد لما حدث لنا في الدوري الممتاز وبالذات في القسم الثاني منه حيث لم يوفق حكام مبارياتنا».

واضاف يقول: على سبيل المثال في مباراتنا مع الكوكب في الخرج والتي انتهت بالتعادل السلبي سجلت هدفا في الشوط الاول لم يحتسبه الحكم بداعي ان الكرة لم تتجاوز خط المرمى ونقض الحكم هدفا آخر وتجاوز عن ضربة جزاء وفي مباراتنا مع الاتحاد في جدة لم يحتسب الحكم للنصر ضربة جزاء لنخرج متعادلين ١/١ وقبل ذلك وفي مباراة الوحدة بالرياض في القسم الاول الغي التحكيم هدفين لنا.

● افضل فرق الدوري الممتاز خلال الموسم المنصرم حسب تقديرك؟

- فريق النصر كان الابرز يليه الاتفاق وكنا نستحق الفوز ببطولة الدوري بدليل تصدرنا للقسم الاول بفارق ثلاث نقاط عن الاتفاق وبالرغم من النقص الكبير الذي كنا عليه في القسم الثاني الا ان اللاعبين صغار السن تمكنوا من تعويض ذلك بشكل كبير.

واسترسل قائلا: ظهور عناصر شابة وعلى مستوى كبير في القسم الثاني من الايجابيات التي حفل بها الدوري الممتاز ففريق النصر المجموعة كاملة ومن الاتحاد جيرتي جيرتي ورياض عمرو ولاعب وسط الاتفاق عادل سلمان والجيزاني من الوحدة ووليد المدوح لاعب الهلال.

واشار المطلق الى ان افضل مباريات الموسم كانت بين فرق (النصر والهلال) ١/صفر. والنصر والاهلي ١/صفر والاتفاق والاتحاد ٢/٢ جميعها في القسم الاول والنصر والاتفاق ١/١.

● ما هي افضل مباراة (محلية. دولية) لعبتها؟

- امام الهلال في مسابقة الكاس لعبت افضل مبارياتي وسجلت الهدف الوحيد وايضا قدمت مستوى جيدا في لقاء الاتحاد في نفس المسابقة.

اما على الصعيد الدولي فاذكر مباراتنا مع منتخب الصين في الامارات العربية المتحدة والتي انتهت بالتعادل ٢/٢ وذلك في اطار التصفيات النهائية للصعود لكاس العالم للشباب تحت ١٩ سنة والتي اقيمت في موسكو.

● نشاهدك احيانا تمثل فريقك في منطقة الدفاع واخرى في خط الوسط ايهما تفضل ولماذا؟

- افضل خط الوسط لانني بطبعي احب الحركة داخل ارض الملعب وتمثيلي للفريق كقلب دفاع يقيدني.

● اللاعب السعودي الذي تتابعه باهتمام كبير؟

- يوسف خميس من النصر وصالح خليفة من الاتفاق بسبب قدرتهما على القيام بدور صانع الالعاب في خط الوسط ويجيدان التخطيط للعمليات الهجومية بشكل متقن وهذا ما يفتقده الجدد من اللاعبين.

● ابتعاد فريق النصر عن بطولة الدوري في المواسم السبعة الماضية الى ماذا تعزوه؟

- الثلاث سنوات الاولى منها اعتبرها فترة انتقالية بين جيلين من اللاعبين تبعها موسم بدون لاعبي المنتخب اما الثلاث سنوات الاخيرة فأجزم باننا كنا نستحق خلالها بطولة الدوري وخصوصا الموسم المنصرم والذي قبله.

● بدايتي الكروية كانت عام ١٩٨٢ وكانت اجمل لحظة رياضية تمثيل الفريق الاول ومنتخب الشباب.

● وقت الفراغ اقضيه في ممارسة السباحة وقراءة الكتب الدينية ومشاهدة المباريات الكروية.

● اتمنى ان لا يتأثر جمهور النصر لخسارتنا الدوري الممتاز وكأس خادم الحرمين الشريفين.

● هذا الموسم مختلف عن المواسم السابقة حيث لم يبرز اي حكم وكنت معجبا بالحكم عمر المهنا الى ما قبل مباراتنا الاخيرة مع الاتحاد.

البطاقة الشخصية:
الاسم: صالح مبارك المطلق
العمر: ٢٤ سنة.
المباريات الدولية: تقريبا ٢٠ مباراة مع منتخب الشباب سجل خلالها ثلاثة اهداف.

لقطة من مباراة النصر والاتحاد في كاس الملك

لجنة الحكام تعتمد دورات حكام جدد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

في اجتماع اعتيادي اوائل هذا الاسبوع برئاسة السيد عبد الرحمن الدهام وحضور السادة عبد الله كعكي وخالد سمان ومحمد المرزوق ناقشت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم جميع التقارير الفنية المرفوعة لها في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين التي فاز بها فريق نادي الاتحاد، والادوار النهائية لبطولة السعودية للشباب تحت ١٩ سنة والتي فاز بها فريق نادي النهضة والادوار النهائية لبطولة السعودية للناشئين تحت ١٦ سنة والتي فاز بها فريق نادي الهلال (بطل الخليج).

كما اعتمدت اللجنة نتائج اختبارات دورات الحكام الجدد التي عقدت في اكثر من منطقة خلال الشهرين الماضيين كعادة اللجنة النشطة سنويا.

هذا وقد رفعت جميع القرارات المتخذة الى ادارة الاتحاد الكروي لاتخاذ اللازم نحوها في اقرب اجتماع يعقده مجلس ادارة الاتحاد.

عبد الرحمن الدهام

التخيفي والسلومي يعالجان في البرازيل

يغادر السعودية في غرة مايو (ايار) المقبل لاعبا الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال (بطل الدوري) الظهير الدولي عبد الرحمن التخيفي وزميله حارس المرمى صالح السلومي برفقة اختصاصي العلاج الطبيعي بالنادي السيد «برنمبوكو» متجهين الى مدينة «كمبينس» بمقاطعة ساوباولو البرازيلية لمواصلة علاجهما هناك واجراء فحوصات طبية اخيرة للعمليتين اللتين سبق وان اجرياها هناك.

فالتخيفي تعرض لاصابة بليغة جدا وغاية في الخطورة خلال مباراة منتخبا السعودية والولايات الامريكية في مدينة انتوفاجستا التشيلية خلال نهائيات كأس العالم السادسة للشباب (كأس كوكا كولا).

وقد اجريت له عمليتان جراحيتان الاولى في عظمة الساق الخارجية والثانية في اربطة مفصل القدم بنجاح، حيث بدأ أخيرا مزاولة الجري بسرعة كاملة وركل الكرة بقوة دون اعاقة او تهيب.

اما السلومي فقد تعرض لالتواء في اربطة الركبة خلال احدى التمارين، وقد اجرى عملية جراحية ناجحة يتشافى منها حاليا، لكنه يحتاج لمواصلة العلاج واجراء كشف نهائي على موضع الاصابة.

الزام اللاعبين باستخدام «الكسارات» في الموسم المقبل

الرياض - واس: اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم تعميما لجميع المكاتب الرئيسية والفرعية والاندية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب تضمن ما جاء في خطاب الاتحاد الدولي لكرة القدم المتضمن ما قررته اللجنة التنفيذية في اجتماعها الذي عقد بالرياض في ١٤٠٨/٧/١٣هـ والقاضي بادخال ارتداء واقي الساق «الكسارات» اجباريا في مسابقات الفيفا (التمهيدية والنهائية) والعمل بذلك في المباريات التأهيلية للفيفا ١٩٩٠م بناء على ما اوصت به اللجنة الطبية بالفيفا لمنع الاصابة المحتملة بفيروس الايدز والذي يمكن ان يحدث من خلال الوصول للدم كما ان هذا الاجراء يمنع، ايضا الاصابات بالكسور المضاعفة نتيجة احتكاك اللاعبين ببعض.

واوضح تعميم الاتحاد السعودي انه تقرر تطبيق هذا القرار والعمل به في المباريات المحلية اعتبارا من بداية الموسم الرياضي المقبل ١٤٠٩هـ وقد تم تعميد لجنة الحكام بعدم السماح بمشاركة اي لاعب مخالف لذلك في المباريات الرسمية او الودية.

العاب القوى

الاتحاد الدولي يتخلى عن تهديده بشأن قضية زولا باد

لندن - أ.ف.ب: قال طوني وورد المتحدث باسم الاتحاد البريطاني لالعاب القوى ان الاتحاد الدولي للعبة تخلى عن تهديده للاتحاد البريطاني وبات مسموحا لهذا الاخير اشراك لاعبيه في اولمبياد سيوول حتى ولو لم يعمل على ايقاف العداءة البريطانية الافريقية الجنوبية الاصل زولا باد سنة واحدة.

وكان الاتحاد الدولي قد طلب من الاتحاد البريطاني ايقاف باد سنة واحدة لثبوت اشتراكها في سباق لاختراق الضاحية العام الماضي في افريقيا الجنوبية مخالفة بذلك قوانين الاتحاد الدولي وهدد نظيره البريطاني بمنع لاعبيه من الاشتراك في اولمبياد سيوول اذا لم يستجب لطلبه في مهلة اقصاها ١٦ مايو (ايار) المقبل.

وقد شكل الاتحاد البريطاني السبت الماضي لجنة تحقيق رباعية للتأكد من اشتراك باد في السباق المذكور على ان تتقدم اللجنة بتقريرها في موعد اقصاه ٢١ مايو (ايار) وطلب من باد عدم الاشتراك في اي سباق في الداخل او الخارج طيلة هذه الفترة.

الحسن الأول كان يتزود للعراك بالنفس الطويل واستثمر الزمن لمواجهة الضغوط على المغرب

الحلقة الثانية

في ركاب محمد بن يوسف الذي اعتلى عرش المغرب يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧ تنطلق مسيرتنا عبر الاحداث. فبه ارتبطت حياتي طيلة ما يناهز عشرين سنة من فترة الكفاح الوطني بما تخللها من ظروف المحنة والانتصار، واثناءها شاء لي الحظ ان ارتبط بهذا الرجل وان اراه وهو يعيش امجاده وانتصاراته، وأن اقترب منه وهو يناضل ويقاوم، وان ازوره في منفاه فالقاه اصلب عودا واشد ايمانا بالنصر من كل وقت مضى.

تذكر لي والدتي اني انطلقت اردد اسمه دون وعي قبل ان اخطو نحو الرابعة من العمر، فقد كانت اسرتي تتحدث يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) من سنة ١٩٢٧ عن موت السلطان المغربي مولاي يوسف في ذلك اليوم، وعن بيعة ابنه الاصغر سيدي محمد، وتستمع الى والدي وهو يقص تفاصيل وقائع البيعة كما شهدها بالقصر الملكي بفاس، فاذا بي انطلق مرددا في سذاجة طفل غرير لا يعي ما يقول: «السلطان سيدي محمد، السلطان سيدي محمد».

كان ذلك مبتدأ الحديث، ولم يكن أحد من أسرتي يتوقع ان خبر هذا المبتدأ سيؤلف في حياتي قصة ممتدة الفصول، وان رباطا متينا سيشدني الى هذا الاسم الذي التقطته عفوا ورددته دون وعي، واني سأظل متصلا بهذا الرجل العظيم الى وفاته.

لم تكن لوالدي اية صلة بالحياة السياسية، ولم يكن ضمن اعوان المخزن، (هكذا كانت تسمى أنذاك حكومة المغرب) ولم يشهد وقائع البيعة إلا بسبب ارتباطه بالمصاهرة مع أحد اعضاء الهيأة الوزارية أنذاك.

وقبل مواراة جثمان السلطان بمدفن اجداده في ضريح مولاي عبد الله بجوار القصر الملكي بفاس حضر لتشييع الجنازة كبار المسؤولين وعلى رأسهم الصدر الاعظم (الوزير الاول) الحاج محمد المقري، وكان من بينهم زوج عمتي عباس الشرقي الذي كان يشغل منصب نائب الصدر الأعظم أو حسب اللقب الرسمي الكاتب الاول للصدارة العظمى.

بيعة السلطان الجديد

تقضي التقاليد في الظروف العادية عند مواراة جثمان السلطان الراحل ان ينصب خلف له تحقيقا للاستمرار وتجنبا لفراغ السلطة. وإذ كان صهرنا السيد الشرقي اديبا وشاعرا ومتوفرا على الشروط المتعارفة في كتاب الدواوين، فقد عهد اليه بتحرير نص بيعة السلطان الجديد وكتابتها بخطه الجميل، كما عهد اليه بالاشراف على الترتيبات الادارية والمادية التي يتطلبها حفل التنصيب. وهكذا استصحب معه والدي لمساعدته في المهمة الاخيرة.

وفي القصر الملكي بفاس التقى يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧ اجتماع سلطة البيعة مؤلفا من كبار رجال المخزن والاشراف والعلماء والقضاة والاعيان. وكانت مفاجأة كبرى توفر الاجماع على اختيار سيدي محمد الابن الأصغر.

لم يكن هذا الامير الشاب قد تخطى عتبة الثامنة عشرة، بل ربما كان سنه اقل من ذلك. وكان يقيم في قصر فاس بعيدا عن حياة العاصمة بالرباط منقطعا لتلقي الدروس باللغتين العربية والفرنسية من لدن أستاذه الفقيه محمد المعمري أحد الأطر الجزائرية التي كانت الاقامة العامة الفرنسية تستعملها في المغرب لاطمئنانها الى خبرتها وحسن تعاونها. وسهل مهمة اختيار هذا الشاب الذي كان ألمع إخوته وأوفرهم استعدادا وان كان اصغرهم سنا أن السلطان الراحل لم يرشح لولاية عهده أي واحد من ابنائه، ربما لأن المنية باغتته في ظروف غامضة لاتزال الى اليوم موضوع تساؤل. وربما لانه كان بطبعه عزوفا عن فرض رأيه فآثر ان يترك للأمة بعده تحمل مسؤولياتها باختيار الأصلح من ابنائه.

الصراع على السلطة

في «الكواليس» كان الصراع على تولي السلطة الذي ابتدأ قبل وفاة السلطان مولاي يوسف يخيم على جو البيعة، إذ كان اعضاء حكومة المخزن موزعين بين انصار الصدر الاعظم المقري وانصار حاجب السلطان التهامي اعبابو. وكان الحاجب يتطلع الى أن يعيد عهد أحمد بن موسى المعروف «با احماد» الذي عمل حاجبا في عهد السلطان الحسن الأول، ثم استغل بيعة ابنه السلطان عبد العزيز في سن مبكرة ليقفز الى الصدارة العظمى ويجعل من نفسه وصيا على العرش، ويحكم مباشرة وطيلة ست سنوات باسم السلطان الصغير.

أما الحاجب اعبابو فكان يعمل جاهدا لنفس الغاية ولكن بأسلوب آخر. كان يسعى ليجعل من الامير ادريس الابن الاكبر للسلطان مولاي يوسف وخليفته على مراكش ولي عهد المملكة.

وكان الحاجب يخطط لذلك باتفاق مع الجنرال موجان Mougin مدير الديوان العسكري للمقيم العام ستيج Steeg وبمساعدة قدور بن غبريط الجزائري مدير التشريفات السلطانية.

ويبدو ان اكثرية رجال المخزن كانت تعارض نزعة اعبابو التسلطية، وتستنكر الوسائل اللاأخلاقية التي كان يستعملها لتنفيذ خطته. ومن بينها الوشاية لدى السلطان والايقاع بينه وبين ولديه الاوسط مولاي الحسن (سيدي بابي) والاصغر سيدي محمد لتوجيه اختيار السلطان لولده الاكبر. إلا أن دهاقنة الاقامة العامة تنبهوا في النهاية الى خطورة لعبة الحاجب الطامع، وتخوفوا ان يقابلهم بحكم قوي وهم ما يزالون يواجهون المقاومة المسلحة في عدة واجهات، وسلطتهم معرضة للهزات، فخذلوا الحاجب وساعدوا على الحيلولة بينه وبين الحضور لفاس للمشاركة في البيعة التي تمت كذلك في غيبة شريكه ابن غبريط الذي كان بتلمسان.

وببيعة سيدي محمد بن يوسف أقبر حيا الحاجب الطموح، وخلا الميدان للمقري الذي كان هو واعضاء حكومة المخزن مجرد واجهة لاخفاء حكم الحماية المباشر.

في هذه الظروف تمت بيعة السلطان الشاب الذي لم يلتصق اسمه طيلة عهد أبيه بصراع النفوذ. وكانت مؤهلاته ـ ومنها صغر سنه ـ تقوي جانب ترشيحه. ويقال ان السيد المعمري الذي كان أستاذ الأمراء الثلاثة قد يكون لعب دورا اساسيا في ساعة الاختيار بتنويهه بمؤهلات الأمير الاصغر.

ويروي الصحفي الفرنسي جورج فوشي في كتابه المعنون «تحت اشجار الارز بافران» ان السيد المعمري ذكر «انه عندما كلفه السلطان مولاي يوسف بتعليم انجاله الثلاثة الأمراء مولاي ادريس النجل الأول، ومولاي الحسن النجل الثاني، وسيدي محمد النجل الاصغر سنا شده السيد المعمري لذكاء هذا الفتى الصغير الذي كان يتميز عن أخويه باستيعابه كل ما يسمع، حتى انه عندما جاء السلطان ذات يوم ليمتحن ابناءه وجد ان سيدي محمد هو وحده الذي يستظهر القرآن الكريم بطلاقة، فكافأه على اجتهاده وآثر بذلك على أخويه».

لا شي في تقاليد العرش المغربي لا في عهد الدولة العلوية ولا قبلها يفرض اولوية الابن الاكبر في تولي المسؤولية العظمى، فالاختيار كان يتم في الغالب بالبيعة التي كانت تنتهي بتكريس اختيار السلاطين لمن يرشحونهم من ابنائهم او اسرتهم. ولم يكن السلاطين يرشحون دائما خلفا عنهم او يختارون دوما خلفا لهم من بين ابنائهم. كانت البيعة المؤسسة الدستورية الفاصلة التي تقرر في اختيار الاصلح، وذلك ما تم بالفعل بالنسبة لبيعة الملك الشاب.

قد يكون من بين الاسباب التي جعلت رجال الاقامة العامة يبتعدون عن تعديل كفة الميزان لصالح الابن الاكبر ـ بالاضافة الى ما اسلفناه ـ طمعهم في ان يستفيدوا من المرحلة الانتقالية بين بيعة السلطان الشاب وبلوغه سن الرشد السياسي ليتعاملوا مباشرة مع زمرة طيعة من رجال المخزن، حتى يصدروا في هذه الفترة طائفة من التشريعات التي تتفق وتصوراتهم الاستعمارية وتمكنهم من تطبيق الحماية في شكل حكم مباشر.

ومما لا شك فيه انه لم تكن سن السلطان المبكرة لتسمح له بممارسة سلطاته، وأنه لم تترك له حرية الممارسة السياسية طيلة السنوات الأولى من عهده. كان المقري ومن معه يمارسون السلطة باسمه من مراكز المسؤولية التي وضعوا على رأسها، وكان دورهم ان يصادقوا على ما تقدمه لهم الاقامة العامة من تشريعات وتدابير، خصوصا وقد اصبحوا مدينين لها بترجيح كفتهم في التهافت على السلطة.

الوصاية على العرش

لقد احيط الملك الشاب منذ بيعته بمجلس وصاية كان يرأسه الصدر الاعظم وان لم يعلن رسميا عن ذلك المجلس بهذا الاسم. وهذا ما يفسر صدور ظهير (مرسوم ملكي) ١٦ مايو (ايار) سنة ١٩٣٠ في ظل هذا المجلس وهو الظهير الذي اشتهر باسم «الظهير البربري».

ما أكثر ما قيل عن هذه الحقبة التي احيطت بمؤامرة صمت كامل شمل ايضا الحقبة الاخيرة من حياة السلطان مولاي يوسف، باستثناء ما تسرب من همس البعض بامتناعه عن توقيع عدد من الظهائر مدة استمرت بضعة اشهر قبل وفاته، قد يكون من بينها «الظهير البربري»، وانه من اجل ذلك مات مسموما إثر عودته من باريس لمجابهته الحكومة الفرنسية بمعارضة مشاريعها الرامية الى تطبيق الحماية بما يخالف نصها وروحها.

وكيفما كان واقع الأمر، فالذي يعلم ما كان يتوفر عليه السلطان محمد بن يوسف من شعور ديني ووطني، وما كان يميزه من تعلق بشعبه وغيرة على الاسلام ـ وقد لمست ذلك فيه عن كثب ـ لا يمكن ان يقبل ان يكون الملك الشاب قد وعى حقيقة مقتضيات الظهير البربري ساعة إمضائه ان كان فعلا قد امضاه. وما كان ليمضيه راضيا لو ان البطانة الممارسة للوصاية الفعلية نبهته الى خطورته. وان الذي أكده التاريخ هو ان رجال الحماية اعدوا للأمر عدته في سرية بالغة وانهم انتزعوا المصادقة على ذلك الظهير بطرق ملتوية، علما منهم بأنه لا يمكن ان يقبل السلطان المصادقة على تجزئة كيان بلاده او يرضى بتقسيم شعبه الى عناصر يقتطع بعضها عن سلطته ونفوذه.

الارث الثقيل

كانت بيعة فاس امتدادا لحكم الدولة العلوية الذي قام منذ بداية القرن السابع عشر. وكان السلطان المبايع في ذلك اليوم هو الثاني والعشرين في سلسلة سلاطين هذه الدولة التي تنتسب الى جدها الاعلى مولاي علي الشريف الذي هاجر الى المغرب قادما من ينبوع النخيل قرب المدينة المنورة، كما كان ثالث سلاطين المغرب على عهد الحماية بعد عمه السلطان عبد الحفيظ فوالده المولى يوسف، وهو حفيد السلطان الحسن الاول الذي بويع سنة ١٨٧٣ واستمر حكمه طيلة احدى وعشرين سنة.

لا تفصل بين نهاية عهد الجد وبداية عهد الحفيد إلا فترة ثلاثة عقود كم هي قصيرة في عمر الزمان، ولكن كم كانت حافلة بالوقائع! لقد سار الزمن خلالها يركض لو كان يفر من ملاحقة الاحداث.

وبين اعلان الحماية الفرنسية في ٣٠ مارس (اذار) ١٩١٢ وبيعة السلطان محمد بن يوسف في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧ عقد ونصف فحسب، ولكن ما اكثر ما جد في هذه الحقبة الوجيزة من تطورات، وما اثقل ما خلفته من اعباء كان على الملك الفتى ان يشمر لها عن الساعدين منذ اولى لحظات توليه مقاليد العرش، وان كانت البطانة المحيطة به تزيد الوزر كيلا بتوخيها ارضاء عناصر الحماية المسكة بالعصب الرئيسي للدولة.

يقال ان التاريخ يعيد نفسه. وكأنه عند اصحاب هذه المقولة لا يعدو ان يكون تكرارا لنفس الاحداث. ويقال ان عجلة التاريخ لا تتوقف عن الدوران. ولكن ليس صحيحا ان احداث التاريخ متشابهة الى هذا الحد، أو ان الزمن يجري بها في نفس الدوامة والنسق والسرعة. فالاحداث تعترضها نفس العوارض البشرية، اذ قد يمتد نشاطها ويتضاعف حتى ليصاب ملاحظها بدوار، وقد تمنى بالكسل والركود حتى لا يسجل لها حركة او وجود. انها كالناس: فيها ما يمتد عاليا امتداد العمالقة، وما ينزل وطيئا الى حجم الاقزام. ومن بينها ما يبرز علما يفرض نفسه فيثير الانتباه ويشد اليه الابصار، وما يظل نكرة لا يعلم بوجوده احد.

وما كانت الفترة الفاصلة بين عهدي السلطانين الحسن الأول ومحمد بن يوسف إلا من ذلك النوع من الاحداث بارزة المعالم، التي تفرض على التاريخ تسجيلها في غمار تلاحقها وتزاحمها وتنوع تطوراتها.

كان المغرب على مفترق الطرق عندما اعتلى الحسن الأول العرش سنة ١٨٧٣ خلفا لوالده السلطان محمد بن عبد الرحمن (محمد الرابع)، فقد نما طمع الدول الاوروبية في بسط نفوذها السياسي والاقتصادي على عرشه وشعبه وربوع مملكته. وكان المغرب عندما تولى السلطان محمد بن يوسف (محمد الخامس فيما بعد) أمر السلطة يئن تحت عواقب هذا الجشع الاستعماري الذي بدأ خلال ما بين عهدي السلطانين في شكل تنين متعدد الرؤوس تنمو له عند كل خطوة انياب ومخالب.

قبل ولاية الحسن الأول وفي ايام والده محمد الرابع تنامت المطامع الدولية الاستعمارية في اقتسام المغرب، واستهدفت اسبانيا شماله خاصة وقد سبق ان جثمت على مليلية وسبتة المغربيتين مخططة للغزو، فقد احتلت مليلية سنة ١٤٩٧ ثم سطت على سبتة سنة ١٦٤٠، ومن حدود سبتة اخذت تستفز المغاربة، واعلن برلمانها على المغرب في ٢٢ اكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٨٥٩ حربا سقطت فيها في بداية سنة ١٨٦٠ مدينة تطوان، وحملت الحرب اسم حرب تطوان. وفي عملية ابتزاز فرضت اسبانيا على المغرب ـ مقابل الجلاء عن المدينة الشهيدة ـ إتاوة نقدية ظلت خزينة السلطان محمد الرابع تؤدي اقساطها طيلة عهده من مداخيل الجمارك على موانئ الساحل. واستمر النزيف حتى على عهد الحسن الأول نفسه الذي واجه هذا الوضع المالي الثقيل.

وامتدت المساومات الاستعمارية طيلة عهد هذا السلطان، فواجهت ديبلوماسيته تكتلات القوى العظمى التي تحلبت اشداقها لتأخذ كل واحدة موطىء قدم بالمغرب سواء سياسيا او اقتصاديا. وتوالت المواجهة بين الديبلوماسيين المغاربة الرافضين للمساومات وممثلي الدول الكبرى الطامعين في تحقيق المكتسبات لحكوماتهم على حساب سيادة المغرب ووحدته.

وهكذا شهدت سنة ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨ مؤتمرا دوليا عرف باسم مؤتمر طنجة، تلاه سنة ١٨٨٠ مؤتمر مدريد الشهير، حيث كان محمد بركاش وزير خارجية الحسن الأول يواجه وحده مندوبي اثنتي عشرة دولة اجنبية كانت تلتقي على ارضية مؤامرة دولية لتحقيق اطماع استعمارية مشتركة. وكانت جميع تلك الدول تتطلع الى ان تكون لها حمايات فوق أرض المغرب، وان تحظى بامتيازات اقتصادية تفضيلية. ولم يفلح المغرب داخل ذلك المؤتمر في ثني اشتطاط الدول الطامعة في هذه الامتيازات، اذ كان المندوب الفرنسي مصرا على الاحتفاظ للدول الاجنبية بحق بسط حماياتها على المواطنين المغاربة كحق مكتسب لا يجوز المس به، متذرعا في موقفه ذاك بمقتضيات الاتفاقية التجارية التي فرض على المغرب امضاؤها سنة ١٨٦٣ بعد حرب تطوان او ما اصبح يعرف بحرب سنة ١٨٦٠. وقد نجح المندوب الفرنسي فأقر المؤتمر الدولي له بما اراد، بل اكثر من ذلك أقر المؤتمر للاجانب بحق تملك اراضي المغرب. وعندما اجتمعت الدول في مؤتمر برلين (١٨٨٤ ـ ١٨٨٥) أقرت الدول الطامعة في الاراضي المرشحة للاستعمار بحق تملكها لما سمي بالمدى الضائع Espace Perdu كلما قامت دولة كبرى بمجهود بحث او اكتشاف في تلك الاراضي. وكان ذلك يعني تبرير احتلال اراضي الغير واضفاء الشرعية على الغزو الاستعماري الدولي الذي اعطى له مؤتمر برلين النور الاخضر للاستيلاء على اراضي الشعوب المستضعفة. وكان المغرب كغيره من اقطار افريقيا ضمن الدول المرشحة للخضوع للنفوذ الاستعماري. ومن هنا قيل ان هذا المؤتمر انتهى بابرام الدول فيما بينها العقد الاستعماري.

وهكذا ورث الحسن الأول تركة ينوء بها الكاهل، إلا انه قدرها حق قدرها وصمم على مواجهتها بالصبر والمثابرة عندما كان يردد «إن تيجان الملوك معقودة على صهوات خيولهم». وتطبيقا لهذه المقولة اتخذ من صهوة جواده عرشه المتنقل، عندما شن حركاته (بتسكين الراء كما كانت تدعى باللهجة المغربية) لمطاردة فلول التمرد والعصيان التي كان الاجنبي يذكي جذوتها، ولتنظيم اقاليم المملكة، وللاتصال المباشر بالسكان. وظل كذلك لا يتفيأ ظل الراحة يوما الا لفحته رمضاء الجهد والعناء اياما.

وكان يراهن على تأخير الاستحقاق المحتوم، ويتزود للعراك بالنفس الطويل. لقد كافح في جميع الواجهات العسكرية والديبلوماسية والاقتصادية، وقاوم الضغوط وصمد في وجه المؤامرات، بل طبق حتى سياسة الغياب في مفاوضته للاجانب، عندما كان يغادر العاصمة للتجول في الاقاليم والجهات تاركا في الانتظار بعثات الدول التي تفد على المغرب لممارسة ضغوطها عليه معتمدا على التسويف لاستثمار الزمن الذي لم يكن يهيىء له دائما الظروف المواتية.

وبعد ما يزيد على عشرين سنة امتدت بهذا الكفاح المرير قضى الحسن الأول نحبه وهو يعاني مرارة الصعوبات التي عاقته عن تحقيق مراده، فقد كتب عنه المؤرخ الفرنسي مييج Miege في كتابه «الحسن الأول» «انه كان يلاحظ عليه في آخر حياته امارات الحزن والأسى. وتعكس نظراته شعور الملل والاحباط».

مجلس حكومة المخزن بعد بيعة السلطان سيدي محمد بن يوسف يتصدره من اليمين الحاج محمد المقري ويظهر فيها السيد عباس الشرقي (الخامس في الصف).

الامراء الثلاثة انجال السلطان مولاي يوسف. من اليمين الى اليسار النجل الاوسط مولاي الحسن، فالنجل الاكبر مولاي ادريس، فالنجل الاصغر السلطان سيدي محمد.

الاربعاء المقبل: فرنسا تحكم الطوق على عنق المغرب

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر وإن صامه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٣٠	٤.٢٤	٣.٢٩	٣.٥٥	٣.٤٣	٤.٠٥	٤.٠٦	٣.٥٥	٣.٤٥	٤.٢٣	٣.٣٧	٣.٣٢	٤.١٥
الشروق	٥.٥٣	٥.٥٠	٤.٥٦	٥.٢١	٥.١٧	٥.٣٥	٥.٤٠	٥.٣٠	٥.١٠	٥.٥٣	٥.٠٥	٥.٠٢	٥.٣٥
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥٠	١١.٥٣	١١.٤٨	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢٧	١١.٣٦	١١.٣٥	١٢.٠٩
العصر	٣.٤١	٣.٤٧	٣.١٧	٣.١٩	٣.٢٩	٢.٥٦	٤.٠٧	٤.٠٢	٣.٢١	٣.٥٦	٣.٠٧	٣.٠٦	٣.٥٧
المغرب	٦.٤٥	٦.٥٠	٦.١٨	٦.٢٢	٦.٢٩	٦.١٠	٧.١٢	٧.٠٦	٦.٢١	٦.٥٥	٦.٠٦	٦.٠٤	٦.٣٧
العشاء	٨.١٥	٨.٢٠	٧.٤٠	٧.٥١	٧.٥٢	٧.١٨	٨.٤٥	٨.٤٠	٧.٤٤	٨.٢٥	٧.٣٦	٧.٣٤	٨.٠٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٣٦	٣.٢٦	٣.٤٩	٥.٣٣	٣.٢٩	٤.٥٥	٣.٥٠	٤.٤٥	٤.٢٥	٤.٣٤	٥.٣٦	٤.٣٤	٣.٥٠
الشروق	٥.٣٦	٤.٥١	٥.١٩	٧.٠٦	٤.٥٨	٦.٣٢	٥.٣٨	٦.٣٥	٦.١٠	٦.٢٢	٧.١٧	٦.٢٩	٥.٤١
الظهر	١٢.١٩	١١.٣٣	١٢.٠٧	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩	١.٤٩	١.٠٩	١.٢١	٢.١٣	١.٣٤	١٢.٥٣
العصر	٣.١٩	٣.١٢	٤.١٥	٥.٥٣	٣.٢٨	٥.١٠	٤.٥٨	٥.٤٦	٥.٠٠	٥.٤٠	٦.٠٣	٥.٢٩	٤.٥٠
المغرب	٦.٢٩	٦.١٥	٦.٤٥	٨.٥٨	٦.٣٠	٨.١٤	٨.١٩	٩.٠٢	٨.٠٦	٨.٥٩	٩.٠٨	٨.٤٠	٨.٠٤
العشاء	٧.٢٩	٧.٤١	٨.٠٥	١٠.٣٤	٧.٥٦	٩.٤٤	٩.٥٩	١٠.٤٤	٩.٤٤	١٠.٤٠	١٠.٤٣	١٠.٢٥	٩.٤٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٥٥	٤.١٨	٤.٠٩	٣.٢٠	٣.٥١	٤.٣٦	٤.٢٩	٤.٢٢	٤.١٥	٤.٣٥	٤.٠٥	٥.١٦	٣.٠٥
الشروق	٥.٤١	٦.٠٦	٦.٠٠	٥.٠٧	٥.٣٤	٦.٠٦	٦.١٥	٦.١٤	٥.٥٨	٦.١٤	٥.٥٠	٦.٤١	٤.٥٨
الظهر	١.٠٥	١.٢٤	١.١٢	١٢.٤٦	١.٠٨	١٢.٥٢	١.٣٩	١.٢٤	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٤٩	١.٢٠	١٢.٠٤
العصر	٥.٠٥	٥.٢٢	٥.٠٩	٤.٥٢	٥.١١	٤.٣٤	٥.٣٩	٥.٢٠	٤.٤٤	٤.٥٥	٤.٤٠	٤.٥٦	٣.٥٩
المغرب	٨.٢٨	٨.٤٠	٨.٢٣	٨.٣٤	٨.٤١	٧.٣٥	٩.٠١	٨.٣٣	٧.٤٩	٧.٥٨	٧.٤٦	٧.٥٧	٧.٠٩
العشاء	١٠.٠٧	١٠.٢١	١٠.٠٦	١٠.٠٤	١٠.١٧	٩.٠٠	١٠.٤١	١٠.١٧	٩.٢٥	٩.٣١	٩.٢٤	٩.١٧	٨.٥٥

دعاء اليوم

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين».

الشيخ عبد الحميد السائح:
حرب رمضان بيان لدور وحدة الصفوف في تحقيق النصر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في ذكرى حرب رمضان اتصلت «الشرق الاوسط» بالشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني هاتفيا في مكتبه بعمان واجرت معه الحوار التالي:

● «الشرق الأوسط»: **كانت حرب رمضان انجح معارك العرب ضد الصهاينة وكان للروح الاسلامية السائدة بين المقاتلين أثر كبير في تحقيق النصر، ما هي أبرز المعاني التي ترونها جديرة بالتنصيص والتذكير في هذه المناسبة؟**

ج ـ نرجو من الأمة العربية والاسلامية أن تتذكر هذه الحرب وأن تتذكر ان العرب والمسلمين اذا تظافرت قواهم يستطيعون الوقوف ضد اليهود ومن يساندهم ـ ان هذه المناسبة مدعاة الى أن يتناسى المسلمون خلافاتهم ويقفوا متضامنين حتى يرفعوا رايات النصر والسلام والامان بنفس الشعار الذي رفعه المقاتلون في حرب اكتوبر: الله أكبر، الله أكبر من ظلم اسرائيل ومن يساند اسرائيل.

● «الشرق الأوسط»: **هل للروح الاسلامية اثر في تغذية الانتفاضة الفلسطينية المباركة ودعمها؟**

ج ـ الروح الاسلامية قوية جدا في الانتفاضة، وكل المساجد والمنابر شاركت فيها، ونحن متفائلون بعون الله وتأييده وهو القائل: «**إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**». اننا في حاجة مستمرة للتواصي بطاعة الله ورسوله واتيان الصالحات واجتناب المعاصي وتوحيد الصفوف حتى تدركنا رحمة الله.

● «الشرق الأوسط»: **ما هي مسؤولية الدول الاسلامية الأخرى تجاه الانتفاضة؟**

ج ـ ان واجبها ان تتحرك، فالمسجد الاقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين ومنتهى اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: «لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى». لذلك يصبح الدفاع عن القدس ومقدساتها جزءاً من عقيدة المسلم لا يجوز التهاون به ـ انني ادعو سائر المسلمين لتحمل مسؤولياتهم في رد العدوان عن المسجد الأقصى وسائر فلسطين.

● «الشرق الأوسط»: **ماذا فعلتم عقب الاعتداء الذي تعرض إليه قبل فترة قصيرة امام المسجد الأقصى الشيخ العلمي على يد الصهاينة؟**

ج ـ ارسلت برقيات الى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن والى جميع رجال الدين النزهاء الذين يرون في هذا الاعتداء جريمة تتعارض مع حقوق الانسان والمواثيق الدولية وحرمة المسجد الأقصى والاسلام عامة.

وقد استنكرت دول كثيرة هذا الاعتداء وننتظر من الفاتيكان ان يدينه أيضا.

● «الشرق الأوسط»: **ماذا تقول للمسلمين؟**

ج ـ أدعو العرب والمسلمين جميعا أن يعتصموا بحبل الله جميعا ويجتنبوا الفرقة والشتات «**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين**». ان الخلاف والتنازع يضعفهم ويطمع فيهم أعداءهم والله تعالى يقول: «**وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله**».

١٥ عاماً على حرب العاشر من رمضان:
سلاح الإيمان والعقيدة حقق النصر الأول ضد الصهاينة
هذه شهادات القادة الإسرائيليين عن تراجعهم أمام صيحة «الله اكبر»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم العاشر من رمضان عام ١٣٩٣ هجرية، الذي كان يوافق يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ميلادية، انطلقت القوات المصرية لتعبر قناة السويس، وعبرت مئات الطائرات العربية المقاتلة خطوط وقف اطلاق النار على الجبهتين المصرية والسورية لتدك معاقل القوات الاسرائيلية ومراكز قيادتها وسيطرتها ومواقعها الحيوية.. وهي تطلق صيحتها المدوية «الله اكبر».

كانت هذه أول حرب عربية اسرائيلية تحدث في شهر رمضان المعظم، وكانت أيضا أول حرب يحقق فيها العرب انتصارا بعد ثلاث هزائم متتالية اعوام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧. ولم يكن الامر مجرد حرب عسكرية تتصارع فيها عوامل النصر والفوز المعروفة من سلاح وعتاد وتخطيط ومناورة ومفاجأة وما الى ذلك. كان هناك سلاح يفوق كل ذلك في اهميته وتأثيره وهو سلاح الايمان بالله وبالحق المغتصب من المسلمين والذي ينبغي استرداده. والمعروف ان العقائد العسكرية المختلفة تهتم بما يسمى بدور «الروح المعنوية» في المعركة والايمان الذي يعرفه المسلمون هو اعلى مراتب هذه الروح المعنوية كما اتضح من خبرة حرب العاشر من رمضان.

وعندما نستمع الى المقاتل الكبير محمد العباسي اول من رفع العلم المصري على أرض سيناء وهو يتذكر تلك الايام الخالدة، ندرك على الفور مدى تأثير الايمان ودوره الفاعل في حرب العاشر من رمضان. يقول محمد العباسي: انه لن ينسى طوال حياته يوم الجمعة الذي وافق ٩ رمضان، حيث تجمع الجنود للصلاة وقد بدأت معدات العبور والاسلحة المختلفة تتدفق الى المواقع، وقام المقدم ناجي الجندي قائد الوحدة بفرش العلم الذي اخذوه ليؤدوا عليه الصلاة، وقام الخطيب يتلو بعض الآيات القرآنية والاحاديث التي تتحدث عن القتال والاستشهاد في سبيل الله. ويضيف العباسي: هنا ايقنا جميعا اننا سنحارب فقمنا جميعا نتسابق بعد الصلاة لكي يأخذ كل منا العلم قبل الآخر.

وعن قصة قيامه برفع العلم المصري على أرض سيناء، يقول العباسي: انه بعد ان بدأ الهجوم لم يستطع الانتظار، فتسلق السور الشائك وتخطى الالغام المزروعة بالمنطقة، وصعد فوق النقطة الحصينة رقم ١ بالقنطرة غرب وسط لهيب من نيران وسرب هائل من الطائرات الحربية كادت تحجب السماء عن اعين الناظرين ليجد امامه مجموعة من الجنود الاسرائيليين يحاولون الفرار، ولنتركه يقص بنفسه تلك اللحظة المجيدة فيقول: (واندفعت امزق العلم الاسرائيلي في الوقت الذي امر القائد بأن يتسلق الجنود النقطة الحصينة بالطريقة التي اتبعتها ويسلموني العلم المصري وكتبت عليه بدمي ودماء كل الزملاء «الله اكبر والعزة لمصر»). ولنقف هنا لحظة لنتأمل ما يقوله جيدا ويقسم عليه، فيقول: «اقسم بالله العظيم انني رأيت كلمة «الله اكبر» وقد كتبت في السماء بالدخان الاسود في تلك اللحظات، الى جانب ان الصحراء التي لم يكن بها غير رمال وجدنا انها اخرجت وردا ابيض ونباتات خضراء».. فهل يمكن لاحد ان ينفي او يشكك في دور الايمان في المعركة بما ينطوي عليه من ثقة بأن النصر من عند الله.

شهادات اسرائيلية

والمثير للانتباه انه ليس جنودنا وحدهم الذين تحدثوا عن دور الايمان والعقيدة في حرب العاشر من رمضان فقد احس به ايضا العديد من الضباط والقادة الاسرائيليين. وسجلوه في شهادات مكتوبة، وفي مقدمتها شهادة العقيد عساف ياجوري الذي اسرته القوات المصرية خلال الحرب، حيث يرجع سقوط خط بارليف الحصين الى (التفوق المعنوي الساحق للجنود المصريين الذين كانوا يقاتلون وكأنهم في حرب مقدسة من حروب صدر الاسلام). ويضيف انه ادرك في تلك الحرب المعنى الذي تتضمنه الروايات الاسلامية عن حروب الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو المعنى الذي لم يكن يستوعبه من قبل ويظن انه يتضمن مبالغات من وحي الخيال. فيقول: «لقد ادركت لأول مرة ان هذه الروايات صادقة كل الصدق بعد ان رأيت بأم عيني ما تفعله العقيدة الدينية عندما يتسلح بها الانسان صادقا من معجزات».

وشهادة اخرى يقدمها ماتيتاهو ليفي احد الضباط الذين فروا بعد اسقاط خط بارليف، فيصف حالة الذعر التي كانت تجتاح الجنود الاسرائيليين ازاء صيحة «الله اكبر» المدوية، التي كان المصريون يطلقونها في بداية هجومهم على اي موقع اسرائيلي، مؤكدا انها كانت تفعل فيهم ما تعجز عنه امضى الاسلحة واكثرها تدميرا. ولنتركه يصف بكلماته هذه الحالة التي لم يعايشها او يشعر بها خلال حرب ١٩٦٧ التي خاضها ايضا، فيقول: «لقد قامت تنشئتنا العسكرية على اساس ان السلاح الاكثر تقدما والاكبر حجما هو الذي يحسم نتيجة اية معركة طالما هناك خطة جيدة. لكنني فوجئت في تلك المعركة بان هناك شيئا ما اكثر تأثيرا من السلاح بكيفه وكمه ومن التخطيط والتجهيز والتدريب.. شيئا غير ملموس وغير مرئي لكنه محسوس تماما ويفت في العضد ويدفع الى التراجع.. انه قوة الانسان والعقيدة التي تجسدت في تلك الصيحة المرعبة التي تتكون من كلمتين فقط «الله اكبر».

المعركة الوحيدة

ولذلك فليس من الغريب ان تكون حرب العاشر من رمضان هي المعركة الوحيدة التي اوجعت الكيان الاسرائيلي وهزت فيه غرور النفس، كما يقول المفكر الاسلامي المعروف دكتور محمد عمارة، وهو يضيف في تصريحه لـ «الشرق الأوسط»: واني اذكر كلمة لمثقف فلسطيني وهو الآن في عداد الشهداء وصف بها معركة العاشر من رمضان قائلا: انها قد افتضت بكارة آلة الحرب الاسرائيلية.

لقد كانت المرة الاولى التي يهزم فيها العرب اسرائيل.. وكانت المرة الاولى التي تجتمع فيها كلمة العرب وتتوحد طاقاتهم الاقتصادية والشعبية في مواجهة العدو، واعتقد انها فعلت في العقل والوجدان الاسرائيلي شرخا جعلهم رغم الصلف يبدأون العد التنازلي لهذا الكيان العدواني.

ثمرة أخرى.. اتأملها وادعو الى تأملها كثمرة لمعركة العاشر من رمضان، هذه الانتفاضة الفلسطينية.. ان امها الرؤوم واباها الحقيقي هما معركة العاشر من رمضان.. فجيل انتفاضة الحجارة هو الجيل الذي تفتحت عيناه وتفتح وعيه على اول هزيمة للاسرائيليين في العاشر من رمضان فنشأ هذا الجيل متخلصا من اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر. فنحن نشهد اليوم هذا الشباب الذي ولد ونشأ حول تاريخ معركة العاشر من رمضان متخلصا من عقدة النقص والضعف والقصور في مواجهة آلة الحرب الاسرائيلية.. اذن هذه الانتفاضة هي ثمرة لمعركة العاشر من رمضان بين شعبنا في الأرض المحتلة.

الدكتور يوسف القرضاوي:
الايمان خليق ان يصنع العجائب

يقول المفكر الاسلامي الكبير الدكتور يوسف القرضاوي، عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر:

«لقد اثبت الصائمون القائمون في حرب العاشر من رمضان ان اسرائيل ليست كما زعمت القوة التي لا تقهر. فقد استطاع جنود الاسلام ان يعبروا القناة ويقتحموا خط بارليف، ويقهروا القوة المزعومة. وقديما قالوا عن التتار مثل ما قالوه حديثا عن اسرائيل، قالوا: اذا قيل لك ان التتار قد انهزموا فلا تصدق».

ويؤكد الدكتور القرضاوي على انه يجب ان نكون جازمين بأن معركتنا مع اسرائيل في جوهرها معركة دينية، وان اتخذت سمة سياسية واقتصادية وقومية، بل ان القومية في النظرة اليهودية الاصيلة ممتزجة بالدين امتزاج الجسم بالروح، فلا معنى للقومية عندهم بغير دين، وليس من المنطق ولا من الامانة ولا من المصلحة اخراج الاسلام من معركتنا مع الصهيونية.

حرب رمضان: الذكرى والعبرة

محمد الهاشمي الحامدي

هل من الصدفة أن أعظم انتصارات أمتنا تحققت في رمضان ابتداء بغزوة بدر الكبرى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حرب رمضان اكتوبر ١٩٧٣ التي اعادت الثقة الى العرب والمسلمين بامكانية الانتصار على عدوهم رغم هزائم هذا القرن ونكساته؟ لن نمضي بعيدا في التحليل فشهر رمضان المعظم منصوص على أهميته في التنزيل العزيز، هو شهر القرآن الكريم وشهر الفرقان، ولكننا ننوه بالاساس الى أثر الروح الاسلامية المتحفزة لاقامة الحق والعدل في كسب المعارك الكبرى لأمتنا ضد اعداء الحق والعدل.

إنه لا يجوز لأمة في الحقيقة ان تنسى هزائمها وانتصاراتها معا فكلها موضع للعبرة والدرس، ينظر في اسباب الهزيمة لتجنب تكرارها وفي سبل النصر لالتزامها وعدم الحياد عنها. ولذلك لا يمكن للمرء أن يشعر بالارتياح وهو يرى هذه المناسبات تمر في غفلة من الوقت والهموم كأن المسلمين قد قرروا القعود عن طلب العدل والسلام واسترجاع القدس وازالة الاحتلال.

وإنه لما يضفي على ذكر انتصارات رمضان ميزة خاصة هذا العام، استمرار الانتفاضة المباركة في أرض فلسطين أشهرا عديدة رغم الجهود الخارقة التي بذلها العدو لاخمادها وحري بالعرب والمسلمين في مثل هذه الظروف ان يستعيدوا الروح التي انتصرت بها الجيوش العربية في رمضان في عيادين القتال، تلك الروح المقدامة الواثقة بالنفس وبنصر الله هي التي لا بد من استعادتها وبثها في الصفوف لاننا نؤمن بصدق قول الرسول صلى الله عليه وسلم، «ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا»، لكن المرء لا يستطيع أن يخفي شكواه بهذه المناسبة من استفحال النزاعات والخلافات الداخلية بين المسلمين قلبا للصورة القومية الصحيحة التي كان عليها الرسول والمؤمنون والتي ابرزها القرآن الكريم حتى تظل أسوة لأجيال المؤمنين على هدى الأزمان: «**محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم**» (الفتح ـ ٩) ويخشى المرء على الأجيال الشابة من المسلمين ان تسكنها هي أيضا عدوى روح الخلاف والنزاع والتناحر والتدابر، هذه الروح المناقضة لسنن القرآن وسنن التاريخ، وبديهي أن الأمة التي تخسر أجيالها الناشئة انما تخسر مستقبلها في الحقيقة؟

ورغم هذا فاننا لا نريد أن نسترسل في التشاؤم لأن طبع المؤمن أن يتفاءل وأن يركن الى طاقات الخير التي فطر الله الناس عليها: من يزعم أنه كان يتوقع لانتفاضة المظلومين الأخيرة في فلسطين المحتلة كل هذا النجاح والاستمرار؟

إن حرب رمضان التي نجحت عسكريا بعد أكبر هزيمة للعرب في هذا القرن بسنوات قليلة هي ذاتها حجة بالغة على أنه في مواجهة المعارك الحقيقية والقضايا الاصيلة تستعيد الأمة قدراتها وطاقاتها في وقت قياسي وتعود الحياة الى تلك الصورة الجهادية القرآنية الرائعة «**إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص**» (الصف ـ ٤). وقد لا يكون محل خلاف كبير أن نردد مع القائلين أنه حتى زمن آخر، حتى ذاك اليوم الذي وعد «أبو عمار» رفيقه أبا جهاد بنقل رفاته الى القدس خلاله، حتى ذاك الموعد فان سبب حرب رمضان الذي مايزال قائما سيظل هو القضية الشريفة للأمة بلا خلاف: تحرير القدس واحلال السلام.

«**وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون**» (النور ـ ٥٥).

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم

آل حافظ وآل زاهد
وجميع أقاربهم وأرحامهم

يتقدمون بعظيم الشكر والتقدير إلى جميع الأخوان الأفاضل والأصدقاء الأعزاء الذين شاركوهم مصابهم الكبير في فقيدهم عميد أسرة آل حافظ

السيد علي عبد القادر حافظ

ويرجون من كل أولئك الذين تكرموا وحضروا لتعزيتهم أو الذين اتصلوا بهم هاتفيًا أو بعثوا برسائل التعزية أن يعتبر كل فرد منهم هذه الرسالة موجهة اليه شخصيا.

ويرجون من الله أن يقدرهم على شكر وتقدير مشاعر العطف والحب التي أحاطوهم بها والتي كانت تعبيرًا عن محبتهم للفقيد العزيز.

ويرجون الله أن يتغمد الفقيد برحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان وأن يحفظ الله الجميع من كل مكروه.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

بروفسور الماني يستخرج عقارا جديدا لمكافحة الجراد

المادة الجديدة تقضي على الحشرة قبل نموها وتشل حركتها

بون - «الشرق الاوسط» : من احمد كمال حمدي:

في اطار الحملة الواسعة التي تشرف عليها منظمة الزراعة والاغذية العالمية حاليا للقضاء على زحف الجراد على دول شمال افريقيا والاضرار التي تسببها في المحاصيل الزراعية والغذائية في القارة الافريقية، نشر معهد «ماكس بلانك» للابحاث والعلوم في المانيا الاتحادية دراسة هامة حول الجراد واضراره وطرق مكافحته والقضاء عليه ولا شك في ان هذه الدراسة سوف تثير اهتمام المسؤولين في العالم العربي لمواجهة كارثة الجراد التي تجتاح الجزء الغربي منه، وتهدد بالزحف نحو مناطق اخرى خصوصا مصر والسودان والصومال.

وتشير المعلومات التي نشرتها هذه الدراسة الى ان الجراد الزاحف على مناطق شمال افريقيا يعتبر النموذج الطبيعي للجراد المعروف في العالم حتى الان، فوزن الجرادة الواحدة لا يتجاوز اكثر من جرامين، ولكنها تستطيع ان تلتهم ما يعادل وزنها من المواد الغذائية والنباتات الخضراء. كما يستطيع هذا النوع من الجراد، الذي يطلق عليه اسم علمي وهو «لوكاستا مجراتوريا»، الطيران في الجو مدة يومين كاملين دون توقف يقطع خلالها عدة مئات من الاميال. وهو يطير عادة على شكل مجموعة كبيرة تصل مساحتها الى كيلومتر مربع، وتكون على شكل سحابة واسعة تضم حوالي ٥٠ مليون جرادة، تستطيع ان تحجب نور الشمس تماما. ولا يمكن التنبؤ بخط طيرانها وزحفها، بل الشيء المؤكد هو تكاثر هذا الجراد والتهامه مئات الاطنان من المواد الغذائية كل يوم.

وتشير المعلومات التي تضمنها التقرير الذي نشرته منظمة الفاو في روما الى ان مركز انطلاقة موجة الجراد الاخيرة هو المناطق الواقعة في السودان والحبشة التي واجهت، منذ سنوات عدة، موجة من الجفاف والقحط والمجاعة، وكانت منطقة صالحة لتوالد الجراد وتكاثره وانطلاقه نحو الشمال هربا من الجفاف. وقد ساعد اتجاه الرياح من الشرق نحو الغرب والشمال على وصول اسراب الجراد نحو المناطق الشمالية من القارة السوداء.

ويعتقد خبراء منظمة الاغذية والزراعة في روما ان المناطق التي تهددها اسراب الجراد تتراوح ما بين ٣ و ٦ ملايين هكتار، وان الجراد سوف يلتهم حوالي ثلث المحاصيل الزراعية في المناطق التي يهددها. ويعتقد هؤلاء ايضا بضرورة استخدام مواد مكافحة شديدة المفعول الامر الذي يصطدم مع شروط نظافة البيئة من التلوث والاضرار التي تتركها هذه المواد على التربة والمزروعات، لاسيما ان الجراد، كغيره من الحشرات، يستطيع مقاومة مواد المكافحة الخفيفة، لذلك يدعو البعض الى العودة الى استخدام مادة د.د.ت المحظور استخدامها منذ سنوات طويلة، بعدما اثبتت فعاليتها في مضمار مكافحة الجراد والقضاء عليه.

وتضيف هذه الدراسة العلمية الهامة انه نظرا الى المشاكل والاضرار التي تحملها مواد مكافحة الآفات والحشرات فانه من الضروري تركيز الاهتمام على تطوير طرق جديدة مستمدة من الطبيعة والعوامل البيولوجية في هذا المضمار بغية التوصل الى سلاح فعال يستخدم ضد كوارث الجراد لذلك تعكف مجموعة من علماء معهد ماكس بلانك على اجراء تجارب متعددة بغية ايجاد الطريقة المنشودة التي تحقق هذه الغاية دون الاضرار بالبيئة والطبيعة والزراعة والمنتجات الغذائية ومصادر المياه..

وقد استطاع البروفسور الالماني هاينز ريمبولد استخراج عقار جديد من بذور احد النباتات الاستوائية المعروفة باسم «نيم» اطلق عليه اسم «ازاد براشتين» يمنع تكاثر الجراد ويقضي على بيوضها قبل وضعها ويشل حركة تطور الهرمون لديها، فلا تستطيع حشرة الجراد التي تخرج من البيضة التطور واكمال نموها، وبالتالي الزحف والطيران. لذلك تتركز الجهود في الوقت الحاضر على ايجاد طريقة لاستخراج هذا العقار الجديد بطرق صناعية مخبرية كي يمكن استخدامه بشكل كبير وكميات ضخمة خصوصا بعدما ثبت انه لا يتعارض مع شروط نظافة البيئة من التلوث.

تصدير سمسم سوداني الى مصر

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري اعداد ١٢ الف طن سمسم للشحن من ميناء بورتسودان الى جمهورية مصر العربية خلال هذا الاسبوع بواسطة شركة الحبوب الزيتية السودانية وشركة النصر للتصدير والاستيراد الحكومية المصرية. وتبلغ قيمة هذه الصفقة ٦.٥ مليون دولار كصفقة متكافئة بين البلدين.

امارة دبي تستضيف ندوة التخطيط الصحي

دبي - ق. ن. ا: الندوة الخاصة بالتخطيط الصحي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة الممتدة بين ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) و٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.



عقدت دول نفطية من داخل اوبك وخارجها اجتماعا بعد ظهر امس من اجل البحث في السبل الكفيلة بأن تؤدي إلى استقرار أسعار النفط في السوق العالمية. وفي سبيل هذا الغرض توجه وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد هشام ناظر إلى فيينا من اجل لقاء وزراء النفط الآخرين.

اليابان ترفع القيود المفروضة على وارداتها من لحوم البقر والبرتقال

طوكيو - كونا : كشفت مصادر يابانية مطلعة ان اليابان تعكف حاليا على البدء بخطوة هامة تستهدف التحول من سوق مغلقة بالنسبة الى وارداتها من لحوم البقر والبرتقال القادمة من الولايات المتحدة الى سوق اكثر انفتاحا حيال هاتين السلعتين.

وذكرت المصادر نفسها ان اليابان التي بادرت الى رفع القيود المفروضة على وارداتها من لحوم البقر والبرتقال خلال فترة تمتد ثلاث سنوات تنوي في حال تنفيذ هذه الخطة بشكل ناجح المضي قدما في هذه الخطوة الجريئة ويقوم وزير الزراعة ومصائد الاسماك الياباني تاكاشي ساتو حاليا بزيارة واشنطن.

ويعتقد ان زيارة المسؤول الياباني تتضمن عرضا يابانيا يطرحه ساتو على المسؤولين الامريكيين خصوصا ممثل تجارة الولايات المتحدة كليتون يوتر خلال جولة جديدة من المباحثات بين الجانبين.

وقال مسؤول ياباني ان الخطوة اليابانية الرامية الى تحرير الاسواق اليابانية تتضمن استيراد لحوم البقر بزيادة سنوية تصل الى ٤٠ الف طن خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتم التخطيط لرحلة ساتو الى الولايات المتحدة على عجل بعدما كشف مفاوضون امريكيون مقترحات تسوية خلال المحادثات التي انتهت بين الجانبين في طوكيو السبت الماضي. وتتم الزيارة قبل مرور ثلاث سنوات من قيام رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا بجولة على دول اوروبا الغربية.

طيران الخليج تسير رحلات اضافية خلال شهر مايو

الدوحة - ق.ن.ا: قررت شركة طيران الخليج تسيير عدة رحلات اضافية خلال شهر مايو (ايار) المقبل منها رحلة الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة يوم ٥ مايو (ايار) ١٩ رمضان ورحلة الى كراتشي يوم ١٢ مايو (ايار) ورحلتين الى القاهرة يومي ١٣ و١٤ ورحلة الى دمشق يوم ١٦.

وذكر السيد احمد فخرو المدير الاقليمي لمكتب شركة طيران الخليج في الدوحة ان الشركة ستقوم خلال الصيف المقبل بتسيير رحلة منتظمة اسبوعيا الى فيينا وذلك ابتداء من منتصف يونيو (حزيران) المقبل ونهاية سبتمبر (ايلول) وكذلك رحلة الى كولون في المانيا الغربية بدلا من مطار فرانكفورت وذلك تسهيلا للمواطنين القطريين القاصدين المانيا للعلاج.

وقال السيد فخرو ان شركة طيران الخليج اتفقت مع شركة مصر للطيران على ان تقوم كل شركة بتسيير ٣٩ رحلة اضافية الى مصر في اتجاه واحد خلال فترة اجازة المدرسين في الصيف المقبل.

مياه النيل تصل الى صحراء سيناء للمرة الاولى

القاهرة - ق. ن. ا: للمرة الاولى عبر التاريخ تصل مياه نهر النيل الى سيناء لكي تربط بين اراضي مصر الافريقية وسيناء التي تقع جغرافيا في قارة آسيا.

وقد تم منذ فترة قصيرة افتتاح اول خط يحمل مياه النيل الى جنوب سيناء وطوله ١٧٠ كيلومترا وكلفته ٥٠ مليون جنيه. ويبدأ الخط غرب نفق الشهيد احمد حمدي شمال مدينة السويس ويمر اسفل قناة السويس ثم يسير في سيناء بمحاذاة الشاطىء الشرقي لخليج السويس حتى مدينة ابو رديس البترولية.

وستستخدم المياه التي ستنقل عبر الخط في استصلاح وزراعة حوالي ٢٠ الف فدان في هذه المناطق ضمن خطة للتعمير واستصلاح الاراضي في سيناء.

اما بعد

خالد محادين

يصعب على كثيرين قبول الزعم الذي يتحدث عن لغة للحاضر واخرى للمستقبل، او يتحدث عن قصيدة الحاضر وقصيدة المستقبل، ومع هذا فان ثمة من يقول بهذا الزعم، ويدافع عن رأيه بتصعيد الهجوم على الراي - النقيض، واذا كان هذا البعض لا يملك ما يقنعنا بصحة رأيه، ويجد نفسه عاجزا باستمرار عن تقديم حجة واحدة او دليل واحد، فانه ايضا لا يبدو مستعدا لقبول الراي النقيض، او حتى قبول الحوار حول هذا الرأي.

وفي مجتمع مثل مجتمعنا العربي حيث ماتزال الامية ظاهرة ملموسة، وحيث ماتزال التحديات التي تواجهه من ذلك النوع الذي واجه المجتمعات المتقدمة قبل عشرات الاعوام، وحيث مايزال الشعر قادرا على التاثير العميق، فانني لا افهم لماذا نجد هناك من يتحدث عن قصيدة المستقبل؟ ولماذا نجد هناك من يكتب «شعرا» ليس له من متلقين؟ ولماذا يذهب في استخدام الرمز وفي الاغراق في الضبابية والابهام الى الدرجة التي تستفز غالبية المتعلمين والمثقفين فكيف بالغالبية من المجتمع المحكومة بقسوة الامية وظلمتها المطبقة؟!

ان الادعاء بان ثمة قضايا قد حسمت منذ زمن بعيد، مثل قضية وظيفة الشاعر، وعلاقة الشاعر بالمتلقي هو ادعاء يرمي الى اغلاق الباب عن الحوار الذي يجب ان يعود، والوقوف وراء هذا الباب لكي لا يكون نقاش حول مفهوم الحداثة. وهنا اود ان اشير الى ان ثمة من يرى الحداثة بمعيار زمني لا علاقة له بالحاضر والماضي، وثمة من يراها بمفهومها الحقيقي الذي يتجاوز المعيار الزمني الى لغة الشعر، التي لا يمكن النظر اليها من خلال الغاء وظيفة الشاعر وهدم العلاقة بين الشاعر والمتلقي.

لا اريد هنا الدخول في التفاصيل، حتى لا تضيع القضية بالوقوف مع نتائجها دون العودة الى اسبابها، ولكنني ادعو الى نقاش جاد حول المسألتين الاساسيتين..

هل للشاعر وظيفة.. وما هي؟

وكيف يجب ان تكون العلاقة بين الشاعر والمتلقي؟

فالحوار حول هاتين المسألتين سيقود بالتأكيد الى جوهر الازمة، اعني ازمة ان ثمة شعرا كثيرا يكتب وينشر ولكنه لا يستطيع ان يصل بالشاعر الى المتلقي، وبهدم هذه العلاقة يتحول الشاعر الى مفهوم خطير يمكن تسميته بطالة، فهو لا يؤدي وظيفته، وهو من جهة يؤدي عملا لا صدى له ولا نتائج.

فهل تكون هناك استجابة لهذه الدعوة، استجابة مشروطة بهدف نبيل واحد هو الوصول الى اتفاق - قد لا يكون شاملا - ويقود ايضا الى معرفة من هو المخطىء.. الشاعر الذي لا يجد استجابة لما يقول ام المتلقي الذي يشعر بالغربة امام ما يقال له.

وآمل ان نبدأ.

في فضاء الشعر الرحب

د. طلعت الرفاعي

في احدى مسرحيات شكسبير وهي مسرحية يوليوس قيصر يلتفت الامبراطور الى اصدقائه مشيرا الى احد القادة العسكريين وهو يقول: «احذروا هذا القائد.. انه لا يحب الشعر!..» انها كلمة مختزلة قالها الامبراطور فوق المسرح امام الجمهور، مازالت تشحن الخيال حتى يومنا هذا بما لم يستطع ان يفي به كتاب بكامل فصوله، في علم النفس والعلوم الانسانية او الاجتماعية بكل ما تسلطه من اضواء البحث في اغوار الذات.

ولكن قبل الصاق هذه التهمة المنكرة بالقائد العسكري اما كان من الاولى للامبراطور ان يتساءل هنا عن السبب في عدم توفر هذا الحب، بل أليس من الممكن تصور ان ما يطلع عليه ذاك القائد تحت اسم الشعر ليس بشعر. او انه، لظروف معينة، يجهل التعامل مع الشعر، والانسان بطبيعته كما يقولون، عدو ما يجهل. وكل ذلك يبدو طبيعيا لا غرابة فيه بالنسبة لكافة الناس. غير ان الامر يبدو في غاية الخطورة حين يعزى السبب في هذا المجال الى نقص في التكوين النفسي للشخصية.

ان حب الشعر او الفن عامة غريزة قوية اختص بها الكائن البشري دون سواه، فما عرفنا يوما ثورا جلس يحتضن قيثارته ليشنف اسماعنا بعزف منفرد على القانون، ولا رأينا فيلا في مرسم يمزج الالوان، ويمسك خرطومه بالريشة لابداع لوحة، ولا شاهدنا مرة حصانا ينتصب على قائمتيه الخلفيتين لينشدنا قصيدة. غير قصيدة الصهيل التي لا يحفظ سواها منذ ولدته امه. ومن هنا كان الانفتاح والارتياح للشعر هو العلامة الفارقة الرئيسية بين التآنس المعافى وبين التوحش الخطير الذي وجب حذره، كما ورد في المسرحية. فقد يصدر عنه من الافعال ما يتنافى مع التصرف الانساني. وهنا تبرز قضيتان:

١ - حالة الصحة وسلامة التكوين.

٢ - حالة الشعر الحق السليم.

القضية الاولى

ان نظرة تامل واحدة في واقعنا العربي الذي نحياه اليوم، كافية لتجعل المرء في حيرة من امره امام ما يلاقيه في صفوف الافراد من ضروب المكابدة الشاقة ومن حالات الوهن والاحباط ناهيك عما يسود العلاقات البشرية من الوان المكائد وانعدام الطمأنينة مما يفت في عزيمة المواطن العربي اليوم. ويقف حجر عثرة في طريقه امام كل تقدم وازدهار، والعب من ينابيع الفن والمعرفة الصافية. واذا كان ما من احد ينكر ما للظروف الخارجية من اثر في هذا المجال فانه ما من خاف ان في مقدمة العوامل التي الت الى مثل هذا الوضع انما يتلخص في غياب الثقافة المناسبة في المكان المناسب.

ولا يكون علاج مثل هذه العلل، الا بمد الموقع المحدد بالكفاءة الحقة، في صحوة صادقة يتم فيها تحرير الانسان العربي من ضروب الخوف والفاقة، وتفجير ما يمتلكه من الطاقات الهائلة في خوض معارك التعمير والاسهام في صنع الحضارة الانسانية جنبا الى جنب مع سائر ابناء الارض.

القضية الثانية:

وهي التي تتعلق «بحالة الشعر الحق السليم» ويجدر بنا هنا لاهميتها تناولها بالنظر الى المحاور الثلاثة التي تتلاقى كلها في مركز الايقاع الواحد لنبض الشعر الحي الفاعل، وهذه المحاور هي على التوالي:

١ - إباء الشعر.

٢ - فردوس الشعر.

٣ - لغة الشعر.

(١) - إباء الشعر:

حينما تهب رياح الفوضى في بيئة او مجتمع، سواء اكان مصدر تلك الرياح من الخارج او الداخل، وتنشط مزايدات البيع والشراء في اسواق الضمائر، كثيرا ما تهتز مفاهيم القيم الكبرى في ذلك المجتمع مثل مفهوم الحرية والحق والعدالة، فترى الحرية تؤد باسم الحرية، والحق يعلق على مشنقة الباطل باسم الدفاع عن الحق. تقول مدام رولان:

«كم من الجرائم تقترف باسمك ايتها الحرية!». والشعر وهو الذي يشكل احد هذه القيم العظمى في حياة الامم، ان لم يكن يرهف السمع دائما الى صوت الضمير الانساني الحي، يهتز بدوره في التيار الجارف، وعندئذ تكون العاقبة الوخيمة في حياة الافراد والشعوب، فقد تفقد القيم الراسخة في المجتمع اصدق معالمها واخلص اصواتها باختفاء صوت الشعر. ولكن الشعر الحق من طبيعته ان يظل صامدا ايا كانت شدة الرياح العاتية، وأنى وصلت درجة عنفوانية التيار، فما عرفنا في ليل العاصفة مئذنة تحني رقبتها لاحد، ولا منارة، تمخر العباب امامها مختلف عابرات المحيطات، تغمض عينيها الساهرتين، وهي المرابطة في موقعها على الضفاف.

والشعر، بجناحيه القويين هو الذي يستطيع ان يسحب الانسان، فوق كتل الدخان، الى اعلى الجبال، حيث ما تنشده الحياة من النقاء والاوكسيجين لملء الرئتين المتعبتين، وحيث شآبيب الضوء السائل لارتشاف الشعاع من حليب الشمس المعد في اطهر المعامل للصحوة والانتعاش.

والشعر ذاته، بكل ما يتميز به من رقة العطر وصلابة الفولاذ، تجتاحه ريح الوهن فلا يبرح السفح، اذا ما استجاب يوما في تسليم جناحيه الى اي مقص ذهبي، او غير ذهبي حيث يظل عندئذ يزحف ببطنه على الطين الى يوم الدين. وقد يصل في عملية الزحف هذه، الى اجتياز مسافة على طريق الصعود الى الجبل، مستعيرا برقع هذه الحرباء او تلك، ولكنه لن يبرح الطين في تسلقه، اذ سرعان ما يهوى الى مكانه في الحضيض، فوق الطين.

لـن يبـرح الطـين يـومـا في تسلقـه
من كـان من حبـر الحـربـاء بـرقعـه..

وحينئذ ينقطع حبل النور بينه وبين اي نجمة في فضاء الشعر ويحق فيه قول الحطيئة، الذي تعده العرب ابلغ بيت شعر قيل في القدح والهجاء، وهو القائل:

دع المكـارم لا تـرحـل لبـغيتـهـا
واقـعـد فـانـك انت الطـاعـم الكـاسي

اي الذي يقدم له الطعام والكساء وهو قاعد لا يسهم باي مجهود، مما كان يعتبر ولايزال من اوخم ما يوصم به الانسان. وذاك لعمري اسوء مصير مشؤوم للشعر، حين يبيع حنجرته بابخس الاثمان ايا كانت الكفة التي تعرض بها في الميزان.

ان الشاعر الذي يفقد اباءه لا يفقد الشاعر فيه فحسب بل يخسر اهم عنصر في مقوماته الذاتية، انه يفقد انسانيته.

ولعل اجلى صورة لمفهوم الاباء في هذا المجال هو ما ورد في احدى ومضات «عمر ابو ريشة» حيث تتجاوز الشحنة الشعرية في قوة نبضها وبانوراميه لوحاتها، كل وصف، حين يقول:

وقـف النسر جـائـعـا يتلـوى
فـوق شلـو مـن الـرمـال نثـير
وعجـاف البـغـاث تـدفـعـه
بـالمخلـب الـغض والجنـاح القصـير
وسرت فيـه رعشـة مـن جنـون الكبـر
فـاهتـز هـزة المغـرور..
واذا مـا اتـى الـغيـاهـب واجتـاز
مـدى الظـن في ضمـير الاثـير
جلجلـت منـه زعقـة نشـت الآفـاق
حـرى بـوهجـهـا المستطـير
وهـوى جثـة عـلى القمـة الشمـاء
في حضـن وكـره المهجـور
ايـهـا النسر هـل اعـود كمـا عـدت
ام السفـح قـد امـات شعـوري!

أهي قصائد لشكسبير حقا؟

الضجة التي اثيرت في الاسبوع الماضي، حول اكتشاف قصائد جديدة لشكسبير من قبل استاذ الشعر الانجليزي في جامعة اوكسفورد، البروفسور بيتر ليفي، بدأت تخفت تدريجيا ليحل محلها شعور بالخيبة وحتى بالاستياء من البروفسور ليفي الذي لم يدقق - كما يبدو - في اصل تلك القصائد المنسوبة الى شكسبير اذ ذكرت الاوساط الادبية في اوكسفورد وغيرها من المراكز الثقافية البريطانية، ان هذه القصائد التي يقول البروفسور ليفي انه عثر عليها حديثا لشكسبير، معروفة قبل ١٨٧ عاما على الاقل. فبالرغم من ان جريدة «اندبندنت» اللندنية، ذكرت يوم الجمعة الماضي انها تنشر هذه القصائد لأول مرة، الا انها معروفة للباحثين الادبيين منذ القرن التاسع عشر، حسبما ذكر المتخصصون في ادب شكسبير. وتم طرح هذه القصيدة على بساط البحث والدراسة مرات عديدة منذ ذلك التاريخ للتأكد من عائديتها الى شكسبير. وقد رفض الاكاديميون المختصون نسبتها الى شكسبير منذ عامين فقط، في اخر طرح لهذه القصائد على مائدة البحث. واكثر من هذا، توصل اساتذة الشعر الانجليزي في بحوثهم حول شعر شكسبير، الى أن هذه القصائد بالذات ورد ذكرها لأول مرة عام ١٨٠١ من قبل الباحث هنري جون تود، وبالتحديد في كتابه عن اعمال جون ملتون الشعرية، غير انه لم ينسبها الى شكسبير. ثم نشرت كاملة عام ١٨٥٣ من قبل جون باين كولير. الذي لم يؤكد في حينه ما اذا كان شكسبير هو كاتب هذه الابيات ولم يزد في قوله على: «اذا كانت هذه القصيدة من انتاج شكسبير ام لا، فانها تستحق الحفاظ عليها».

وقد بدأت هذه الضجة حين اعلن ليفي انه خلال عمله على مسيرة حياة جديدة لشكسبير، في احدى المكتبات العامة في كاليفورنيا الامريكية عثر على ١٤ قصيدة بخط يد شكسبير. واكد البروفسور ليفي بان القصائد هذه وهي في ٦٢ بيتا، كان شكسبير قد كتبها لتتلى في حفلة خاصة، وكانت قد تليت من قبل سيدة في ذلك البيت، ورد اسمها ضمن حاشية القصيدة، في شهر يوليو (تموز) او اغسطس (أب) عام ١٦٠٧. وكانت العادة آنذاك ان تلقى كلمات او تنشد اشعار قبل منح هدية الى شخص ما. وقد تلى شكسبير قصائده هذه، او تلتها السيدة المذكورة نيابة عنه، في حفل تقديم هدية لأبنة صاحبة الحفل التي كانت كونتيسة منطقة دربي. وهناك اشارة الى تلك الهدية في احدى القصائد وتبدو انها كانت بعض المجوهرات، دون ان يذكر شكسبير طبيعة الهدية بالتحديد.

وذكر البروفسور ليفي ان نقاشا طويلا جرى حول التوقيع على المخطوطة. وهو عبارة عن الحرفين (W.S) اي وليم شكسبير، لكنه يستطرد ان التوقيع وضع على الورقة من قبل الشاعر الساخر جون مارستون الذي كان صديقا حميما لشكسبير، والذي كان حاضرا مع شكسبير في الحفل الذي تليت فيه القصيدة.

وكانت مخطوطة هذه القصائد قد بيعت مع اوراق اخرى عام ١٩١٧ الى مكتبة هانتنجتون العامة في مدينة سان ريمون بولاية كاليفورنيا من قبل ورثة الزوج الثاني لكونتيسة دربي.

"تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي": عمل موسوعي عملاق لأحمد بن محمد الشامي

«تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي» عمل عملاقي كتبه عملاق من عمالقة التاريخ الادبي في اليمن. ولا استطيع ان اتصور شخصا يستطيع انجاز مثل هذا العمل الا اذا اودع في سجن او نفي الى جزيرة مقفرة ولم يسمح له بالخروج الا بعد انجاز الكتاب. الغريب ان هذا هو ما كان بالضبط. فقد بدأ الاستاذ أحمد بن محمد الشامي في الاعداد لكتابة هذا وهو في السجن الذي اودع فيه سنة ١٩٥١، واستمر في بحثه هذا لمدة ٣٤ سنة، واستغرق في كتابة الاجزاء الاربعة المتكونة في نحو ١٤٠٠ صفحة مدة ١٥ سنة. ولا عجب ان يتفاوت الاسلوب وتتغير المناحي والاتجاهات - كما يعترف المؤلف - من جزء الى جزء وفصل الى فصل.

عرض: خالد القشطيني

الاستاذ الشامي اديب ومؤلف ودبلوماسي يمني يعتز بمساهماته وانتاجه الفكر العربي المعاصر. له عدة دواوين ومؤلفات في الادب والنقد منها كتابه «قصة الادب في اليمن». ويأسف المؤلف في مقدمته على اهمال اليمنيين لتراثهم الفكري والحضاري وهي حقيقة يلمسها الانسان لدى اول زيارة لليمن، واول مكتبة يجدها في العاصمة. ويظل الباحث يتساءل، ما الذي كان يفعله اهل هذا البلد العربي خلال الاجيال الماضية؟ الجواب هو انهم كانوا ينتظرون ظهور احمد بن محمد الشامي.

يتناول الشامي في السفر الاول من كتابه الموسوعي الذي يعالج الفترة ١٣٢ - ٦٥٦ هـ (٧٥٠ - ١٢٥٩م)، تلك المرحلة التي اغرقت اليمن فيها نفسها بالنزاعات الطائفية والاجتهادات المتطرفة. وهكذا يعالج المؤلف نظريات الامامة الزيدية والاسماعيلية والقرمطية والباطنية والاباضية والخوارج ويستشهد هنا بانعكاسات كل ذلك في ميادين الشعر والشعراء. ومن الطريف جدا ان نجد اليمنيين يعالجون في شعرهم خلافاتهم بظرف وسخرية نادرة.

ويورد الكاتب الكثير من الاجازات والمساجلات المرتجلة الطريفة التي تكشف عن قريحة شعرية لا تنضب كما تدفقت على لساني الشاعرين المطهر والكلاعي في مساجلتهما المرتجلة التي جسمت «سرعة بديهة الشاعرين العالمين، وتبحر معرفتهما باللغة العربية» ولا أدل على الاحساس المرهف لابناء اليمن وظرافتهم من استعمالهم لكلمة «قيدوه» بمعنى «زوجوه»! وينتقل السفر الى الدوافع اليمنية فيعالج وزنها وخصائصها ويعطي امثلة لم تنشر من قبل. «تاريخ اليمن الفكري» تاريخ وفكر، يوغل في بطون الشعر والنثر، ثم يعرج الى التاريخ فيتناول الاباضية وما انجزوه ثم يروي قصة الصليحي وتوحيده لليمن وحملاته وزواجه بالسيدة اسماء. وقصة هذا الزواج اهون بكثير من قصة الدور الذي لعبته في الحياة العامة للبلاد حتى روى ابن الجوزي «وكان يخطب لها على المنابر، فيخطب اولا للمستنصر ثم لعلي الصليحي ثم لزوجته، فيقال: اللهم وأدم ايام الحرة الكاملة السديدة كافلة المؤمنين».

في السفر الثاني نلتقي بابن الهيبني «هذا هو الشاعر المجهول اسما ونسبا ومولدا ووفاة كمعاصره ابن مكرمان». يقول المؤلف: كل ما نعرفه عن مماته هو حياته، وكل ما نعرفه عن مماته هو انه قتل مع عبد النبي بن مهدي ضمن من اعدمهم صبرا السلطان، توران شاه. واذ يتساقط الشعراء واحدا بعد واحد،

سرعان ما نكتشف ان اليمن كانت بلدا لا يقل عنفا واضطرابا عن العراق ولبنان. تطاحنت فيه المذاهب وتقاتل ابناؤه بمرارة وحدة. وفي غمرة هذا العراك الاليم، جاد شعراؤه بتلك الروائع النفيسة. يكفينا ان نقرأ منها للشاعر الاديب:

حيـاك يـا عـدن الحيـا حيـاك
وجـرى رضـاب لمـاه فـوق لمـاك
وافتر ثغر الروض فيك مضاحكا
بـالنشر رونق ثغـرك الضحـاك
ووشت حـدائقه عليـك مطـارفـا
يختـال في حبـراتـهـا عطفـاك

واهتز ابناء اليمن لهذه القصيدة فراحوا يتغنون بها على المزهر والعود عبر الاجيال، وجعلت الداعي يأمر المنادي بان ينادي في الاسواق في احدى الازمات الدامية فيقول: من دخل دار الاديب فهو أمن»! ولعمري هذا من قمم ما وصل اليه احترام الشعر والادب. وبالطبع تتوالى روائع الشعر اليمني جنب هذه الكافية الغناء، فنقرأ شيئا في دامغة الهمداني ودالية نشوان الحميري ويتيمة التكريتي. وفي الجزء الثالث، نعود فنهتز بليالي الأمير الفارس احمد بن حمزة:

لعـل الليـالي المـاضيـات تعـود
وتبدو نجوم الدهر وهي سعـود

ويتوغل الاستاذ الشامي في التنظير الديني الذي ساد هذه الفترة العباسية ويمر مرور الناقد الساخط على الارجوزة المرعبة التي وصلت اوج التشدد والتطرف والاستخفاف بحياة الانسان:

امـا الـذي عنـد جـدودي فيـه
فينـزعـون لسنـه مـن فيـه
ويـؤتمـون جـهـرة بنيـه
اذ صـار حـق الغـير يـدعيـه

هذه هي الفترة التي سادت فيها اراجيز الجدل المذهبي واندلاع الفتن الطائفية.

غلاف «تاريخ اليمن الفكري»

وتمر المناظرات والتحديات حتى نلتقي بالمظفر يوسف بن عمر، الذي بلغ اهتمامه بالعلوم والتقنية حدا ان ألف فيه مجموعة كبيرة من الكتب منها «كتاب في معرفة قلع الاثار والصبوغات في الثياب وعمل الصابون». ولمن لا يكتفي بذلك فقد كتب المظفر كتابا آخر يليق بشرلوك هولمز «كتاب في وضع الاسرار في الكتب وما يمحو الدفاتر والرقوق».

في السفر الرابع من هذا العمل الجبار، يطرح المؤلف نقطة، او نظرية مثيرة، وهي ان الموشحات الاندلسية ترجع في اصولها الى الشعر الحميني في اليمن. ويذكر الاستاذ الشامي ان كثيرا من شعراء الاندلس انحدروا من اليمن ثم يعقد مقارنات ومقابلات بين مقاطع من الموشحات الاندلسية والحمينيات اليمنية. ويرى ان تفاعيل الشعر وقوافيه ترتبط في كل منطقة بأسلوب الغناء والموسيقى لتلك المنطقة. هذا رأي سليم ومسلم به، ولكن الاستاذ الشامي - كما أرى - توصل منه الى استنتاج مشكوك فيه. طبيعة بلاد الاندلس تختلف عن طبيعة اليمن. وتأثر الغناء الاندلسي بالغناء والرقص الاسباني الذي كان سائدا عندئذ ومازال. ويوحي هذا باختلاف وليس بانسجام بين ادب القطرين. ولم اجد الامثلة التي اوردها الكاتب مقنعة. وهو يقول انك تستطيع ان تلمس تطابق الامثلة اذا تلوتها مع الضرب على العود. هذا من سوء حظ الناقد كاتب هذه السطور فهو لا يجيد الضرب على العود ولا الطبلة.

اشارات ثقافية

المعرض الصيفي لـ (الرويال اكاديمي)




ملصق «المعرض الصيفي»

سيفتتح المعرض الصيفي للفنون التشكيلية، الذي تقيمه الاكاديمية الملكية البريطانية (رويال اكاديمي) يوم ١٤ مايو (ايار) المقبل حتى ٧ اغسطس (اب) ١٩٨٨.

ويعتبر المعرض الصيفي هذا من اضخم المعارض الفنية التي تقام في بريطانيا سنويا. وهو تقليد فني عريق يعود الى اكثر من قرنين، دابت الاكاديمية على احترامه وديمومته منذ ٢٢٠ عاما.

يشترك في هذا المعرض فنانون بريطانيون، واجانب مقيمون في بريطانيا، تعرض فيه مئات الاعمال الفنية من رسم ومجسمات وحفر على الخشب والنحاس والتصاميم الفنية، والمعمارية. وعادة ما يكون هذا المعرض فرصة اساسية لفرز الاعمال الجيدة التي يتحول اصحابها الى فنانين معترف بهم على مستوى الاحتراف، وبالتالي الشهرة. ويتم اختيار الاعمال المعروضة من بين آلاف الاعمال التي تقدم الى لجنة الاختيار والتحكيم التي تتكون عادة من فنانين معروفين على المستوى العالمي.

بيروت او الافتنان بالموت

عيس مخلوف

الزميل عيسى مخلوف، صدر له كتاب بالفرنسية بعنوان «بيروت او الافتنان بالموت»، عن دار لباسيون بباريس. والكتاب اساسا اطروحة دكتوراه في مادة الانتربولوجيا قدمها مخلوف الى جامعة باريس.

يتناول المؤلف فيه الحرب الاهلية اللبنانية، مسبباتها وافرازاتها الاجتماعية والثقافية. فيدرس الحرب وتعبيراتها، ثم علاقة الحرب والابداع الثقافي. وفكرة الشهيد، والموت... والخ. بالاضافة الى قضايا التعذيب والرهائن في الاطارين الاجتماعي والثقافي بالاضافة الى جوانبها السياسية.

انها دراسة مكثفة في موضوع جديد في التناول، لكنه مزمن الوجود في منطقتنا.

كتب مقدمة الكتاب الاستاذ المشرف عن رسالة الزميل مخلوف، وهو لويس فنسان توماس.



بقلم الدكتور: عبدالله باقازي

اصوات شعرية من مدرسة ابولو

... كان ظهور مدرسة ابولو الشعرية ايذانا بلون جديد من الشعر العربي في تلك المرحلة الشعرية، وقد تعددت الاصوات الشعرية في مدرسة ابولو وتباينت، بحيث ان كل صوت شعري هو نكهة شعرية مميزة عبر مسار الشعر العربي كله، ولم تقتصر هذه الاصوات الشعرية على الاسماء المعروفة من هذه المدرسة الشعرية الشهيرة بل تعدى ذلك الى ظهور شعراء مميزين حملوا ملامح هذه المدرسة في بعض من ارجاء العالم العربي منهم من المملكة العربية السعودية: سمو الامير عبدالله الفيصل، والشاعر المرحوم طاهر زمخشري، والشاعر: حسن عبدالله القرشي.. وغيرهم.

... وقد تفاوتت الاصوات الشعرية في مدرسة ابولو في «سيرورتها الشعرية» فبينما نعم علي محمود طه بالسيرورة الشعرية الواضحة، نال قدرا منها كل من: ابراهيم ناجي، ومحمود حسن اسماعيل.

.. وبينما حققت سيرورة «ابي القاسم الشابي» الشعرية قدرا عاليا، حرم شعراء عديدون من هذه الشهرة «من مدرسة ابولو» مثل: احمد فتحي، والهمشري، والشرنوبي، ومحمود ابو الوفا. فلم ينالوا شهرة تعادل شاعريتهم ناهيك عن «السيرورة الشعرية» المرحلة التالية للشهرة، ومطمح كل شاعر..

... وحتى مؤسس هذه المدرسة الشعرية وراعيها الشاعر: احمد زكي ابو شادي لم ينل من الشهرة ما ناله بعض من تبناهم مثل: علي محمود طه او ابو القاسم الشابي.

... وقد ظل كل صوت شعري من هذه المدرسة الشعرية يتميز بلونه ونكهته الشعرية المميزة له فلم يكن ناجي يشبه محمود حسن اسماعيل، ولا الشابي يشبه علي محمود طه...!!

● مكة المكرمة

سينما

عالم الشرق الاوسط

● الفنانة السينمائية رغدة:

الأبعاد الإنسانية لأي دور هي التي تحدد قبولي أو رفضي لأدائه!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عبد الله العطار

ولدت نجمة في سماء الفن.. شقت طريقها سريعا وحققت خلال فترة قصيرة رصيدا ممتازا من الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية، لها شخصيتها التي تفرضها في العمل الفني، وفي افلامها قدمت العديد من الادوار المختلفة للفتاة العربية.

هذه هي الفنانة والممثلة والكاتبة رغدة اثناء زيارتها لوطنها الام حيث التقتها «الشرق الاوسط» وكان الحوار التالي:

● كيف اصبحت ممثلة؟

ـ عندما ذهبت الى القاهرة لاكمال دراستي الجامعية في كلية الاداب قسم اللغة العربية، حصلت بعض المشاكل الادارية مع الجهات العليا في الجامعة اضطرتني للانتظار عاما كاملا حتى اتمكن من مواصلة دراستي في خلال ذلك العام، اشتغلت في دار الهلال كباحثة ومشرفة لغوية ثم انتقلت الى احدى شركات الانتاج السينمائي التي تنتج المسلسلات التلفزيونية التاريخية، فقدمني الاستاذ جلال غنيم الى الشركة لاعمل في مسلسل «بعثة الشهداء» وكان عملا مهما وكان دوري كبيرا وقد بثت معظم محطات التلفزيون العربية هذا المسلسل مرتين، بعد هذا العمل صارت الاعمال تتلاحق، مثل: ليلة سقوط غرناطة، المفسدون في الارض، سكة الطيب، خيول النصر، فارس الصحراء، بصمات على جدار الزمن، وعملت في العديد من الافلام السينمائية ايضا مثل: من يطفىء النار، والطاووس.

الابعاد الانسانية اولا

● هل بدأت تعتمدين على مقاييس معينة في اختيارك لادوارك؟

ـ ليست هناك مقاييس معينة بقدر ما يعني الابعاد الانسانية والفنية للدور، حيث هناك دائما حد ادنى لقبولي لأي دور، ممثلة في وضعي ومرحلتي تحتاج الى المخرج الجيد الذي يبصم على خطواتها القادمه.

● ولكنك شاركت بأفلام فاشلة؟

ـ كان همي الانتشار لأبدأ بالاختيار والرفض والقبول.

● هل تعتقدين انك الآن تجاوزت مرحلة الانتشار.

ـ حتى الان استطيع القول انني تجاوزت حوالي ٧٠٪ من الانتشار عربيا.

دور الفتاة العصرية

● ما هي نوعية الادوار التي تحبين اداءها؟

ـ كل الادوار التي لعبتها كانت لها ابعادها المستقبلية التي فجرت شيئا ما في داخلي لكنني ارى نفسي في ادوار الفتاة العصرية التي تعيش حياتها بصدق وواقعية.

اختفاء النجومية

● ما هي اهم ميزات السينما المصرية الان؟

ـ اهم الميزات هي اختفاء ظاهرة النجوم في السينما المصرية، واصبح هناك اتجاه نحو الوجوه الشابة الموهوبة وهذا اتجاه صحيح وسليم.

ظاهرة صحية

● عملت بأعمال عربية مشتركة كيف تنظرين الى هذا التعامل؟

ـ افضل الاعمال التي قمت بها كانت تلك الاعمال العربية المشتركة، ميزة هذه الاعمال انها احتكاك مع اكبر عدد من الفنانين العرب، فهناك مثلا العديد من الاسماء المبدعة على الساحة العربية. معظم الاوساط الفنية في مصر لا يعرفون شيئا عنهم وعن عطائهم الفني. ظاهرة الاعمال المشتركة ظاهرة صحية مئة بالمئة.

● عملت العديد من الافلام السينمائية في مصر، ولم يثر اي فيلم من هذه الافلام اية ردود فعل، بينما عملت فيلمين سينمائيين مع الفنان السوري دريد لحام وحقق هذان الفيلمان انتشارا وقبولا جماهيريا. ما هو السبب في ذلك برايك؟

ـ ما حققته مع دريد لحام فخر كبير لي. لان دريد لحام استاذ حقيقي في الفن والاسلوب الذي يعمل به مختلف عن اسلوب مخرجي مصر. بالاضافة كون أعمال دريد اعتبرها قطعة مني لانني إبنة البيئة التي يتحدث عنها دريد في افلامه، ومفخرتي انني استطعت النجاح مع دريد لحام كمخرج ووقفت الى جانبه كممثلة.

● رغدة

● دريد لحام

● جلال غنيم

بلا حدود

موسوعة عن شرشل

لايزال الزعيم البريطاني ونستن شرشل رئيس وزراء بلاده خلال اهم اعوام هذا القرن ١٩٤٠ ـ ١٩٤٥ يشكل مادة غزيرة ومتجددة للمؤرخين. له وعليه.

ولم تشفع له قيادته لبريطانيا في احلك سنوات الحرب العالمية الثانية وانتصاره على هتلر الزعيم الالماني النازي عند بعض المؤرخين الذين درسوا تفاصيل بعض اهم قراراته ثم اصدروا حكمهم عليه.

ولما كان شرشل وهو سليل لورد مالبورو القائد التاريخي الشهير قد قضى نصف قرن في الحياة العامة البريطانية من القوات المسلحة الى البرلمان الى الوزارة ورئاسة الوزراء ترك خلفه ما يوازي موسوعة من المادة التاريخية لمن شاء اللجوء اليها للاستفادة منها.

وعلى ذكر الموسوعة فقد ظهرت منذ ايام في المكتبات حكاية مؤلفة من واحد وعشرين مجلد القصة حياة شرشل ووجدت من يحصي كلماتها وحددها بتسعة ملايين كلها عن شرشل واحداث زمانه التي عاصرها او صنعها او اشترك في تكوينها.

واستعان المؤلف المؤرخ مارتن جلبرت بمكتبة من المصادر منها مؤلفات شرشل نفسه العديدة وتاريخ الحربين العالميتين الذي الفه من منظوره الخاص.

وجمع شرشل في كتبه عددا كبيرا من المصادر الاولية ومراسلاته الخاصة مع البريطانيين والاجانب خاصة خلال رئاسته للوزارة واتصالاته اليومية مع الرئيس الامريكي روزفلت. وشملت اثني عشر مجلدا قرأتها عند صدورها لاحتوائها على مراسلاته ونداءاته المستميتة لروزفلت لاسعاف بريطانيا بالسلاح سيما الطائرات لمواجهة سلاح الجو الالماني الكبير «لوفت واف». كما انه حقق بسرعة هدفه الاهم باقناع الولايات المتحدة باعلان الحرب على المانيا النازية. ولولا الثقل الامريكي وضخامة الانتاج والعدد لاتخذت الحرب الثانية في اوروبا منحى آخر.

وهذا من جهته إحدى المجادلات التاريخية الخطيرة في القرن الحالي. ماذا كان سيحدث لاوروبا والعالم لو لم تتدخل الولايات المتحدة الى جانب بريطانيا وحليفاتها اولا في الحرب الاولى ضد المانيا وتركيا وفي الثانية ضد المانيا وايطاليا واليابان. ماذا لو انهزمت بريطانيا واحتلتها المانيا. وماذا لو ظلت اليابان في الحرب الثانية محتلة كل أسيا تقريبا ما عدا الهند ـ اي من هونج كونج الى بورما. ولو انهزمت بريطانيا لدخلت اليابان الهند بسهولة كما فعلت في اندونيسيا بعد هزيمة المستعمر الهولندي.

ولما حقق شرشل امله الكبير نسق مع امريكا مسالة محاربة المانيا في اوروبا واليابان في اسيا. ويشهد على عظمة المجهود الحربي الامريكي وضخامة الانتاج وتقنية السلاح وتطور الطيران باستمرار ان امريكا سحقت او ساهمت بقوة في سحق المانيا وايطاليا في اوروبا. وبسرعة بعد ذلك طاردت اليابان من كل ارض حتى اركعتها امام القنبلة الذرية في ١٩٤٦ وارغمتها على الاستسلام «بدون قيد او شرط».

ماذا تفعل بقصة حياة فرد من تسعة ملايين كلمة. وكم يؤمل الناشر بيعه؟ حتى الان تم طبع خمسين الف نسخة ـ اي مجموعة ـ بسعر ٦٣٠ جنيها استرلينيا ويتوقع نفادها خلال العام الاول. ولن تكون الموسوعة آخر ما يكتب عن شرشل. هل توقفت الكتب عن «نابليون مثلا»؟

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

روبرت شولتز

القانوني البرليني.. في وزارة الدفاع

روبرت شولتز وزير دفاع المانيا الغربية الجديد، هو غير جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من تشابه الاسماء، فالوزير الالماني الجديد لا يتجاوز الخمسين من العمر ولم تكن له اي علاقة بالسياسة الخارجية او استراتيجية الدفاع الغربي، ولم يسبق له ان شارك في اي معركة سياسية او عسكرية او ادى الخدمة العسكرية الالزامية اذ انه من الجيل الذي ولد قبل انفجار الحرب العالمية الثانية التي عاش احداثها المؤلمة في مدينته برلين.

وعندما بلغ شولتز السن القانونية للخدمة العسكرية لم تكن هناك قوات عسكرية المانية بل لم تكن هناك دولة المانية اصلا، لذلك فقد اتجه الشاب شولتز الى ميدان آخر هو ميدان القانون والتدريس الجامعي الى ان وقع عليه اختيار رئيس الجمهورية الاتحادية الحالي ريتشارد فون فايتسكر عندما كان عمدة لمدينة برلين الغربية قبل سنوات قليلة، وذلك كي يمثل العاصمة الالمانية القديمة برلين في العاصمة الجديدة بون كوزير للعدل والشؤون الاتحادية.

● ولد روبرت شولتز في برلين عام ١٩٣٧ حيث سيحتفل بميلاده الحادي والخمسين في شهر مايو المقبل عشية تسلمه منصبه الجديد كوزير للدفاع في المانيا الغربية.

وهو ابن لمهندس الماني خدم في القوات المسلحة خلال الحرب وسقط قتيلا في معركة ستالينغراد الشهيرة في صقيع الاتحاد السوفياتي.

ودرس شولتز في الجامعات الالمانية ـ الحقوق وحصل على شهادتي الدكتوراة والاستاذية في الحقوق الاقتصادية والادارية حيث عمل استاذا لهذه المادة في عدة جامعات المانية، آخرها جامعة ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا التي يحكمها الحزب المسيحي الاجتماعي برئاسة السياسي المعروف شتراوس الذي لفت شولتز نظره واهتمامه هناك.

وفي عام ١٩٨١ عين وزيرا للعدل في مدينة برلين الغربية بعد تولي الديمقراطيين المسيحيين الحكم لاول مرة في هذه المدينة.

ثم عين وزيرا للشؤون الاجتماعية وممثلا لبرلين لدى الحكومة الاتحادية بعد ان اصبح من اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني كول.

وفي العاصمة الالمانية الاتحادية بون، استطاع شولتز ان يبرز كشخصية قانونية وادارية مرموقة، حظيت باحترام الجميع وتقديرهم.

وعندما رشح وزير الدفاع الالماني منفريد فورنر لكي يتولى منصب السكرتير العام الجديد لحلف الاطلسي خلفا للورد كارنجتون البريطاني، امتلأت اجواء العاصمة الالمانية بون بالشائعات والمضاربات حول الشخصية السياسية التي ستتولى هذا المنصب السياسي الرفيع في حكومة المستشار كول، وخاصة فقد اشتد الصراع بين الحزبين الديمقراطي المسيحي والمسيحي الاجتماعي حول اسم المرشح القادم وبرزت اسماء سياسية وحزبية كبيرة نظرا للدور الكبير الذي يؤديه وزير الدفاع الالمانية للمشاركة في رسم السياسة الخارجية واستراتيجية الدفاع الالمانية والاطلسية وصلاحياته الكبيرة والعلاقات الوثيقة التي يفترض ان تربطه بواشنطن وعواصم الدول الاوروبية الاخرى.

وعلى الرغم من استحالة المحافظة على الاسرار في عاصمة صغيرة تغص بالسياسيين والنواب والصحفيين والاحزاب المتنافسة كبون حيث تنتقل فيها الانباء بسرعة فائقة تزيد عن سرعة اجهزة الاتصالات الالكترونية الحديثة، استطاع المستشار كول المحافظة على السر حتى اللحظة الاخيرة وفاجأ الجميع امس باعلانه ان وزير الدفاع الالماني القادم سيكون الوزير البرليني الهادىء والاستاذ الجامعي الرصين، الذي لم تكن له اي علاقة بالجيش والقوات المسلحة.

ولم تمض ساعات على اعلان المستشار كول لاسم وزير دفاعه القادم حتى انطلقت التعليقات التي تحاول تفسير هذه الخطوة المفاجئة التي اقدم عليها كول منها ان ترشيح الوزير شولتز لهذا المنصب الرفيع قد جاء باصرار من جنوب المانيا حيث يجلس «صانع الحكام والوزراء» شتراوس، رغبة منه في ايجاد شخصية قوية ويمينية متصلبة موالية له في العاصمة بون، تقف في وجه وزير الخارجية الالماني جينشر وتوازن نفوذ زعيم الحزب الديمقراطي الحر في حكومة كول، من ان هذه التعليقات قد وصلت الى درجة ان المستشار الالماني قد سعى الى تسمية شولتز الذي لا يتمتع بوزن سياسي وحزبي كبير لهذا المنصب رغبة منه في استبعاد الاسماء السياسية الكبيرة في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم التي قد لا تقنع بهذا المنصب بل تتطلع الى ابعد منه خاصة ان منافسي كول قد ازداد عددهم وعلت اصواتهم في الفترة الاخيرة، لاسيما بعد ان سجل رئيس حكومة ولاية بادن فورتن بيرج «شبيث» نجاحا كبيرا في الانتخابات الاقليمية التي جرت في هذه الولاية المهمة، واخذ يرمي ببصره نحو الشمال الى بون القرية الصغيرة التي وقع اختيار المستشار الالماني الاسبق «اديناور» عليها كي تكون عاصمة مؤقتة للدولة الالمانية الجديدة التي ولدت بعد الحرب وهزيمة المانيا الهتلرية.

ترى هل يستطيع استاذ القانون ان يكون رئيسا للقيادة العسكرية الالمانية التقليدية ومسؤولا عن اكبر قوة عسكرية ضاربة في اوروبا الغربية؟

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

الراحل الكريم المرحوم السيد علي حافظ الذي لبى نداء ربه فجر السبت الماضي بجدة، وواريناه الثرى في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة، بعيون باكية وقلوب حزينة ونفوس تدرك في سويدائها مبلغ الفقد وعمق الخسارة في رحيل رجل من الرجال الأخيار الذين ظلوا طوال حياتهم أعلام جهاد ومنابع خير ومعين حكمة وسداد وقادة رأي وفكر سداه ولحمته العروبة والاسلام، سيظل نبراسا مضيئا وقبسا منيرا، لنا نحن هذا الجيل الذي تربى على فضائل الخير وقيم المواطنة الصالحة التي من أجلها وفي سبيلها ضحى وعمل وسهر وعرق وواصل الليل بالنهار. وهو يحمل على عاتقه مع كوكبة مضيئة في مسيرة الكلمة الطيبة في بلادنا الطهور رسالة القلم وأمانته ومسؤولية تنوير المجتمع والتعبير عنه وله بكل ما يعود على حاضره ومستقبله بالخير كل الخير.

وإني واحد ممن تلقى نبأ وفاته يرحمه الله بكثير من الأسى والحزن.. لأنه قدر لي أن أراه وأتعامل معه عن قرب خلال فترة عملي مسؤولا عن تحرير هذه الجريدة بجدة، وأتاح لي وجود مكتبي على مسافة قريبة من مكتبه ان انعم بتوجيهه وتشجيعه ونصائحه المخلصة والأمينة.. وأبوته الحانية وتواضعه الجم وكلها خلال ومزايا من النادر أن تتجمع في شخص واحد.. وهذه أول مفاتيح شخصيته التي رفعته إلى هذه المكانة الرفيعة التي اصبح معها حديث الناس ومحل ثنائهم ودعواتهم الطيبة له يرحمه الله.

لقد جعل من مكتبه مع أخيه السيد عثمان حافظ بمقر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بجدة منتدى للفكر وأربابه وللأدب ورواده، فمن النادر ان تدلف إلى مكتبه للسلام عليه وإلا وتجد رجالا أعلاما من المملكة وخارجها يتناولون بالنقاش والحديث شأنا من الشؤون الفكرية أو الأدبية بكثير من الموضوعية والحكمة.

وكان من عادته، يرحمه الله، أن لا يكتفي بوداع ضيفه في مكتبه فقط، ولكنه يتحامل على نفسه ويرافقه إلى باب المصعد.

وكان مكتبه ـ أيضا ـ ملاذا للمحتاجين والضعفاء وأرباب الحوائج ورقيقي الحال وكثيرا ما كان يتلطف يرحمه الله بالاتصال بي أو دعوتي إلى مكتبه للاستفسار عن الاسم الكامل لرئيس دائرة أو مدير مصلحة أو صاحب مستشفى حتى يتسنى له كتابة خطاب توصية لعابر سبيل أو صاحب حاجة سمع عن حبه للخير وسعيه فيه فطرق بابه وطلب عونه ومساعدته.

وكان يرحمه الله يستمع إلى محدثه بأناة وصبر ثم يحرر له بخط يده، التوصية التي يرجو من ورائها ثواب الله ورضوانه.

وكان وفيا لأهله وأصدقائه وزملائه وأبنائه بالتفقد والسؤال والزيارة.

وكان يرحمه الله غيورا على دينه، مجاهدا في سبيله بالكلمة والرأي والمشورة، وكثيرا ما كان يزودني بكتيبات ورسائل ظل يتلقاها حتى فترة قصيرة من جمعيات وهيئات اسلامية وخيرية في مختلف انحاء المعمورة، للتعريف بأعمالها وحض الموسرين على دعمها، والتبرع لها لتواصل رسالتها في الدعوة إلى الاسلام وتبصير المسلمين وتعليمهم وتحصينهم ضد كل صنوف الغزو الفكري والتغريب المتعمد عن جادة الحق والمحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا هالك.

وإن هذه السطور ليست اكثر من عجالة يسجلها القلم بصعوبة لأن الألم بفقده يسيطر على كل ما عداه.. متعمدا أن لا اتناول ريادته في مجال العمل الصحافي أو مواهبه الأدبية والشعرية ومشواره العملي فكل ذلك واضح وظاهر ومعروف ولا يحتاج إلى تكرار.

وإني لاقترح على ابنائه الأفاضل السادة هشام ومحمد وابراهيم وعبد الفتاح وسعود، أن يعكفوا على جمع انتاجه غير المطبوع وضمه لانتاجه المطبوع مزودا بالصور والوثائق في مجموعة كاملة تكون في متناول جيلنا الحاضر ليدرك عظمة آبائه وأجداده، ليكون أكثر إدراكا لمسؤوليته في حماية هذا الحاضر الزاهر والدفاع عنه.

ورحم الله السيد علي حافظ. كان قمة في التواضع فرفعه الله.. وأكرمه فأصبح واحدا من عتقاء هذا الشهر المبارك، شهر رمضان الفضيل.

● باختصار:

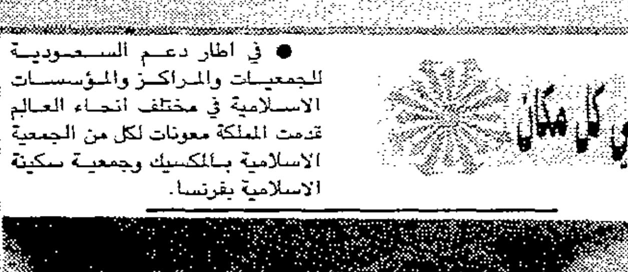
(والموت نقاد على كفه
جواهر يختار منها الجياد)

الكويت تشارك في مسابقة القرآن في ماليزيا

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

تشارك الكويت في مسابقات القرآن الكريم التي تنظم بدولة ماليزيا لهذا العام، وذلك ضمن عدد من الدول الاسلامية ستشارك في فعاليات هذه المسابقة التي تبدأ في ١٦ رمضان الحالي الموافق ٢ مايو (آيار) المقبل.

الجدير بالذكر أن هذه هي المسابقة الـ ٢٩ الدولية التي تعقد في ماليزيا سنويا، ويشارك فيها قراء من جميع العالم الاسلامي، حيث يحصل الفائز فيها على جائزة قدرها ٥٠٠٠ دولار ماليزي فضلا عن جوائز وشهادات تقديرية وهدايا قيمة.



● في اطار دعم السعودية للجمعيات والمراكز والمؤسسات الاسلامية في مختلف انحاء العالم قدمت المملكة معونات لكل من الجمعية الاسلامية بالمكسيك وجمعية سكينة الاسلامية بفرنسا.



● في نطاق زيارتها لاستراليا التي تستمر ثلاثة اسابيع قامت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بزيارة مدينة هوبارت وحضرت حفل استقبال تكريما لها ولزوجها دوق ادنبره اللذين يظهران في الصورة وسط مستقبليها.

آثار

انشاء اول متحف لآثار توت عنخ امون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني لـ «الشرق الاوسط» بأنه تقرر اقامة متحف خاص لاثار الملك توت عنخ امون، ويجري الان بحث الاقتراحات المقدمة للمساهمة في تنفيذ المتحف بمنطقة ارض الجزيرة التي تضع الوزارة حاليا خطة لتحويلها الى مركز ثقافي وحضاري في مصر.

وسوف يناقش مجلس ادارة هيئة الاثار المصرية في اول اجتماع له بعد تشكيله الجديد الخطوات التنفيذية للمتحف.

وقال وزير الثقافة المصري ان فكرة انشاء المتحف تنبع من اهمية الملك توت عنخ امون والقيمة التاريخية المهمة للقطع الاثرية النادرة التي تخص الملك.. كما انه الملك الفرعوني الوحيد الذي توجد له مجموعة كاملة لآثاره.

واكد فاروق حسني ان الاسلوب الحالي للعرض المتحفي لاثار توت عنخ امون الموجودة بالمتحف المصري حاليا لا تبرز القيمة الفنية والاثرية لهذه الاثار العظيمة التي لا يوجد مثلها في اي بلد في العالم.

جدير بالذكر ان مقبرة توت عنخ امون اكتشفت عام ١٩٢٢م وان عدد القطع الخاصة به تبلغ ٣٧٠٠ قطعة.. والمعروضة منها حاليا ١٧٠٠ قطعة.



الشرق الاوسط
١٩٧٩/٤/٢٧

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

مجلس الامن:
الدعوة لانتشار القوات الدولية وجيش الشرعية في جنوب لبنان حتى الحدود مع اسرائيل

مجلس النواب الامريكي يقر رفض اعطاء تأشيرات لاعضاء منظمة التحرير

اسرائيل تخرق اتفاق وقف النار وتستمر في اعتداءاتها على لبنان

وايزمان يجتمع بالسادات ويزور قواعد البحرية

● مجلس الأمن: الدعوة لانتشار القوات الدولية وجيش الشرعية في جنوب لبنان حتى الحدود مع اسرائيل.

● وايزمان يجتمع بالسادات ويزور قواعد البحرية المصرية!

● نسف قطار قرب القدس.

● بيغن يرشح كارتر لجائزة نوبل للسلام للعام ١٩٧٩.

● القاهرة تتخوف من مواجهة جديدة في افريقيا وخلال المؤتمر الاسلامي.

● انذار عن قنبلة في طائرة فرنسية متوجهة الى بيروت.

● الخميني: لا اجتماع مع القذافي قبل حل لغز الصدر.



أبيض و أسود
ازمة المهاجرين العرب بعد لوبان

جان ماري لوبان، زعيم ومرشح الجبهة الوطنية اليميني المتطرف في فرنسا قفز من سطح احداث الانتخابات هناك الى ساحة الاحداث العالمية. كل ما حققه حتى الان هو ١٤٪ من مجمل اصوات الناخبين الطامعين في ايصال مرشحيهم الى سدة الرئاسة في فرنسا الجمهورية الخامسة.

محلل سياسي أصر على ان ما يحدث في فرنسا اليوم هو مهم جدا في تقرير ما سيحدث بعد خمسين عاما في فرنسا وفي دول اوروبية عديدة اخرى.

اليوم بدانا نشهد عودة المبادىء الفاشية التي تجبر السياسيين على ان يستوخوا منها ما امكنهم ارضاء للناخبين وارضاء للشعور القومي الذي سيتنامى مع كل دورة انتخابية. فالنظام الانتخابي لا يمنع الفاشية من البروز بل على العكس تماما. فمناجاة الهموم الصعبة لأي مواطن غالبا ما تكون على حساب آخرين، وهم في العادة الاجانب. والذين يعتقدون ان الديمقراطية لن تسمح بصعود الفاشيين يخطئون قراءة التاريخ الحديث. فهتلر وهو ابرز من دفع بالقومية الالمانية الى مرحلة الفاشية جاء الى كرسي الحكم من خلال انتخابات وطنية نزيهة.

ما الذي يهمنا كعرب، من ينتخب الغرب او من لا ينتخب؟ خاصة وان الغرب يملك هدفا معلنا وهو استمرار تفوقه واستمرار سيطرته.

الاهمية مردها ان العرب كجزء من القطيع العامل له مرتبط بمن يعلفه وبمقدار العمل الذي يسوطه عليه.

كما ان هناك عددا كبيرا من العرب الذين شاءت الاقدار ان ترمي بهم السفن ليعملوا في تنظيف ارصفة مرسيليه او برمنجهام او ديترويت وغيرها من مدن العمالة العربية.

لوبان الفرنسي يعلنها صريحة ان المهاجرين العرب من شمال افريقيا عليهم الاستعداد لحزم امتعتهم والعودة الى وهران وطنجة وصفاقس. وهو يحمل في انتخاباته راية واحدة فقط وهي معاداة الاجانب.

وما يقوله هذا الممتلىء الاوداج يردده في الواقع كثيرون في عدد من الدول الاخرى. فهذا هو زمن معاداة الاجانب في كل مكان. فالاتراك في المانيا الغربية اتوا منذ ثمانين عاما ليبنوا الطرق والمصانع وشاركوا في بناء المانيا ثلاث مرات. قبل الحرب العالمية الاولى وبعدها، ثم بعد الحرب العالمية الثانية. ملايين الاتراك انقطعت العلاقة بينهم وبين بلادهم، واصبحت اغلبية اجيالهم الجديدة تتحدث الالمانية اكثر طلاقة من تركيتهم. اليوم تعم المانيا الغربية موجة عداء سافرة لهم تطالبهم بان يستقلوا القطارات التي بنوا سككها والعودة الى اسطنبول.

مثل هذا يحدث مع الهنود في بريطانيا. وهم الذين حفروا انفاق البلاد ومجاريها وشيدوا قصورها. بعد مائتي عام من الخدمة، الجبهة الوطنية البريطانية تطالبهم بالرحيل الى بومباي..!

وبروز الوجه البشع للقوميات الاوروبية والغربية بشكل عام هو في بدايته. فانتخاب الرئيس ريجان في المرة الاولى جاء من اجل ترميم الهيبة الامريكية. وثاتشر في بريطانيا جاءت رئيسة للوزراء ثلاث مرات لتغير تاريخ البلاد الذي عرف بعماليته المتطرفة في السابق وعرف بليبراليته.

كل هذا من اجل الوصول الى نقطة اخرى ذات علاقة بما يحدث في شؤون السياسة الداخلية للبلدان الاوروبية. المهاجرون العرب يرون اليوم بداية انهيار واقعهم الجديد الذي بنوه. ملايين العرب الذين اختاروا البحث عن لقمة العيش في البداية ثم طابت لهم الاقامة الدائمة يشهدون مع التغييرات الجديدة بداية نهاية الحلم القصير.

والذين يخدعون انفسهم بان لوبان يمثل فقط ١٤٪ من الشعب الفرنسي سيجدون الحقيقة مكلفة بعد دورات انتخابات اخرى. لذا فالسؤال يجب ان يكون عن المخرج. وهو السؤال الذي يفترض ان يكون جوابه لديهم منذ ان عبرت سفنهم الى الضفة الاخرى من البحر المتوسط. كان عليهم ان يبنوا البيت الاول في موطنهم استعدادا للرحيل في اي وقت.

قد لا يحدث الرحيل اليوم، لكنه سيحدث في الغد.

عبد الرحمن حمد الراشد



الازياء الايطالية تغزو الصين

● جرى في العاصمة الصينية بكين حديثا عرض للازياء الايطالية التي بدات تغزو الصين الشيوعية. وفي الصورة اعلاه تبدو خمس عارضات صينيات يرتدين احدث الازياء الايطالية.

عرب وعجم

● الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز، نائب امير منطقة مكة المكرمة، افتتح مساء امس الاول بجدة، معرض الكتاب السنوي الذي تقيمه جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمدة عشرة ايام وتشارك فيه ٤٧ دار نشر وجهة حكومية.

واثنى الامير سعود على ما شاهده في المعرض من كتب قيمة ودعا المواطنين الى اقتناء الكتب المفيدة والتزود بالمعارف المتعددة التي تحتويها.

* * *

● بحضور الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، نائب امير منطقة عسير تقيم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بأبها مساء الاحد المقبل الحفل الختامي للانشطة الطلابية لهذا العام بقاعة المحاضرات بالكلية المتوسطة بأبها. وسيقوم نائب امير منطقة عسير في ختام الحفل بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المتفوقين والمشاركين في الانشطة.

* * *

● عبد العزيز عقاد، مدير الخطوط الملكية المغربية بالسعودية واليمن عاد الى جدة بعد قضاء اجازة قصيرة في المغرب.

● نوري ابراهيم، سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى اسبانيا، يغادر مدريد غدا متوجها إلى جدة، حيث يقضي النصف الثاني من شهر رمضان المبارك متنقلا بين المدينة المنورة ومكة المكرمة كعادته في كل عام.

● جمعية «اصدقاء دار الايتام الاسلامية» كعادتها في كل عام تنظم افطارا رمضانيا في لندن عقب اذان صلاة المغرب ليوم الجمعة المقبل في فندق الدورشستر.

● للحصول على بطاقات الدعوة يتم الاتصال بالسيدة نويري على العنوان التالي:

51 Tregunter Road S W 10
Tel; 244 9765

● الامير فيصل بن سعود بن عبد العزيز، تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية البسيطة التي اجريت له في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، وخرج الامير فيصل يوم الاثنين الماضي من المستشفى معافى الى مقر اقامته حيث استقبل جموعا من المهنئين بسلامته.

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر، أصدر ثلاثة قرارات اميرية بنقل ثلاثة سفراء لدولة قطر إلى ديوان عام وزارة الخارجية في الدوحة.

وشملت هذه القرارات الشيخ حمد بن محمد بن جبر آل ثاني السفير فوق العادة المفوض لدى المملكة الأردنية الهاشمية، والسيد احمد علي الأنصاري السفير فوق العادة المفوض لدى جمهورية باكستان، والسيد بدر عمر الدفع السفير فوق العادة المفوض لدى المملكة الاسبانية. ويبدأ العمل بهذه القرارات اعتباراً من أمس.

* * *

● الزميل محمد بن عز الدين عاد الى وزارة الاعلام التونسية وتولى فيها منصب مدير تابع للادارة العامة للاعلام، وذلك بعد ان شغل منصب مدير تحرير في وكالة تونس افريقيا للانباء.

* * *

● مصطفى تركمان وكيل كاتب الدولة للسياحة في تركيا يزور تونس هذه الايام للاطلاع على منشآتها السياحية وبحث آفاق التعاون السياحي مع تونس.

* * *

● يوب درفال، مدرب منتخب المانيا الاتحادية السابق لكرة القدم، ومدرب فريق غلطة سراي التركي، بطل تركيا في كرة القدم، يعود الى بون على رأس الفريق التركي لاجراء سلسلة من المباريات مع فرق الدوري العام بالمانيا خلال فصل الصيف المقبل.

أفراح

● عبد العزيز عبد المنعم الباز، من منسوبي بتروشل بينبع عقد قرانه على ابنة السيد سالم احمد شريف بالمسجد النبوي الشريف اعقبه حفل في دار والد العروس ضم الاهل والاصدقاء والمحبين وذلك مساء يوم الخميس ليلة الجمعة الماضي بالمدينة المنورة.

* * *

● هزاع فراج الصاعدي، مدير علاقات العاملين (بتروسيرف) تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على كريمة السيد محمد عبد العزيز الجابري وذلك مساء يوم الاربعاء الماضي.

* * *

● سالم احمد الفقيه الغامدي، الموظف بالبنك الاهلي التجاري بجدة، احتفل وسط فرحة الاهل بعقد قرانه على ابنة سالم الفقيه الغامدي.

* * *

● عبد الله رمضان الزايدة من منسوبي مركز السويدي للصيانة بالرياض احتفل بزفافه على كريمة احدى الاسر المصرية.



اول ملكة جمال سوفياتية!

● جرت في جمهورية لاتفيا السوفياتية اول مباراة من نوعها لانتخاب ملكة جمال الجمهورية. وقد فازت الطالبة سنتيا انيرتي (١٨ سنة) الظاهرة في الصورة تحمل باقة من الزهر.

مواليد

● محمد هارون دهلوي، رجل الاعمال المعروف ورئيس شركة ابناء محمد هارون دهلوي المتحدة رزق وحرمه بمولود سمياه (فيصل).

* * *

● مختار عبد الحميد احمد من اسرة مؤسسة احمد المزيد بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه (احمد).

* * *

● بكير علي بكير الشريف، ملازم اول بسلاح الحدود بجدة رزق وحرمه الدكتورة حنان عبد الحميد الخطيب بمولودة سمياها (رزان).

وفيات

زهراء محمد جابر

● انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم الاحد الماضي بالخرطوم السيدة زهراء محمد جابر والدة عميد طبيب السني محجوب بالسلاح الطبي بالسودان والسيد خوجلي بشركة الحمراني والسليمان المتحدة بجدة ويقام العزاء في الخرطوم المقرن. تغمدها الله بواسع رحمته والهم اهلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٩	٣٦	غائم
المدينة المنورة	١٨	٣٠	غائم
الرياض	١٩	٣٠	غائم جزئيا
جدة	٢٠	٣٢	غائم
الظهران	١٩	٣٥	غائم
ابها	١٠	٢٣	غائم
الطائف	١٢	٢٦	غائم
البحرين	١٩	٣٠	صحو
القاهرة	١٥	٢٩	صحو
بيروت	١٢	٢١	غائم
الجزائر	١٥	٢١	صحو
تونس	١٦	٢٢	صحو
الرباط	١٦	٢٥	صحو
امستردام	٨	١٥	صحو
اثينا	٩	١٥	صحو
برلين	١٠	١٨	غائم
بروكسل	١١	١٧	غائم
كوبنهاجن	٤	١١	غائم
دبلن	١٠	١٨	صحو
فرانكفورت	٦	١٥	غائم
جنيف	١٠	١٥	غائم
هلسنكي	٤	٩	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	ممطر
جاكرتا	٢٦	٣٨	غائم
كوالالمبور	٢٧	٤٠	غائم
لشبونة	١٠	١٨	غائم
لندن	٩	١٤	غائم
مدريد	٨	١٦	صحو
مانيلا	٢٥	٣٠	صحو
مونتريال	١٠	١٨	غائم
موسكو	٨	١٥	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٠	صحو
نيويورك	١٠	١٨	صحو
نيقوسيا	١٢	٢٠	صحو
باريس	٧	١٤	غائم
روما	٨	١٥	غائم



القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية ينعى السيد علي عبد القادر حافظ

لندن - «الشرق الاوسط»:

اذاع القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) تأبينا للاستاذ الكبير السيد علي عبد القادر حافظ في نشرة انباء العالم العربي التي اذيعت في الساعة الثامنة الا ربعا بتوقيت جرينتش مساء الاثنين الماضي.

ونقلت الاذاعة موجزا لحياة الفقيد ودوره الرائد في ميدان الصحافة العربية عامة والسعودية خاصة، كما عرضت لأبرز مؤلفاته وأوجه نشاطه في مجال الصحافة والاعلام والفكر والادب، ولعضويته في المؤتمرات الادبية والصحافية السعودية والعالمية.

واشارت الاذاعة البريطانية في تأبينها للفقيد الى انه كان قد ولد علم ١٩٠٧ وانه اسس جريدة «المدينة المنورة» قبل اثنين وخمسين عاما اي في عام ١٩٣٦.

ونوهت في خبرها بان اثنين من ابناء الفقيد الراحل الخمسة، حملا رسالته الصحفية والاعلامية والفكرية وهما الاستاذان السيدان هشام ومحمد علي حافظ. وقالت: انهما يديران اكبر مؤسسة للنشر والطباعة الصحفية في الوطن العربي تتميز بتفوقها التكنولوجي وقدراتها الفنية التي تجعلها دار النشر الوحيدة في العالم التي تنشر مطبوعاتها في ذات الوقت في اربع قارات، كما تقدم خبراتها الفنية للصحف الاخرى.

المادة، اللون في أعمال الفنان محمد التومي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

حول اعمال الرسام محمد التومي كتب الدكتور محمد نبيل غزوان، استاذ مادة علم النفس بكلية الآداب بالرباط: «الفنان محمد التومي اسم تتضمنه دائرة الفن التشكيلي المغربي، فنان متعدد الابعاد، زاخر بالمتناقضات متوهج احيانا.. ومكتئب احيانا أخرى.. مفتون بالانسان.. ولوحاته شحنات متفجرة على أوراق قماش. فالتشكيل عنده ثورة تنقب في جراحات المجتمع والعالم».

كان معرض الفنان محمد التومي، الذي نظم اخيراً في قاعة المركز الثقافي المصري في الرباط، فرصة للقاء بالجمهور مرة أخرى، يتعرف على اعماله وعلى الاسلوب المتغير من حين لآخر، والأعمال المعروضة تجريدية الشكل، لا يبحث الفنان من خلالها عن تشخيص الواقع أوترجمته، بل نجده «ينقب في جراحاته» فيجرح اللوحة جرحا عكس الفنانين الذين يتعاطفون مع القماش او أي خلفية اخرى، بتلمسها برؤوس الفرشاة الناعمة.

التومي لا يبحث عن جمالية معينة تزيد اللوحة رونقا عبر اللون والخط والمادة، وهذه الأخيرة تجذب الفنان إليها للمتعة والتلذذ، وكل الأعمال تسير في النسق نفسه، وتقطع الدرب نفسه، درب البحث والمعاناة، معاناة شاب فنان، في مواجهة تيارات فنية متعددة تتجاذب خيوط الحركة الفنية المغربية.

● من اعمال الفنان



● الفنان محمد التومي



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ٢)
الاربعاء ١١ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٧/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٨
London - Wednesday, 27 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3438

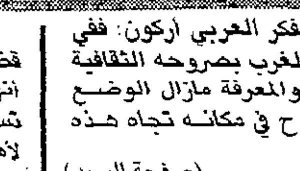
غداً

صور وخواطر: الشيخ علي الطنطاوي يكتب معزياً في فقيد الصحافة العربية، سميه ورفيقه لفترة طويلة من الزمن، الاستاذ المرحوم علي حافظ.

(صفحة الدين والتراث)

في لحظة أحست سامية أن امها تعرف عن نبيل سالم حقيقته وانها وافقت على الخطبة نزولا على رغبة عادل مكي.

(صفحة كتب ومذكرات)

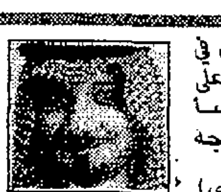


قارىء يرد على المفكر العربي اركون: ففي الوقت الذي تجاوز الغرب بصروحه الثقافية موضوع المعلومات والمعرفة مازال الوضع الثقافي العربي يراوح في مكانه تجاه هذه النقطة الحساسة.

(صفحة البريد)

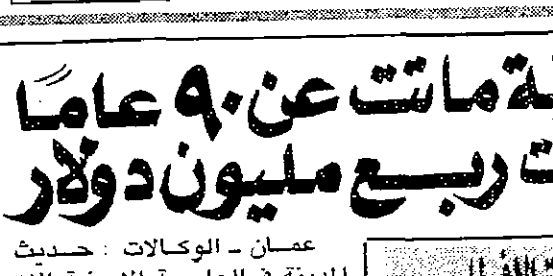
إن استخدام واشنطن لحق النقض في قضية اغتيال ابو جهاد ماهو إلا دليل كامل على انها لا تتعامل مع الارهاب فقط، بل ايضا تسانده خاصة اذا ماصدر عن اسرائيل وموجه لأهداف عربية.

(صفحة الرأي)



مجلة «شؤون فلسطينية» الطبعة الفرنسية، خصصت عددها الأخير لـ «ثورة الحجارة» في الأراضي العربية المحتلة. في العدد مقابلة موسعة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، واخرى مع كرايسكي الرئيس النمساوي السابق.

(صفحة الثقافة والأدب)



متسولة ماتت عن ٩٠ عاماً وتركت ربع مليون دولار

عمان - الوكالات: حديث المدينة في العاصمة الاردنية الآن هو قصة رشيدة التي جمعت ٨٦ الف دينار (ربع مليون دولار) من التسول طوال حياتها التي امتدت ٩٠ سنة وانتهت مؤخرا ليبدأ ورثتها صراعهم حول التركة.

المتسولة لم يكشف سوى عن اسمها الاول، ولكن كشف عن رصيدها في البنك العربي الذي كانت تودع فيه حصيلة الشحاذة التي احترفتها. الرصيد بلغ ٨٦ الفا و٣٥٤ دينارا.

الورثة لم يكتفوا بالبحث عن اية ارصدة اخرى ولكنهم يبحثون ايضا عن كيفية اقتسام الارث وتحديد حصة كل منهم. تقدموا بكتاب الى قاضي القضاة للبت في موضوع التقسيم فقام بدوره بتحويل الموضوع الى المحكمة الشرعية للبت فيه.

القضاء المصري يقرر: بطلان انتخاب كمال الشيخ رئيسا لاتحاد النقابات الفنية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري امس ببطلان انتخاب كمال الشيخ رئيسا لاتحاد النقابات الفنية المصرية وبطلان اجراءات فتح باب الترشيح لمجالس ادارات هذه النقابات وبناء على هذا القرار تم اسقاط كمال الشيخ كرئيس لاتحاد النقابات الفنية بعد مرور شهر ونصف فقط على انتخابه.

وصرح صلاح عرام نائب رئيس نقابة الموسيقيين المصريين بأن النقابة سوف تتوقف عن اجراء الانتخابات لمجلس ادارة الموسيقيين والتي كان مزمعا عقدها يوم ٢٧ مايو (أيار) القادم

يضرب عن الطعام مطالبا بحق تربية البط

باريس - أ.ف.ب: ينفذ مربي طيور منذ السبت الماضي اضرابا عن الطعام احتجاجا على رفض رئيس البلدية في منطقة بور ان برس، جنوب وسط فرنسا، منحه اذنا باستخدام احدى البحيرات الصغيرة لتربية البط البري.

وسبب رفض رئيس بلدية هو ان البحيرة الصغيرة التي يطالب بها المربي لا تدخل في برنامج توزيع الاراضي العامة واستغلالها الوارد في تشريع البلدية.

مع قهوة الافطار

درس من الجابرية!

لعل مأساة اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» يعطينا درسا فيما نحن مستهدفون له من الاعيب المأجورين من المرتزقة العرب.. وهم موجودون في كل مكان. ومهما كانت شخصية المختطفين.. ومهما كشفت التحقيقات بعد ذلك عن هويتهم. فاصابع اسرائيل هناك.. الاصابع الخفية التي تشبه اصابع النسانيس تندس هنا وهناك.. وتوجه - بالفلوس - نفوسا مريضة.. سقطت امام اغراء الثراء. وامام اغراء الحماية بواسطة «الموساد» لتفعل كل شيء..

ومأساة اغتيال «ابو جهاد» هي حلقة في سلسلة المؤامرات السرية التي تدبرها اسرائيل.. وبمساعدة عرب.. سواء اكانوا من هذه الدولة او تلك.. فمعرفة مداخل ومخارج منزل الشهيد المناضل.. وعدد حراسه. والموعد الذي عاد فيه من رحلته.. ومكان غرفته.. كل ذلك تم بواسطة اشخاص قريبين منه.. عارفين اسرار تحركاته خارج منزله.. وداخل منزله. هناك «عرب» في العمليتين.. هناك خونة في المأساتين.. هناك عرب فقدوا هويتهم وانتماءهم.. هناك عرب يمكن شراؤهم بالريال او بالدولار. هناك عرب خونة يجب ان تلتفت اليهم في كل مكان. انني متأكد ان خطف الجابرية الذي لم تستفد منه الا اسرائيل بتحويل انظار العالم الى العملية الارهابية عن ممارسات اسرائيل القذرة في فلسطين المحتلة. فتأكد ان من قاموا بالعملية خونة عرب.. وصلت اليهم «الموساد» بشكل او بآخر.. اما اغتيال «خليل الوزير» فقد كان قرارا رسميا من الحكومة الاسرائيلية ذاتها.. باعتبار ان الشهيد كان مهندس الانتفاضة في الارض المحتلة.. وانه كان يستعد للجولة الثانية منها.

ادعو بوضوح وبجدية كاملة ان تقوم الحكومات العربية كلها بتنشيط كل عربي يعيش على ارضها ممن تحوم حوله الشبهات.. ولست في وضع يسمح لي بأن احدد اسماء.. وليست عندي المعلومات ولست املك وسيلة للمعرفة.. ولكن اجهزة الامن العربية قادرة على ان تعرف - اذا تركت تواقه الامور - او حتى تشتبه وتأخذهم بالشبهات.. قبل ان يأخذونا بخطف الطائرات.. او يأخذوكم بالاغتيالات!!

عبد الله باجبير



الزوجة رقم ٨٠

الماليزي باك اوانج سيد عمره ٨٤ عاما وتزوج ٨٠ مرة اخرها من مريم باهمان (٣٩ عاما) التي تبدو معه في الصورة التي التقطت امس في منزلهما بكوالالمبور مع بعض الادوية التي اعتاد تعاطيها خلال حياته التي انجب فيها ١٢ ولدا وبنتا. بعض الزيجات الثمانين استمر سنوات والبعض الآخر لم يدم سوى شهور معدودة.

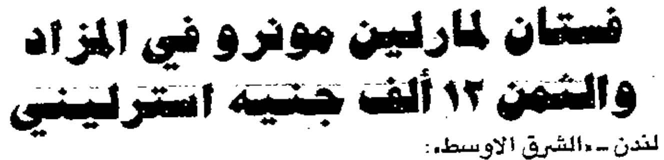
٢٠٧ آلاف مظروف في الداخلية البريطانية

لندن - «الشرق الأوسط»:

المسؤولون في وزارة الداخلية البريطانية أعلنوا حالة الطوارىء لمواجهة طوفان المظاريف التي لم تفتح، وبلغ عددها أكثر من ٢٠٧ آلاف تتضمن طلبات الجنسية البريطانية.

كانت الشكاوى قد ازدادت في الآونة الأخيرة من تراكم هذه المظاريف وعدم بت الوزارة في الطلبات، ووصلت الشكاوى إلى البرلمان البريطاني الذي كلف لجنة بالتحقيق في الأمر.

أحد نواب حزب العمال البريطاني طالب بطرد وزير الهجرة من منصبه بسبب المشكلة.



فستان لمارلين مونرو في المزاد والثمن ١٢ ألف جنيه استرليني

لندن - «الشرق الاوسط»:

في المزاد العلني سيباع أحد فساتين ممثلة الاغراء الامريكية الراحلة مارلين مونرو. الرقم الخيالي الذي سيبدأ به المزاد المحدد له يوم الخامس من مايو (أيار) المقبل، هو ١٢ ألف جنيه استرليني. الفستان ارتدته مارلين مونرو في فيلمها الشهير «البعض يفضلونها ساخنة».

الاثارة التي اشتهرت بها مارلين قبل وفاتها تمتد حاليا لانباء الفستان حيث تكشف ان مقاسه هو ٣٦ وليس ٣٨ كما كانت تعلن مارلين!

الاكتشاف الذي تطبل له الصحافة البريطانية تم الاعلان عنه عندما استدعوا شبيهة مارلين لترتدي الفستان الشهير وتستعرضه في بروفة قبل المزاد الكبير.

مما سيباع ايضا في المزاد أحد القمصان التي كان يرتديها الممثل الامريكي الراحل جون وين في افلامه التي اشتهر بها كراعي بقر. مقاس القميص ٤٨,٥ والثمن المتوقع يدور حول ٨٠٠ جنيه استرليني.

قبعة للممثل الامريكي الراحل ايضا فريد استير ستكون في المزاد بثمن ٤٠٠ جنيه استرليني.

نصيب بريجيت باردو الممثلة الفرنسية التي مازالت على قيد الحياة سيكون عرض جاكت من الجلد كانت تفضله في افلامها. والثمن ٢٠٠٠ جنيه استرليني فقط!

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

التقت الابنة امها لاول مرة وهي في سن العشرين من عمرها.

الام سو (٤٠ عاما) كانت قد عاشت قصة عاطفية لم تدم طويلا ولكنها اسفرت عن وضع الطفلة كاتي.

ضاقت الام بحياتها الجديدة بعد ان تركها الحبيب وفر بجلده، فقررت ان تعرض ابنتها للتبني وهي لم تتعد ١٠ اسابيع من عمرها.

عندما كبرت الابنة صممت على ان تجد امها الحقيقية، ظلت تسأل الى ان عرفت ان امها تقطن مدينة مانشستر التي تبعد ٥٠ ميلا عن مدينة ميرسي سايد التي شبت فيها منذ عام ١٩٦٧.

مشاعر اللقاء كانت متدفقة، انهمرت فيها دموع الابنة بفرح، ودموع الام بغزارة معلنة انها عاشت تلك السنوات «في الم وحرمان نفسي بسبب الوزر الذي ارتكبته».

ابنة بيتر سيلرز تواجه الطرد من امريكا

لندن - «الشرق الاوسط»:

فيكتوريا ابنة الممثل البريطاني العالمي الراحل بيتر سيلرز تواجه الطرد من الولايات المتحدة بعد أن تقضي في احد سجونها عقوبة مدتها ٣ اعوام. السبب انها تتعاطى المخدرات.

فيكتوريا (٢٢ عاما) كان قد سبق ضبطها ضمن عصابة خطرة كانت تتعاطى الكوكايين وحكم عليها بالحبس مع ايقاف التنفيذ مدة ٣ اعوام شريطة أن تظل تحت رقابة الشرطة الامريكية وان تجرى اختبار تعاطي مرتين في الاسبوع.



نكتة اليوم

جرسون

الاول: لقد خدعت الجرسون

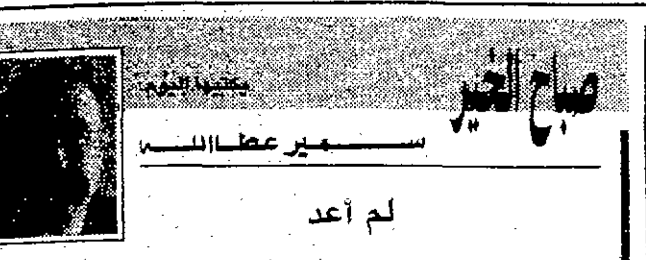
الثاني: كيف؟

الاول: طلب كوب الشاي ولم اشربه

من القارىء
ياسر قربون

منافق افندي





صباح الخير

يكتبها اليوم

سمير عطاالله

لم أعد

عدت الى لبنان ولم اعد! فقد ذهبت الى كل الامكنة التي لم اكن اعرفها وتنقلت في مناطق لم ارها من قبل وسكنت في احياء لم اكن اعرف اين تقع. اما المكان الوحيد الذي اعرفه مثل كفي فلم استطع الذهاب اليه: قريتي!

وكل انسان في هذه الارض ينتمي الى حفنة من الذكريات يتعصب لها ويحازبها ويرنو اليها من اي مكان آخر في الكون. ابناء المدن يحبون مدنهم وابناء القرى يحبون قراهم وابناء الازقة الصغيرة يحبون ازقتهم والرابط واحد: انه الذكريات!

وتتكاثر الذكريات الفطرية في ايام الطفولة وعلى اعتاب الشباب. فلا هم ولا غم ولا مشاغل بل دنيا كلها ملاعب ودواليب هواء ولذا فاننا نحمل معنا تلك الايام اينما ذهبنا مثل زاد الجياع. وتحاط ذكريات المدن الطفولية باطار من الاسمنت والابنية الشاهقة المتلاصقة والطرقات فيما تحاط ذكريات القرى باطار من الصنوبر والاودية والجداول وتلك العصافير التي توقظك كل صباح غير عابئة بعالم مليء بالصيادين ولا عارفة به.

وقد عشت في القرية حتى اعتاب العشرين، وفيها شربت المياه الصفاء وتشربت اخلاق القرى وتعلمت الترفع عن الصغائر وفيها تعلمت الصبر والصمت على مكائد الدهر ووهاد الحياة. فالقرى تعلمك من دون ادعاء ولا عظات ان الحياة جمال وشظف. هضابها تعب وسهولها عطاء. شمسها قيظ والفيء فيها انسام وظلال ووداعة. بردها صقيع وجليد وجداول مجمدة مثل ثريات البلور وربيعها خيرات من الزهر والخضرة وكل لون رائع من الوان الارض.

القرية مدرسة خجولة مهذبة وادعة تتحاشى الاسماء والكلمات والتعابير والاقوال الثقيلة على السمع. والمدينة مختبر! كل شيء باسمه. القرية مكان يتنافس فيه الناس حول التنازل عن حقوقهم والمدن مكان تطالب فيه بحقوقك واحيانا بحقوق غيرك. القرية هناء والمدن طمع باطراف اثواب الحياة التي تركض امامك بسرعة نحو الآخرين.

في القرية تشعر انك تمتلك كل شيء وان كل شيء مجاني وان الدنيا حديقة مجانية وفي المدينة تبحث عن الزهر في اوعية الخزف وعلى اطراف الشرفات. ويشعر الفلاح ان كنزه في داره اما ابن المدينة فيشعر ان كنزه في عنق جاره. وتمتلىء المدن بالذئاب والكواسر والجرائم وقلة الاخلاق وعدم احترام العجز والمتقدمين في السن. اما في القرى فكل من جاوز الستين يصبح شيخا وينحني امامه الشبان والصبية كأنه اب لكل منهم.

عشت في القرية سنوات طويلة لكنني لم أر في حياتي سائلا واحدا. كنت اعرف ان هناك فقراء، وان هناك عوزا شديدا، وان هناك من لا يملك اي شيء او اي قرش او حتى اي امل. ومع ذلك لم أر سائلا واحدا ولم اسمع ان احدا فرض خوة على احد او ان احدا تعدى على احد.. فقد كان اصحاب الحاجة يغلقون الابواب دونهم و.. يصبرون! وكان بعضهم يعيش على الخبز الجاف اياما طويلة وبعضهم يعيش بطقم واحد سنين طويلة وبعضهم بطربوش واحد طوال العمر لكن احدا لم يمد يده الى طربوش احد او الى رزق احد او الى سؤال احد.

كان هناك دائما سبيل الى لقمة ما، جافة او غير جافة. وكانت هناك معاصر للعنب والزيتون والتفاح. اما المدن فهي معاصر للبشر والناس عند زوايا الساحات تمد ايديها للناس لكي تعيش، وبشر تسأل من دون شعور بالذل والهوان وبشر تطحن بعضها البعض وتسحق بعضها البعض وتسير فوق رؤوس بعضها البعض.

لقد عدت بعد ثلاثة عشر عاما ولم اعد. فقد تسنى لي فقط ان اشاهد بيروت حيث البنوك معلقة في الهواء والديون معلقة في اعناق القوم والناس تتسابق خوفا من الناس او طمعا بالناس. شاهدت حزمة من الاسمنت والجسور الحديد والعربات الحديد والمدينة قواطع ومقاطع، اما تلك القرية الوادعة حيث الناس للناس والهدوء سيد الموقف والحياة تنبع من الارض في شكل زرع وخير وسنابل. فلم يتسن لي مشاهدتها هذه المرة.

على انني، في اي حال، احملها معي اينما كنت. سواء كنت على مرمى حجر منها في بيروت او على مدى البحر في لندن.



